نموذج ترخيص

أنا الطالب : ياسر لطفي محمد عبدالله أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: ياسر لطفي محمد عبدالله

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٣٠/

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي

لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية

إعداد

ياسر نعيم عبد الله

المشرف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

علم الاجتماع

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تموز، 2015

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الاطروحة بعنوان " **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية"**

وأجيزت بتاريخ ١٣ / ٧ / ٢٠١٥

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور حلمي ساري استاذ ، علم اجتماع	مشرفاً........................
الدكتور خليل درويش استاذ ، علم اجتماع	عضواً........................
الدكتور محمد العربي استاذ ، علم اجتماع	عضواً........................
الدكتور تحسين منصور استاذ ، اعلام (جامعة اليرموك)	عضواً........................

الاهداء

الى...

أرواح شهداء الامة العربية وشهداء الثورة الفلسطينية رحمهم الله

روح والدى ووالدتي وابني رحمهم الله

أسرانا البواسل في سجون الاحتلال

من وقفت بجانبي أم ابناءي (عبدالله وعنان وعمار وتاليا)

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين الذي يسر لي أمري وأعانني على إنجاز عملي، الذي أدعو الله عز وجل أن يجعله علما نافعاً وأن ينفعنا وينفع طلبة العلم وبعد،

الى.....

- مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور حلمي ساري الذي تحمل عبئاً كبيـر فـي الإشـراف علـى رسالتي.
- عميد كلية الأداب الأستاذ الدكتور عباطه ظاهر الانسان والأب والمربي.
- الاستاذ الدكتور: خليل دوريش، إدريس العـزام، محمـد الـدقس، موسـى شـتيوي، عايـد الوريكات.
- الدكتورة نبيال خليل عميدة البحث العلمي في جامعة القدس.
- الدكتور محسن عدس عميد كلية التربية جامعة القدس،
- الدكتور سعيد عياد رئيس قسم اللغة العربية في جامعة بيت لحم
- كل من وقف معي في رسالتي من أصدقاء وزملاء وأخـص بالـذكر محمـد مقـداد و هنـد البريزات،
- إدارة المكتبات العلمية التي وفرت لي المراجع والرسائل: (مكتبة الجامعة الأردنية، مكتبة شومان ومكتبة الهاشمية في الأردن)، (مكتبة جامعة القدس وبيت لحم وبيرزيت والنجـاح، و مكتبة البيرة ومكتبة القطان في فلسطين)،
- كل من حكم ودقق أداة البحث وساهم في أثراء أطروحتي بأي فكرة أوتعديل أوإضافة،

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية

إعداد

ياسر نعيم عبدالله

المشرف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

الملخص

تناولت الدراسة استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني لشبكات التواصل ومدى تأثيرها في حالة الاغتراب السياسي لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وتناولت الدراسة الطلبة في التخصصات المختلفة على مستوى البكالوريس، وتم اختيار (7) جامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة،بحيث تمثل جميع الأطياف، واختيرت جامعتي (الأزهر والأقصى) في قطاع غزة و(5) جامعات في الضفة الغربية (النجاح، بيرزيت، القدس، بيت لحم، الخليل).

وتم بناء أداة الدراسة "إستبانة " المكونة من ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في استخدامات شبكات التواصل والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومظاهر الاغتراب والذي تمثل في (اللامبالاة، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة السياسية، اللاهدف) فضلا عن المحور المتعلق بالخصائص الدىمغرافية.

وتوصلت الدراسة الى نتائج عديدة أبرزها وجود علاقة عكسية بين المشاركة السياسية وحالة الاغتراب السياسي التي يعيشها طلبة الجامعات الفلسطينية فكلما قلت المشاركة السياسية زاد الاغتراب السياسي لدى الطلبة والعكس كلما زادت المشاركة السياسية لدى الطلبة قل الاغتراب لدى الطلبة وكذلك وجود علاقة طردية ما بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب لدى الطلبة، حيث تبين أنه كلما زاد استخدام الطلبة لشبكات التواصل زادت حالة الاغتراب السياسي لدىهم وكلما قلت استخداماتهم لشكبات التواصل قلت حالة الاغتراب لدىهم، وهذا يؤكد أن هناك تأثيراً سلبياً لاستخدام شبكات التواصل على الشباب الجامعي الفلسطيني، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود وعي لدى الطلبة بطبيعة الخطاب السياسي للقيادة الفلسطينية؛ اذ تبين بأنهم يرون باعتباره

جزءاً من الانقسام الفلسطيني، وعبروا عن عدم رضاهم عن هذا الخطاب بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، ولكن الخطاب بشكل عام غير مقنع للشباب، وأظهرت النتائج أن النضال الشعبي السلمي غير كافٍ للوقوف أمام التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية.

كما توصلت الدراسة_ايضا_ الى أن استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة، وجاء استخدامهم لموقع "الفيس بوك" بدرجة عالية جدا ، و"اليوتيوب" بدرجة عالية ، و"تويتر" بدرجة متوسطة، في حين ان استخدامهم لانستغرام وواتس اب جاء بدرجة ضعيفة . وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ودرجة دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي . وكذلك كشفت عن وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ودرجة دخولهم للمواقع الاخبارية الالكترونية مجتمعة .

وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها اعتماد مساق حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية وتعديل منهاج مادة تكنولوجيا المعلومات في المدارس الفاسطينية اضافة الى وضع قوانين ناظمة وضابطة لعمل شبكات التواصل الاجتماعي وعمل المواقع الاخبارية الالكترونية .

الفصل الاول

1.1 مقدمة:

لقد تنامى دور شبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات العشر الأخيرة بشكل ملحوظ في المجتمع العربي وكذلك الفلسطيني، كما تعاظم في الوقت نفسه حجم المستخدمين لهذه الشبكات على مستوى المؤسسات الحكومية، والخاصة، وتعددت الوكالات الاخبارية الالكترونية والمنتديات والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام، واتس أب، وغيرها)، والتي تتيح للشباب مزيداً من الحريات السياسية والديمقراطية. ويقول ساري (2005) "إن الانترنت كوسيلة إتصال الكترونية بخصائص إتصالية تنفرد بها وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، فهي تدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال مما يدفع بالشباب للتسارع بإستخدامها في حياتهم اليومية "، وفي مختلف مجالات الحياة ومنها السياسية التي يعيشها الشباب العرب والشباب الفلسطيني وهم جزء من الامة العربية.

ويعيش الشباب الفلسطيني ظروفا غير إعتيادية مقارنة مع الشباب العالمي والعربي، بالرغم من ذلك فهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم، ويتعرفون من خلالها على القضايا الوطنية المحلية، والإقليمية، والدولية، ويمارسون حرية التعبيرعن الانتماء الحزبي، والإنتقاد والإحتجاج على الواقع السياسي الفلسطيني المتمثل بمشهد الانقسام بين شقي الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة، إنقسام أصبح ليس جغرفيا، فقطاع غزة مفصول عن الضفة الغربية منذ أكثر من (66) عاماً، ولكن الانقسام خلق حالة ذهنية لدى الشباب الفلسطيني نتج عنها ظواهر سلبية منها التعصب للحزب وإنكار الآخر، وضعف في الموقف الفلسطيني الموحد.

وقد تراجعت المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في الواقع لعدة أسباب لعل أبرزها سوء الخطاب السياسي الفلسطيني للقيادة سواء في قطاع غزة والضفة الغربية وتنامى الدور السلبي للمواقع الاخبارية الالكترونية والتي ساهمت في نشر تلك الخطابات التحريضية على صفحاتها الأمر الذي جعل من الشباب يصاب بحالة من اللامبلاة والعزلة السياسية، وبالتالي وجد في مواقع التواصل الاجتماعي ضالته فأصبح يعبر عن واقعه من خلالها.وتبيّن أن هناك نقص واضح عند مراجعة الأدبيات المتعلقة باستخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي،، حيث أن هناك رسائل متعلقة باستخدام المواقع الاخبارية، وأخرى باستخدام الشباب لشبكات التواصل، وبعضها بحث في المشاركة السياسية والاغتراب ، ولكن لم يكن هناك دراسة تفسر حالة الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعات فلسطين من منظور،إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.

1.2 مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الاغتراب السياسي من المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي عامة والشباب الجامعي الفلسطيني خاصة، فقد انتشرت في أوساطهم في الآونة الأخيرة بشكل واسع، وتجسدت في جوانب تتعلق بحياتهم الاقتصادية، والأسرية، والجامعية، والمشاركة السياسية.

ويعود الاهتمام بموضوع الدراسة بسبب معرفتة الباحث بواقع الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية، والقضايا الوطنية العليا ومنها: قضية الانقسام، فشل المفاوضات، والانتماء للقضايا الوطنية باعتبارها أولوية مع التركيز على الانتماء الحزبي من قبل الشباب، حيث يحاول كل طرف تسويق نفسه عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية الالكترونية على أنه الصواب والآخر على خطأ، وكلا الطرفين مارس استخدام وسائل التوصل نفسها سوء كانت شبكة إعلامية أومواقع تواصل اجتماعي (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، واتس أب، وانستغرام) ووظفها لكسب وحشد تأيد لنفسه.

ويوجد هناك ما يشير الى القلق تجاه مستقبل الشباب، وتكريس مفهوم الفئوية الحزبية والتي تساهم في تعزيز الانقسام الفلسطيني، بالإضافة الى التشاؤم في النظرة للمستقبل، وعدم اختيار القرارات السليمة، ومع وجود هذه الظواهر واحتمالية وجود أخرى بين أوساط الشباب تبرز مظاهر القلق واللامبالاة والعزلة السياسية، وهذا مؤشر على اغتراب الشباب الجامعي الفلسطيني سياسيا .

وتعتبر هذه الدارسة نادرة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بمشكلة الدراسة تحدثت عن شبكات التواصل والاغتراب بشكل منفرد، ، هذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدارسة للربط بين مظاهر الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لأن الواقع الفلسطيني يفرض على الشباب الاهتمام بالجوانب السياسية، بشكل خاص إضافة الى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، حيث تتجلى مشكلة الدراسة بالسؤال :

" الى أي مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر في خلق حالة من الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟"

1.3 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثتها الثورة التكنولوجيا في مجالات الاتصالات ومكنت الشباب من استخدامها بسهولة في المجالات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما أحدثته من تفاعلات بين الشباب أنفسهم والعالم الخارجي ومجتمعهم .

كما أن الدراسات السابقة اهتمت بكل قضية من القضايا الثلاث الرئيسة بشكل منفصل،(قضية الاغتراب، واستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي، والمشاركة السياسية)، ولم يكن هناك دراسات تربط بين الاغتراب السياسي لدى الشباب، ومشاركتهم السياسية، واستخداماتهم لوسائل التواصل الاجتماعي ، خصوصا أن محور المشاركة السياسية في كافة المجالات هم فئة الشباب، وهم أنفسهم من يعيش حالة من الاغتراب عن أنفسهم بعيدين عن تأثيرهم في القرارات الخاصة بهم.

1.4 أهداف الدراسة:

1. التعرف الى مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة (الفيس بوك، انستغرام، تويتر، يوتيوب، واتس أب) والى أي مدى تؤثر في توجهاتهم السياسية.
2. التعرف الى أي مدى الشباب الفلسطيني يعيش حالة من الاغتراب السياسي ومدى إدراكهم لما يدور حولهم من أحداث وتأثرهم إيجاباً أوسلباً.
3. التعرف الى مدى انتشار مواقع الإعلام الالكتروني والى أي مدى تؤثر في وعي الشباب أوتضليلهم، ومدى فهم الشباب لدور هذه المواقع الاخبارية المختلفة.
4. التعرف الى العلاقة بين المشاركة السياسية، ومظاهر اغتراب الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية وارتباطه باغترابهم سياسيا

1.5 أسئلة الدراسة

1. الى أي مدى تؤثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، انستغرام، تويتر، يوتيوب، واتس أب) على اغتراب الشباب الجامعي الفلسسطيني سياسياً ؟

2. الـى أي مـدى يـؤثر الـدخول الـى مواقـع الاخباريـة الاكترونيـة علـى اغتـراب الشـباب الجـامعي الفلسطيني؟

3. الـى أي مـدى تـؤثر المشـاركة السياسـية لـدى الطلبـة علـى حالـة الاغتـراب لـدى الشـباب الجـامعي الفلسطيني ؟

4. هل هناك علاقة بين المشاركة السياسية لدى الطلبة ومظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعي ؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.5$) في اغتراب الشباب الجامعي تُعزى الى متغيرات (الفكر السياسي وعدد ساعات الاستخدام بشكل عام و طبيعة الدخل للاسرة) ؟

6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.5$) في إغترب الشباب لـدى المبحـوثين والمبحوثات تُعزى الى متغيرات (الجنس وسنة الدراسة ومكان السكن والجامعة).

1.6 الدراسات السابقة

شهدت الدراسات العربية سواء كانت أبحاثاً علمية أو رسائل ماجستير ودكتوراه في السنوات العشرالاخيرة اهتماماً ملحوظاً حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، واستخداماتها، وقد استطاع الباحث التوصل الى عدد منها والإستفادة منها بما يتلاءم وموضوع دراسته وتم عرضها وفق الأحدَث كما يلي:

دارسة آمنة يونس عام (2015) حول **"إشباعات مواقع آلتواصل الاجتماعي لحاجات تلاميذ المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة والحكومية في الأردن "** والتي هدفت التعرف الى دوافع استخدامات تلاميذ المرحلة التعليمية في الأردن لشبكات التواصل الاجتماعي تحديداً (الفيس بوك، واتس أب، انستغرام، تويتر)، ومدى إشباع هذه الشبكات لحاجاتهم المختلفة فضلا عن محاولتها التعرف الى النتائج المترتبة عن استخدامهم لهذه الشبكات. وقد تكونت عينة الدارسة من (644) تلميذاً وتمليذة ممن تتراوح أعمارهم مما بين (13-16) سنة، بحيث بلغ عدد التلاميذ الذكور (328) في حين بلغ عدد الإناث (316) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية متعددة المراحل.

توصلت الدارسة الى عدد من النتائج أهمها تحقيق التلاميذ لدوافعهم من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولمتغير عدد ساعات استخدام شبكات

التواصل ولصالح التلاميذ الذين يستخدموها أكثر من " أربع ساعات يوميا " أي أنه كلما زادت عدد ساعات الاستخدام تحققت دوافعهم المرجوة.

في حين قام سلطان اللوري (2014) بدراسة حول **" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في السعودية"** هدفت التعرف الى طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تحقيق الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف بالمملكة السعودية، والى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب السعودي، وبيان ذلك علاقة ذلك ببعض المتغيرات (العمر، مكان الإقامة، معدل الاستخدام، نوع الشبكات)، وكذلك هدفت الدارسة الى توضيح الفروق في مستوى الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي بين أفراد العينة لدى الشباب السعودي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونَ من (1367) شابا في منطقة الجوف في السعودية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العنقودية.

وتوصلت الدارسة الى أن الفئة العمرية من (18-21) سنة هم الأكثر استخداما للانترنت وتمركزهم في المدينة، وتبين أن معظم أفراد العينة لدىهم جهاز حاسوب وإشتراك إنترنت، وأظهرت أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل يومي ويقضي ما بين ساعة الى ساعتين في إستخدامه للإنترنت. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالقرى أكثر من غيرها، نظرا لقلة إستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بعمل ورشات توعية لتعريف الشباب بأهمية الوقت لدىهم بدل من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يوميا، والعمل على استغلال شبكات التواصل الاجتماعي للمناسبات وكذلك للتواصل مع الأهل والأقارب واللأصدقاء.

أما محمود الشامي (2014) فقد أجرى دراسته بعنوان **" مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعي الفلسطيني – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى"** والتي هدفت الى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ولتحقيق ذلك تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وصمم مقياس طبق على عينة من (469) طالب وطالبة من جامعة الأقصى فرع خان يونس بقطاع غزة. وتوصلت الدراسة الى أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً لدى الشباب الفلسطيني هو العجز والافتقار للقوة، التمرد الاجتماعي، إنعدام المعايير، ومن ثم التشيؤ والعزلة الاجتماعية وجاءت الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بنسبة (61.3) أي بدرجة متوسطة. وبينت الدراسة أن الذكور هم أكثر اغتراباً من الإناث في مظاهر

الاغتراب ، وأن شباب المخيمات هم الأكثر تمردا من القرى والمدن في حين أن ابناء حركة فتح الأكثر اغتراباً يليهم شباب اليسار الفلسطيني ومن ثم السلفيين يلهم الجهاد الإسلامي وابناء حماس .

وكذلك فإن هاشم عبدالكريم (2013) قد قام بدراسته حول **" أبعاد الاغتراب السياسي على التنبؤ بشيوع ظاهرة العنف الطلابي "** والتي هدفت التعرف الى أي مدى انتشار ظاهرتي الاغتراب السياسي والعنف الطلابي ومعرفة فيما إذا كان انتشار هاتيين الظاهرتين يختلف باختلاف المتغيرات الدىمغرافية لجنس الطالب، مستواه التحصيلي، وتخصصه، بالإضافة الى معرفة قدرة أبعاد الاغتراب السياسي على التنبؤ بشيوع ظاهرة العنف الطلابي. تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في محافظة إربد، حيث بلغت عينة الدراسة (403) طالباً وطالبة تم اختيارهم باستخدام عينة الصدفة، حيث طبق عليهم مقيسان أحدهما يقيس أبعاد الاغتراب السياسي والأخرى يقيس مدى انتشار العنف الطلابي، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها: انتشار معظم أبعاد الاغتراب السياسي بدرجة متوسطة بإستثناء بعد عدم الكفاءة السياسية جاء بدرجة ضعيفة، بالاضافة الى أن مدى انتشار العنف الطلاب جاء بدرجة قليلة، وأتضح من النتائج أن اللامعيارية السياسية وعدم الولاء والانتماء ، وعدم الثقة السياسية كأبعاد للاغتراب السياسية، كانت قادرة على التنبؤ بانتشار ظاهرة العنف الطلابي.

وقدمت هيا الهلالات عام (2013) دراسة بعنوان **" تأثير الفيس بوك على طلبة جامعة الحسين من خلال منظور جندري"،** هدفت التعرف الى مدى تأثير استعمال "الفيس بوك" لكلا الجنسين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الحسين بن طلال لمرحلة البكالوريوس البالغ عددهم (8781) طالبة وطالب، وأعتمدت الباحثه منهج الوصف التحليلي وبلغت عينة الدراسة وهي قصدية (139) فرداً. وتوصلت الدراسة الى أن هناك إهتمام كبير بالفيس بوك من قبل الطلبة لكلا الجنسين، والهواتف النقالة هي الأكثر إستعمالا لغايات تصفح الفيس بوك، وأن استخدام "الفيس بوك" قلل من الفجوة بين الجنسين، وجاءت درجة استعمال "الفيس بوك" لدى الذكور أعلى، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لتأثيرالاستعمال وفق مكان السكن والكلية لكلا الجنسين.

وأجرى أبو صعليك، ضيف الله عودة عام (2012) دراسته حول **" أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوزانة لدىهم "**، وهدفت الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة.

تكون مجتمع الدراسة من (75923) طالباً وطالبة من طلبة البكالورويس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري واستخدامت استبانة معدة لذلك ومقابلات شخصية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني تعزى للجنس في حين أظهرت فروقا في أثرها على البعد السلوكي لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة أن زيادة عدد أيام وساعات الاستخدام وعدد الأصدقاء يزيد من تأثيرشبكات التواصل على اتجاهاتهم.

وهدفت الدراسة التي أجرتها نفين أبو هربيد عام (2010) بعنوان **"دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني "**، التعرف على طبيعة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الفلسطينية فـي التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني، ومدى تأثر هذه التنشئة في طبيعة الإنتماء الحزبي للوسيلة الإعلامية، واستخدمت الباحثة المنهجين الوصفي التحليلي والتاريخي لتحقيق هذا الهدف، وتوصلت الدراسة إلى أن متابعة كثير من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، إقتصرت على وسـائل الإعلام التابعة لأحزابهم فقط، وأمتنع الكثيرون عن متابعة وسائل الإعلام التابعة للأحزاب الأخرى، مما جعلهم أسرى لما تقدمه هذه الوسائل من معلومات وأفكار، كما توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة خلال فترة الدراسة، ساهمت في زيادة حدة التعصب الحزبي، و لم تقم بدورها في مواجهة أسباب النزاع الداخلي، بل كان بعضها أداة لبث الإشاعة والتضليل، ولم تبذل جهدا "كافيا" في بث مفاهيم الوحدة الوطنية.

في حين أن علاء الرواشدة عام (2010) قد أجرى دراسته حول **" الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي "** والتي هدفت الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي الى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، والكشف عن أهم الأثار والمظاهر الناتجة عن هذا النوع من الاغتراب، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة حجمها (343) طالب وطالبة من الكليات الانسانية والكليات العلمية للعام الدراسي 2010/2009، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مظاهر الاغتراب السياسي، وللحلول المقترحة، أوصت الدراسة ببث ثقافة التحدي وتطوير برامج الأحزاب لتشجيع الطلبة للمشاركة السياسية وتحفيز الوعي السياسي لدى الشباب لمناقشة الأمور السياسية.

وأجرى خلف جمال خلف عام (2008) دراسة حول **"إعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسـية فـي الضفة الغربية وقطاع غزة - حركتا فتح وحماس**

نموذجا"، هدفت إلى تحليل مضمون الصحافة الحزبية الفلسطينية ومعرفة مدى إعتمادها على الإشاعة في نشر موضوعاتها، وكيفية تأثير هذا الإتجاه على الدور الذي يمكن أن تؤديه الصحافة الحزبية في عملية التنمية السياسية في كل من الضفة الغربية وغزة، وذلك من خلال استخدام الدراسة لمنهج المسح ضمن الدراسات الوصفية بالتطبيق على عينة من الصحف الحزبية التابعة لكل من فتح وحماس مستخدمة أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها، أن الصحافة الحزبية غير حريصة على أسس التنمية السياسية والمتمثلة بالإندماج الوطني وسيادة القانون وخلق حوار بناء بين أطياف العمل السياسي كافة في فلسطين، وأن الصحافة الحزبية رسخت الفرقة بين أطراف الحياة السياسية حول القواسم الوطنية المشتركة، وأحلت مبدأ التشهير مكان المساءلة وأستخدمت أسلوب التجريح والتخوين والتشكيك بدلا من النقد البناء.

وفي العام نفسه قام سميح محسن عام (2008) بإجراء دراسته حول **"الإعلام الحزبي في تأجيج الصراع الداخلي "الصحافة الألكترونية نموذجا "**، والتي هدفت التعرف الى دور الإعلام الحزبي في تأجيج الصراع الداخلي، وتناولت موقع وكالة "وفا"، ممثلة لحركة فتح، والمركز الفلسطيني للإعلام ممثلا لحركة حماس، واختار الباحث شهر آذار ٢٠٠٨ كعينة للدراسة، وهو الشهر التاسع بعد سيطرة حماس بالقوة العسكرية على الحكم في غزة، وشهد الشهر المذكور إطلاق المبادرة اليمنية للمصالحة، وشهد -كذلك- إنعقاد القمة العربية في العاصمة السورية دمشق.

وتوصلت الدراسة إلى أن المنبرين المذكورين عينة الدراسة بالرغم من إدعاءهم الإستقلالية، إلا أنهما سجلا مخالفات للمعايير الدولية لحقوق الإنسان ذات العلاقة بحرية الرأي والتعبير والقانون الأساسي للمطبوعات والنشر وكليهما تحولا إلى منبر للهجوم والتحريض على الطرف الآخر. وأن الخطاب الإعلامي في كلا المنبرين تضمن أوصافا للجهة المحكي عنها ظلت تتكرر في تقاريرها وأخبارها وتحليلاتها، والهدف من ذلك تحقير الطرف الآخر، وبث الكراهية ضده، وكشف المنبران عينة الدراسة، إنعدام قيم ومفاهيم التسامح في الحديث عن الآخر المختلف.

وأيضا في العام (2008) قدمت بشرى علي وأمل الأحمد دراسة بعنوان **"مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية "**هدفت التعرف الى مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة الاجتماعية والحالة العائلية والمستوى الدراسي، وتعود أهمية هذه الدراسة الى جدية البحث من حيث تناوله لفئة لم يسبق لأحد تناولها على المستوى المحلى، وإمكانية الإستفادة من نتائج البحث في بعض الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند التعرض لمشكلات الشباب الجامعي الذين يدرسون خارج القطر.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياسا للاغتراب ليقيس درجة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، حيث ضمن القياس الأبعاد التالية (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، والتمرد، والتشيؤ، والعجز، واللامعنى واغتراب الذات). وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغترابًا.

وفي العام نفسه أجرت زلفى مرعي دراساتها حول **"درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة في جامعات (القدس، بيرزيت، الخليل) "**، وقد هدفت التعرف الى درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والاغتراب النفسي لدى الطلبة السنة الثالثة في الجامعات (القدس، وبيرزيت، والخليل)، والى بحث العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب، والاغتراب النفسي لدىهم، إضافة الى ذلك فقد هدفت الدراسة الى التعرف على تباين أثر متغيرات الدراسة (الجنس، والترتيب الميلادي للطالب، والتخصص الأكاديمي، ومكان السكن) على درجة الشعور بالاغتراب لدىهم، وتوصلت الدراسة الى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة كانت متوسطة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن الدائم لصالح المخيم.

وقدم ساري دراسته عام (2007) حول **"التحادث عبر الانترنت: دراسة في الأبعاد النفسية والاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية"** وقد هدفت التعرف الى معرفة كيف يسلك الفرد ويتصرف في المواقف الاتصالية مع الأخرين داخل غرف الدردشة (Chat Room) باعتبارها تشكل موقفا إتصاليا يتيح المجال للإتصال مع الآخرين من خلال استخدامهم للإنترنت. كما هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي تظهره عواطف الفرد في تلطيف سلوكه وتصرفاته غير اللائقة اجتماعياً بحق الذين يتصل معهم من خلال الانترنت، وقد تكونت عينة الدراسة من (694) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أتضح أن عدد الذكور بلغ (445) مستخدماً حين بلغ عدد الإناث (249) مستخدماً. وقد بينت نتائج الدراسة أن غرفة الدردشة تفتح المجال للفرد للحديث بحرية كبيرة وتشعره بالراحة حين يقدم نفسه للآخرين الذين يتصل بهم عبر الانترنت، وذلك بسبب غياب الضغوطات النفسية والقيود الاجتماعية التي يخضع لها الفرد، وكذلك توصلت الدراسة الى أن

العوطف تلعب دورا في الحد من سلوك الفرد وتصرفاته في غرف المحادثة. وقد أوصت الدراسة تكثيف إجراء دراسات أخرى في المجتمع العربي حول سلوك الشباب في غرف الدردشة على الانترنت لمعرفة مدى التغير الذي أحدثته في سلوكهم وعلى الاتصال الانساني.

وأيضا في العام (2007) قدم أمين أبو وردة دراسة حول **"أثر المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية على الانتماء السياسي "** تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على الأثر الذي تتركه المواقع الالكترونية الفلسطينية على طلبه جامعة النجاح، وتهدف الى تحديد العلاقة بين المواقع الالكترونية الاخبارية، والتوجهات، والانتماء ات السياسية لدى الطلبة، للوقوف على الأثار الايجابية التي تتركها تلك المواقع على المستوى الوطني عموما.

وتناقض هذه الدراسة التأثيرالذي يتركه الاتصال والانترنت على الإعلام والصحافة الالكترونية والاستخدام السياسي للإنترنت في عملية الإستقطاب، وتعتبر توجهات الطلبة الجامعين، والانتماء السياسي بين طلبة الجامعات ومدى تأثره بالإعلام والمواقع الالكترونية. وتظهر نتائج الدراسة أن المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية، أسهمت خلال حالة الانقسام الداخلي في زيادة حدة الخلافات والانقسامات في الساحة الجامعية والعلاقات بين الطلبة، كما تم تفنيد وجود علاقة بين اتجاه المواقع اللأكترونية من حيث الانتماء السياسي ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات السياسية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح.

وفي العام (2003) أجرى جهاد إسعيد دراسته حول **" دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين "**، وتهدف الى مناقشة هذه الأطروحة بشكل تحليلي دور المجالس الطلابية كهيئة منتخبة بشكل شرعي لقيادة الحركة الطلابية في توجيه هذه الحركة نحو المشاركة السياسية في مراحل مختلفة منذ عام (1979) وحتى عام (2000)، تركزالدراسة بشكل خاص على أثر إتفاقية أوسلو على الحركة الطلابية حيث قسم الباحثمراحل الدراسة الى (مرحلة أولى من 1979-1987)، وهي مرحلة بداية الإنتفاضة الأولى ومرحلة ثانية (19987-(1993، وهي مرحلة مابين الإنتفاضة الأولى وتوقيع إتفاق أوسلو ومرحلة ثالثة وهي 1994- 2000).

وقد أظهرت الدراسة أن مفهوم الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية لم يعرف بشكل واضح حتى الأن، فالحديث يدور حول حركة طلابية غير واضحة المعالم من الناحية الهيكلية حيث يوجد تداخل في التمثيل، وتبادل الأدور بين الكتل الطلابية ومجالس الطلبة، ويمكن القول أن الحركة

الطلابية بكافة أقطابها تميزت عبر مراحلها الزمنية بالتبعية السياسية للأحزاب والتنظيمات السياسية الفلسطينية. وشهدت الممارسات السياسية للحركة الطلابية بعد الانتخابات أشكالا متعددة كالبيانات السياسية، وإصدار الصحف الطلابية، والنشرات، والمجلات، والشعارات، والملصقات كذلك المهرجانات الخطابية، والاضرابات، والمسيرات الإحتجاجية.

وقدمت الباحثة وفاء موسى عام (2002) دراستها بعنوان **"الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية "**، والتي هدفت التعرف على مظاهر الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية وأثر كل من متغير(الجنس: ذكور، اناث) ومتغير (العمر: اقل من 22سنة، من 22-24 سنة، أكثر من 24 سنة) متغير (السنة الدراسية: كليات علمية وكليات أدبية) على الاغتراب وعلى الحاجات النفسية، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكشف ووصف ظاهرة الاغتراب والحاجات النفسية الموجودة لدى طلبة جامعة دمشق، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (568) طالبا وطالبة من جامعة دمشق من الاختصاصات المختلفة بالجامعة. وتوصلت الدراسة الى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الجنس، وكذلك الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

وفي العام (2000) قدم كمال الحوامدة دراسته تحت عنوان **"أثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات السودانية"** وقد هدفت التعرف الى مدى الانتشار لمظاهر الاغتراب ودرجتة بين طلبة الجامعات الأردنية والسودانية والتي حدد عناصرها الباحثبفقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وفقدان المعنى وعدم الانتماء.

حيث وضح أن مفهوم الاغتراب يعني وصول الفرد الى درجة معينة من الوعي وما ينتج عنها من عدم اسجام وتكييف مع الثقافة السائدة في مؤسسات مختلفة، وبالتالي الصمود والوصول الى إثبات أفكاره والنجاح بها، أوالوقوف ومن ثم العزلة عن المجتمع وعدم التأثيرفيما يدور حوله.

الدراسات الأجنبية

توفر المواقع الالكترونية فرصة للباحث للحصول على أكبر عدد من الدراسات الأجنبية باللغة الانجليزية وباللغات الأخرى، غير أن الدراسات العربية حول موضع الدراسة متوفر بشكل جيد وأكثر

ملائمة للواقع العربي ولذلك تم اختيار عدد من الدراسات الأجنبية من أجل أثراء الدراسة نسردها حسب التسلسل الزمني على النحو الأتي:

قدمت أناميكا (Aienmeka,2013) دراستها بعنوان**" دور الاتصال بواسطة الكمبيوتر من خلال استخدام وسائل الإعلام للتعليم "** والتي هدفت الى البحث في دور الاتصالات بواسطة الكمبيوتر من خلال استخدام وسائل الإعلام للتعليم وريادة الأعمال، كما أشارت الدراسة الى دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حيث تكونت العينة من أربعة جامعات في نيجريا وتم استخدام المقابلات لغايات هذه الدراسة والتي تمت من خلال البريد الإلكتروني. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يجب الحد من المخاوف التي تتعلق بتوزيع التعليم بمعنى أنه يمكن فصله عن الطريق التقليدية للتدريس، كشفت الدراسة أنه هناك تحول رئيسي في تدريب المعلمين على الصعيد العالمي وأن المتعلمين أصبحوا يطالبون بأكثر من الطرق التقليدية مما جعل لوسائل الإعلام مساهمة في مجالات البحث وتنظيم المشاريع في نيجيريا.

أما هامبتون (Keith N. Hampton) وآخرون (2011) فقدموا دراسة بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"،هدفت الى التأثيرالاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك، لينكد إن، تويتر) محاولة الاجابة على، سؤال فيما إذا كانت هذه الواقع قد عزلت الأشخاص عن بعضهم البعض؟ وذلك من خلال مسح شامل لهذه الشبكات من خلال دراسة مفاهيم التسامح، والثقة، والدعم الاجتماعي والمشاركة السياسية، وأتت الدراسة بنتيجة أن (79%) من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي (47%) (من أصل (59%) من مستخدمي الانترنت) يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية.

ومن خلال المسح توضح أن Facebook هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث شكلت نسبة إستخدامه من قبل أفراد العينة (92%) في حين يستخدم (29%) موقع my space و(18%) يستخدمون linkd In و(13%) يستخدمون موقع twitter مع إختلاف أسباب الاستخدام لكل منها، حيث أن (52%) من مستخدمي "الفيس بوك" و(33%) من مستخدمي twitter يلجأون إليهما بصورة يومية في حين (7%) من مستخدمي my space و(6%) linkd In يفعلون ذلك،أما متوسط استخدام"الفيس بوك" في اليوم الواحد فأسفرت النتائج أن (5%) يحدثون صفحتهم الشخصية (22%) يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما ينشرونه، (20%) يعلقون على صور الآخرين، (26%) يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون، (10%) يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين، كما توصلت الدراسة الى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكيا أصبحت أكثر

حميمية مما كانت عليه قبل عامين، إضافة الى أن استخدام"الفيس بوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

أجرى مارك جراندي لاند وكاثي هارسون(2001)، Mark Grindeland و Cathy Harissonدراستهم بعنوان **"أهمية الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالأبحاث المتعلقة بالمرأة "**،والتي استهدفت عينة من النساء لتعرفة أسباب استخداممواقع التواصل الاجتماعي وكيف تستخدمها وما أكثر المواقع أهمية ، توصلت الدراسة الى أن غالبية النساء في عينة الدراسة لدىهن موقع في الفيس بوك بنسبة (83%) ثم لينكد إن، ثم تويتر.

وقدم سوغيورا (Sugiura,t) عام (2000) دراسته بعنوان **" التغير التطوري في علاقته بدافعيي الانتماء   والاغتراب الذاتي"**، والتي هدفت التعرف الى العلاقة بين نوعين من الدوافع في الانتماء هما الحساسية والرفض في مسألة الانتماء   والاغتراب وذلك حسب متغير الجنس، حيث كانت عينة الدراسة موزعة حسب النسب التالية (366) طالبا وطالبة من طلاب مدارس الصفوف الأولى، (528) طالبة وطالبة من طلاب مدارس الصفوف العليا، (233) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة). أما أداة الدراسة فقد استخدامالباحث أسئلة تعلقت بالدافع للانتماء والاغتراب والهوية الذاتية، وخلصت نتائج الدراسة الى وجود عدد كبير من الطلبة الذين يشعرون بالانتماء ، وعدد كبير أيضا يشعرون بعدم الاتماء، وأن ميول الانتماء سلبية لارتباط ها بالاغتراب أي كلما إزدادت مشاعر الاغتراب قل الشعور بالانتماء ، بينما كان الميل للرفض إيجابياً بالنسبة لارتباطه بالاغتراب.

أجرى لاين ودورتي (Lane and Daugherty) عام (1999) دراسته حول،**"علاقات الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيون "** وقد هدفت التعرف الى علاقة الاغتراب بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني) وذلك حسب متغير الجنس، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (78) طالبا في قسم علم النفس و(29) منهم ذكور و(58) إناث، تتراوح أعمارهم بين (17-27) سنة من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدام الباحث أداة الدراسة: مقياس لكرت الثلاثي لقياس الاغتراب الاجتماعي في صفوف الطلاب، وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة بين كل من متغيرات الدراسة الجنس والأصل تؤثر على حالة الاغتراب لدى الطلبة وتبين أن الأصل له علاقة فالأمريكان من أصل يوناني أكثر اغتراب من الطلبة الأمريكان من أصل أمريكي.

1.7 ما يميز هذه الدراسة عن غيرها:

بينت مراجعة الأدبيات السابقة أنها تناولت موضوع الاغتراب بمفهومه العام ومن جوانب مختلفة، غير أنها لم تعالج الاغتراب من منظور واسع يحاول معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الفلسطيني.

وعليه تأتي هذه الدراسة:

1. لتسد النقص في الدراسات السابقة وتكمل مسيرة البحث العلمي في سوسيولوجيا التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي.

2. للربط بين إستخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي وحالة الاغتراب التي يعانون منها من خلال استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي على درجة المشاركة السياسية للطلبة في الجامعات الفلسطينية

الفصل الثاني

2.1 شبكات التواصل الاجتماعي المفهوم والخصائص

2.1.1 المفاهيم

يعد عنصر التكنولوجيا عاملا مهما في التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الإعلام ويقابل هذا التطور في مجال التكنولوجيا التطور الحاصل في البناء الاجتماعي، وبالتالي فإن ما هو حاصل من تسارع في التطور التكنولوجي إنعكس على الحياة الاجتماعية وعلى شخصية أفراد المجتمع في مجالين هما:

أولا: بروز شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة والتي تفتح المجال أمام الشباب أن ينتفعوا بها، ويستخدموها وهي مفتوحة للجميع لكافة الفئات العمرية دون قيود، وبالتالي فهي تساهم في زيادة وعي الشباب بما يدور حولهم من خلال تبادلهم الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: انتشار المواقع الالكترونية المختلفة والتي من خلالها يستطيع الفرد متابعة ما يدور حوله بل والمشاركة في التأثيرفيها أيضا.

وهذا الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي جعل الفرد يصل الى وعي زائف يعجز فيه ومن خلاله أن يكون عنصرا مؤثرا في القرارات الحاصلة والتي تكون على مستوى الحكومات وبالتالي فإن الحكومات تقوم باستخدام هذه المواقع، ولكن بما يخدم مصلحتها وليس مصحلة المواطن فهي تسعى الى فرض سيطرتها على تلك التكنولوجيا بما يخدم مصالحها (قتلوني،2014).

وتعتبر شبكات التوصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية من ركائز الإعلام في عصرنا الحالي والتي تمثلت وساعدت على ظهور ثورة الانترنت وإنتشارها الواسع في كافة بقاع العالم، ويعرف الإعلام الاجتماعي عمار شاهين على أنه " إعلام يعتمد على التقنيات الجديدة التي بدأت بعد إختراع الانترنت مثل المنتديات والمدونات وبرامج التواصل الاجتماعي، ويمتاز بكونه إعلاما غير وسيط حيث الكل فيه مستقبل ومرسل بعكس الإعلام التقليدي، ويرى كل من هوسرل وهيديجر "أن التفاعل هو جوهر الاتصال وأساسه، إذ انه على المستوى الذاتي يعطي الأفراد مؤشرات وتفسيرات حول الرسائل تجعل منهم مختلفون عن غيرهم" (قتلوني، 2014: ص99).

يرى فوزي منصور الحكيم أن " الفرد يتفاعل بشكل نشط مع المؤشرات البيئية والاجتماعية من خلال طبيعته السيكولوجية والاجتماعية ومن خلال خبراته في الحياة، كما أنه على النطاق الشخصي غالبا ما تحمل الموروثات والطبائع بعداً أساسيا في إضفاء طابع إيجابية الاتصال، ويمكن

الجزم أن المجتمع الكوني لا يستطيع الاستمرار في الحياة دون الاتصال الذي بالمقابل لا يمكن أن يحدث إلا داخل إطار أونسق اجتماعي (قتلوني،2014).

من الواضح أنه عند الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي أن هناك جانبان مرتبطان معا هما: الجانب الاجتماعي والمجتمعي والأخر هو التكنولوجيا والانترنت، وبالتالي فإن الأثر يأتي من الاستخدام وليس من التكنولوجيا بحد ذاتها، وفي دراستنا هذه فإن موضوع اغتراب الشباب الجامعي سياسيا يتمثل في الجانب الاجتماعي في حين أن شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الجانب التكنولوجي والانترنت.

وفي دراسة ساري (2005). " يرى فريق من الباحثين أن استخدام الانترنت لفترات طويلة وبشكل مفرط يؤدي الى الإدمان، حيث تتشابه أعراضه السلبية مع أنواع الإدمان الأخرى كتعاطي المخدرات والكحول، حيث أطلق على هذا النوع من الإدمان مصطلحا اسموه " إدمان الانترنت" (Internet Addiction) وأما أعراض هذا الإدمان تتمثل في الإنسحاب من الواقع الاجتماعي (العزلة، والقلق والتوتر النفسي، المعاناة النفسية والجسدية) ". وهذه الأعراض أوالظواهر أوالأبعاد هي التي تتمحور الدراسة حولها والتي تعكس الاغتراب لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، فهل الانترنت واستخدامه يؤثر سلبا أم إيجابا ؟ هذا ما سعت الدراسة للتوصل اليه حول الشباب الجامعي في فلسطين.

2.1.3 ميزات شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي محور إهتمام الشباب في كافة المجالات والشباب الجامعي الفلسطيني جزء من الشباب العربي و العالمي وتمتاز هذه الشبكات بما يأتي:

1. التفاعلية والمشاركة

إن عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والرسائل والصور والتعليقات تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الالكترونية، وبالتالي تحدث أثراً يختلف من مجتمع الى أخر ومن فرد الى أخر، يعتمد ذلك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدامهم شبكات التواصل.

2. **الحضور المتواصل غير المادي**

يتم تبادل الآراء والأفكار بين مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أومن خلال المشاهدة المباشرة لبعضهم البعض، وكذلك ليس شرطا أن يكون في نفس الوقت، فقد يتم التعليق المشاهدة على الآراء بعد فترة زمنية من إنزالها على الموقع.

3. وضوح الهوية

يحدث هذا بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك قبل قبول الصداقة، أي أنه يتعرف على الشخص من خلال صفحته أومن خلال معرفته الشخصية له، ومن ثم يتم قبول الصداقة وفي حال قبولها تبدأ عملية التفاعل بينهم ولكن هناك سلبيات أن هناك من ينتحل اسم شخص اخر، وهذا يخلق مشاكل اجتماعية، مؤخرا اعتبره القضاء في فلسطين جريمة يعاقب عليها القانون.

4. تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي

يتم من خلال المواقع تبادل المعرفة والثقافة وكذلك تبادل التهنئات والمباركات والتعازي والى ذلك من قضايا اجتماعية تساهم إيجابيا في تعزيز الروابط الاجتماعية (قتلوني، 2014).

2.1.4 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

1. الاختراق من قبل أفراد أوجهات ذات طابع أمني (كما هو حاصل في الوحدة 8200 التابع لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية وهي وحدة استخبارات الكترونية تختص بمتابعة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي) أوذات طابع إجرامي أوعبث مراهقين.
2. استغلالها من قبل الحركات المتطرفة والإرهابية وكذلك المافيا للتواصل وتنفيذ جرائم ضد أبرياء سواء أفراد أومؤسسات أوحكومات.
3. تعزز التفتت والانقسامات بين أفراد المجتمع من خلال استغلالفي التعصب من قبل كل طرف لصالح أرائه وأفكاره.
4. وسيلة خارقة لنقل الإشاعات وبثها بسرعة هائلة.
5. خلق وعي زائف لدى الشباب من خلال ظهور ما يسمى " أبطال الفيس بوك " غير أنهم بعيدون عن واقع الحدث.

6. استغلال الحكومات والأنظمة والأحزاب هذه المواقع لتضليل الشعوب وترويج لأفكارهم ومبادئهم والتي قد تكون سلبية على المجتمع.
7. نشر الدىن والتوعية من خلال صفحات لشخصيات دينية معروفة تلاقي الإعجاب والترويج لها من مستخدمي موقع الفيس بوك، ولكن تجد هناك تهجم من قبل بعضهم على الآخر الأمر الذي يسيء للأديان بشكل عام فنجد على سبيل المثال أن السلفين يشهرون بالإخوان عبر مواقعهم والعكس من الإخوان وأيضا نجد استغلالالتنظيمات الإرهابية مثل تنظيم "داعش " من أجل التسويق لأفكاره وتجنيد شباب في صفوفه (قتلوني، 2014).

2.1.5 أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل والمواقع الالكترونية الأكثر تعددا حسب الاستخدام والوظائف، فنرى أن أكثرها إستخداما وشهرة في أوساط الشباب هو موقع " فيس بوك " وهو عبارة عن شبكة اجتماعية عامة، وكذلك أدوات النشر مثل ويكيبديا وكذلك نقل مقاطع الفيديو مثل " يوتيوب " ومواقع الصور مثل " الفليكر" والمنتديات والمدونات وسوف نوضح كل منها على آلنحو الآتي (شقرة، 2013):

1. البريد الألكتروني:

يطلق عليه اسم (Email) وهو وسيلة للتواصل ونقل الرسائل عبر الإيميل، وكذلك الملفات والمحادثة بالكتابة والصورة، ولكي يتمكن الفرد من استخدامه لا بد من إمتلاك إيميل خاص به وإشتراك إنترنت أيضا وهناك مواقع كثير توفر هذه الخدمة ومنها: (Gamil,yahoo,hotmail)،

يمتاز بسرعة إرساله الرسائل وسهولة في الاستخدام، قلة التكلفة، إمكانية التخزين، والأرشفة، ومن سلبياته مساهمته في زيادة العزلة بين الناس والتعرض للفيروسات وشطب المعلومات إضافة الى الإختراق وإقتحام الخصوصية، وتعرض المستخدم لعملية الاحتيال الالكتروني.

2. **الويكي(Wiki):** أحد مواقع التواصل الاجتماعي يتيح الفرصة والمجال لمستخدميه وزواره تعديل محتواه والإضافة الجديدة عليها دون أي قيود في الغالب، وهو يشجع على العمل الجماعي والتشاركي وتعني كلمة الويكي السرعة، يستخدم هذا الموقع في الجامعات والمؤسسات والشركات لأغراض متنوعة منها الإحتفاظ بالملاحظات الشخصية، وانشاء قواعد بيانات معرفية، وانشاء مواقع تقليدية، وتوثيق المشاريع والاجتماعات.

ويسمح لمستخدميه تنظيم صورهم لمجموعات شخصية أومجموعات عامة تشترك في صفات معينة معا، وهناك مجال لإضافة الصورة الى مجموعات شخصية واحدة أوأكثر من مجموعة أوعدم إضافاتها، إضافة الى تحميل ملفات الفيديو لذوي الحسابات المدفوعة. (شقرة، 2013)

أول موقع أطلق عليه اسم "ويكي" ظهر في (25) مارس (1995) وهو موقع "بورتلاند باترن ريبازيتوري" Portland Pattern Repository أي "مستودع بورتلاند للنماذج، أوللصيغ".

3. لينكد إن(Linkedin) .

أحد المواقع على الانترنت والذي يصنف على أنه ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، تأسس في العام (2002)، وبدأ التشغيل الفعلي في العام (2003) وتقوم فكرته على أساس انشاء علاقات مهنية وليس ترفيهية، ويمكن الإستفادة منه في البحث عن فرص للعمل. (شقرة، 2013)

تستخدمه أكثر من مليوني شركة حول العالم و(11%) من مستخدميها يدخلون الى حساباتهم عن طريق الهواتف الذكية وقد أعلنت شبكة (لينكد إن) أن عدد مستخدميها للعام (2012) وصل (150 مليون مستخدم) في حين وصل عدد المستخدمين عام (2015) الى (350) مليون مستخدم.

4. ماي سبيس My Space

أنشئت في العام (2003) على يد توماس أندرسون (Tom Anderson)، ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم في ما بعد بيع الموقع لشركة "نيوز كوربوريشن". يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربوريشن" في مدينة نيويورك.

وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح من خلاله بانشاء علاقات تفاعلية بين أعضائه إضافة الى خدمة المدونات ونشر الصور والأفلام والأغاني، ويعتبر أكبر مواقع التواصل على الويب الانجليزية شعبية في العالم وثالث موقع شعبية في أمريكا (شقرة، 2013).

5. المدونات

وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أوجماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار والموضوعات ذات الاهتمام ومن خلالها يستطيع نشر أي مادة، وتبادل للآراء، والتعليقات حولها دون قيود ومع تطورها وتزايد

أهميتها أصبحت مصدرا للأخبار وإشباع الحاجات وكان إنتشارها بعد أحداث (11) سبتمبر وكذلك أحداث الربيع العربي و الحرب الاجرامية على قطاع غزة في فلسطين. (ويكبيديا، 2015)

6. الفيس بوك

هو الموقع الأكثر إستخداما والأكثر شهرة بين المواقع الأخرى، فهو يحتل المرتبة الأولى من بين تلك المواقع، تأسس العام (2004) على يد طالب أميريكي يدرس في جامعة (هارفارد) يدعى (مارك زوكربيرج) وهو الأن من كبار رجال الأعمال في الولايات المتحدة وهو من مواليد (1984) أي أنه شاب استطاعأن يغير العالم، في حين أننا في مجتمعاتنا العربية نقمع ونقاوم كل من يحاول أن يبتكر جديداً مما دفع بهجرة العقول من الوطن العربي، (قتلوني،2014)،فقد كان في بدايته فكرة بسيطة للتواصل بين طلاب الجامعة ومن ثم أنتقل الى التواصل بين أكثر من جامعة، وأخيرا إنطلق مشروعا رياديا وإستثماريا في العام (2006).

7. اليوتيوب

يعد اليوتيوب أكبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يتيح لمستخدميه تحميل مقاطع الفيديو بشكل مجاني، إنطلق الموقع في العام (2005) ومن خلاله يتم تقييم الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب من مقاطع فيديو والتي استخدامها الشباب الفلسطيني في نشر وفضح العديد من انتهاكات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية وكانت قد فضحت قبل ذلك ممارسات أمريكيا في العراق وفي كافة أنحاء العالم.

8. تويتر

يصنف على أنه أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد وأتخذ من العصفور رمزا له، وهو عبارة عن رسائل نصيه صغيرة أوقصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة وذلك للاجابة عن سؤال بسيط هو "ماذا يحدث"؟.

تم انشاء الموقع ونشره منتصف العام (2006) ولم يمضي أشهر حتى أصبح من أشهر المواقع في العام (2007) حيث تخطى مستخدميه العدد (225) مليون مستخدم بعد خمس سنوات من نشره وفي منتصف العام 2014 وصل عدد المستخدمين الى نصف مليار مستخدم في العالم.

وتم التعديل عليه في العام (2011) حيث أتاحت إمكانية مشاركة الصور مباشرة من خلال خدماتها بدلا من الاعتماد على خدمات خارجية، وما يميز تويتر السرعة الكبيرة في نقل المعلومة

والأخبار العاجلة وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر ويستخدم لإغراض عديدة منها: الحديث عن الحياة الخاصة والجوانب الشخصية للمستخدمين والتواصل مع الأخرين وإرسال رسائل قصيرة مجانا، والمتابعة المستمرة للأخبار والأحداث المختلفة واستخدامها كملحق للمدونات ونشر الروابط،

"من سلبيات موقع توييتر عدم السماح للتحديثات إلا بمساحة محدودة ولا يمكن أن يكون مكاناً لانشاء علاقات اجتماعية وصداقة مع الغير كموقع الفيس بوك". (شقرة، 2013)

9. **فليكر (Flieckr)**: بدأ موقع فليكر تقديم خدماته فعليا في العام (2007) ويعد أشهر موقع الكتروني على صعيد تحميل الصور الخاصة ونشرها ومشاركتها مع الأصدقاء على نفس الموقع الألكتروني، والتعليق عليها وإضافتها للمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، إضافة الى خدمة أرشفة الصور، (شقرة، 2013).

10. واتس أب: (WhatsApp)

واتس اب هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة الى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط. تأسس ال WhatsApp في عام (2009) من قبل الأمريكي (بريان أكتون) والأوكراني (جان كوم)، يتنافس WhatsApp مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية (مثل LINE، KakaoTalk، وWeChat)، تم إرسال عشرة مليارات رسالة يومية على ال WhatsApp في آب (2012)، كما زادت ملياران في نيسان (2012) ومليار في أكتوبر الماضي، وفي ال (13) من يونيو (2013)، أعلنت WhatsApp على تويتر، أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة الى (27) مليار رسالة، وقد قامت شركة الفيس بوك بشراء الواتس ابفي (19) فبراير من العام (2014) بمبلغ (19) مليار دولار أمريكي.

11. انستغرام (Instagram):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام (2010) ، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وفي العام (2012) استحوذت شركة فيس بوك على تطبيق انستغرام بصفقة بلغت مليار دولار نقدا وكذلك في الأسهم، (ويكيبيديا،2015).

12. المنتديات

ظهرت المنتديات قبل أن تظهر أويظهر مفهوم الإعلام الجديد غير أنها الأن تعتبر أهم أشكاله المنتشرة بصورة واسعة في أنحاء العالم، ويتم من خلالها عرض الأفكار والآراء أوالقضايا المثيرة للجدل، حيث عرفها المنتدى العربي الموحد بأنها " مكان يتجمع فيه الأعضاء لتبادل الخبرات ومعناه في كلمة واحدة المنفعة المتبادلة، وليس معناه أبدا "أنت تسأل ونحن نجيب "ويدير المنديات مشرفون لضمان عدم خروج الأعضاء عن الأنظمة المعمول بها داخل هذه المنتديات وذلك بهدف الحفاظ على الحريات والخصوصيات، (قتلوني، 2014).

بعد استعراض أشكال شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن ثورة التكنولوجيا التي شملت كافة مجالات الحياة المدنية والعسكرية والعلمية كان الدافع وراء ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وإنتشارها بهذه السرعة وتنوعها كلا منها يخدم مجالا أوقطاعاً معيناً، فنجد أنه في أقل من عشرين عاما قفزت إستخدامات الانترنت قفزات رهيبة في كافة المجالات كان أبرزها التطور الحاصل في مجال استخدام شبكات التواصل والمواقع الالكترونية المتنوعة فعلى سبيل المثال فقد كان عدد مستخدمي فيس بوك في العام (2012) لا يتجاوزون (750) مليون مستخدم وفي العام (2014) وصل عددهم الى (1.30) مليار مستخدما في أنحاء العالم وهو في تزايد مستمر.

2.1.6 دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الشعوب العربية

كثر الحديث عن الربيع العربي وإنعكاساته، فكتب الكثير عن تداعياته وكان هناك ظهور لدور شبكات التواصل خصوصا "الفيس بوك " في تلك المقالات التي نشرت، غير أن ذلك لم يظهر إلا بعد حدوث الثورات والإحتجاجات أوما يسمى بالربيع العربي، بالرغم من أثرها قبل ذلك من خلل خلق حالة من الوعي وتبادل الأراء والهموم على مواقع التواصل والمواقع الإعلامية الالكترونية.

فقد تحدث الكاتب خالد وليد محمود قائلا " إن الإنفجار الجماهيري الذي بدأ في تونس وانتقل الى مصر واليمن وليبيا والمغرب وسوريا،... الخ، أحدث تغيرا جذريا في بعض هذه الدول وصل الى تغير الأنظمة في حين أن دول أخرى تصارعت في إحداث تغيرات جوهرية وإصلاحات مكنتها من البقاء والإستمرار، وكان لوسائل التواصل الاجتماعي الدور البارز في إظهار تجارب الأخرين وتبادلها والإستفادة منها.

فأحداث الربيع العربي والتي عاشها العالم أجمع سواء في الدول العربية أو أوروبا وأمريكا وروسيا، يعود ذلك الى الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي التي لعبت الدور الهام في ذلك، وكان الدور المؤثر للمواقع الاخبارية الالكترونية التي نقلت الحدث أولاً بأول، مما ساهم في إبراز دور الشباب وخصوصا مستخدمي الفيس بوك في إحداث الثورات العربية التي نجحت في جوانب وأخفقت في جوانب أخرى، وقد تكون هي مرحلة إنتقالية تليها مراحل أكثر حسما في الواقع العربي وفي الشرق الأوسط (قتلوني، 2014).

وأخيرا ما حدث في حرب غزة الأخيرة، فما قامت به الفضائيات الفلسطينية والمواقع الاخبارية من تغطية للإحداث تفوَقَ على الإعلام الاسرائيلي ، وجعل العالم يتعاطف مع الشعب الفلسطيني حيث خرجت مسيرات في كافة أنحاء العالم تستنكر العدوان على غزة، وكانت الأضخم من بين مسيرات التضامن الدولي مع قطاع غزة هي مسيرة باريس، وكذلك فإن أبطال "الفيس بوك" كما أطلق عليهم كانوا مشاركين في المقاومة بآرائهم ونقل بشاعة العدوان الى جميع أصدقائهم في العالم، هذه تجربة إثبت أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا هاماً في خلق حالة من الوعي لدى الشباب بأهمية قضيتهم.

2.1.7 الانترنت والمنظومة التكنولوجية

شهد العالم انتشاراً سريعا ومتسارعاً في تكنولوجيا الانترنت والتي رافقت التطورات الحاصل في المجالات الأخرى التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا الحديث ومن أبرز وأشهر تلك التكنولوجيا هي شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تنامت خلال سنوات قصيرة بحيث أصبحت جزء من حياة البشر وفي كافة مجالات الحياة وطبعا هي مرتبطة بالتطور في مجالات الانترنت، ويرى هربرت ماركيوز (1898-1979) أن المجتمع الصناعي المتقدم خلق حاجات وهمية خاطئة للإفراد عن طريق وسائل الإعلام والإدارة الصناعية وأساليب التفكير المعاصرة، مؤكدا سيطرة المنطق التقني على الفكر الاجتماعي السائد في المجتمعات الغربية، (رحومة، 2005).

2.1.8 التطور التاريخي للإنترنت

لم يكن الانترنت وليد لحظته بل جاء من خلال مراحل تاريخية على النحو الأتي:

المرحلة الأولى (1939-1954):

وهي الفترة التي تم فيها تطوير اله حسابية على أيدي مجموعة من المهندسين المتخصصين في شركة (أي بي أم) الأمريكية تلى تلك الفترة رؤية جديدة للنظام الحاسوبي أنذاك كنظام يعتمد على الإدخال والإخراج والعمليات بطريقة أليه بحتة وكان ذلك بين العام (1939-1944).

ومن ثم في الفترة ما بين (1945-1955) بدأ في فكرة التحاكي الألي والتي تحاكي الانسان آليا على يد (روزملت) المستشار العلمي للرئيس الأمريكي في حينه، حيث كتب في مقالته " حين تخزن البيانات من أي نوع كانت، فهي غالبا ما تصنف أبجديا، ويتم البحث عن المعلومات بطريقة تسلسلية من فرع الى أخر، غير أن العقل البشري لا يعمل بهذه الطريقة بل أنه يعمل بالارتباط ، ما أن يدرك مفرد ما حتى يمكنه فورا أن يتلقف المفردة التالية المقترحة بارتباط الأفكار بما يشبه شبكة أثار تحمل بخلايا المخ، (رحومة، 2005).

المرحلة الثانية (1956- 1965)

في بداية هذه الفترة كان الفضل للإتحاد السوفيتي بإطلاق أول قمر صناعي يدور حول الأرض يسمى (سيوتنك) وذلك في إطار الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي، فما كان من الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن ردت بانشاء وكالة خاصة للبحث العلمي المتقدم والتابع لوزارة الدفاع الأمريكية " (ARPA) وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة واستمرذلك حتى العام (1961) حين قدمت أول ورقة عمل حول (تناول الحزم) وإمكانية تطبيقها عمليا.

ومن ثم تلا ذلك في العام 1962 ظهور مصطلح تقني جديد " نص تشعبي (Hypertext) " ليدل على النص الذي يحتوي وصلات وروابط مباشرة للمعلومات الأخرى وقد تحدث عن ذلك في العام 1962 (تيد نيلسون) على أنه أداة لتفكير البشري، (رحومة، 2005: ص 137).

المرحلة الثالثة (1966- 1980)

توالت التطورات والأحداث حتى العام (1969) حيث أسفرت عن ربط أربع أجهزة حاسوبية متباعدة، تعتبر تاريخيا أول شبكة حاسوب بين عقد شبكات بحثية علمية في أربع مؤسسات علمية أمريكية هي: جامعة كاليفورنيا في أنجلوس وفرعها في سانا باربارا ومعهد ستاتفورد للبحوث، وجامعة بوتا، كان ذلك باستخداممعالجات الرسائل وهي أجهزة حواسيب مخصصة لإرسال الرسائل فيما بينها، وفي الفترة نفسها أجرى الباحثالفرنسي لويس بوزان أبحاثه الحاسوبية لنقل البيانات عبر شبكة إتصال أطلق عليها (خط سيكلاد) تشبيها لها بالجزر اليونانية،(رحومة، 2005).

وفي بداية السبعينيات وتحديدا في العام (1970) عملت مؤسسة داريا (DARBA) على تطوير شبكتي إتصال أرضي وفضائي، في حين أن شركة إكسروكس (Xerox) شبكة محلية بكابل محوري في منتصف العام نفسه حيث تم نشر البروتوكول الخاص بالاتصال الأصلي وهو عبارة عن " مجموعة قواعد فنية " لشبكة أربا، سمية بروتوكول الاتصال مضيف – مضيف، ومن ثم جاء بروتوكول تحكم الشبكة من قبل شركة (أربانئت).

وفي العام (1971) عمل (توملينسون) أحد العاملين في شركة (BBN) برنامج بريد الكتروني لإرسال الرسائل من خلال شبكة موزعة، وقد تم العمل على زيادة حجم شبكة (ARPANET) ليصل في العام 1992 الى (40) عقدة وفي العام 1974 تم نشر بروتوكول " بروتوكول الربط المتبادل لحزم الشبكات والذي حدد تفصيلا " برنامج تحكم الإرسال. أما في العام 1978 تم ظهور بروتوكول الانترنت بعد تقسيم (TCP) الى (IP/TCP) وهو الذي حقق ظهور الشبكات بمفهومها الحالي وسهولة التواصل فيما بينها (رحومة، 2005).

الفترة الرابعة: (1981-1990)

خلال هذه الفترة تم اعتماد البروتوكول (IP/TCP) على أنه البروتوكول القياسي لشبكة (ARMANET) من قبل وكالة الاتصالات الدفاعية الأمريكية وفي العام 1990 توقفت أرانت عن خدماتها وتم انشاء مؤسسات أخرى مثل " مؤسسة الحدود الالكترونية " وشبكة " أس أف الأمريكية " وشبكة " الويب العالمية" .

الفترة الخامسة (1991 -2000) بداية الظهور والانتشار للإنترنت

- إختفاء ARPANET	1990
- الإعلان للجمهور عن World Wide Web	1991
- مليون حاسوب مرتبط	1992
- ظهور متصفح الوب NCSA Mosaic	1993
-عشرة ملايين حاسوب مرتبط	1996
- انتشار الانترنت	2000

الفترة السادسة (2001- 2015)

وهي الفترة التي بدأ الانترنت يغزو فيها كافة جوانب حياة البشرية الاقتصادية والتعليمية،والعسكرية، والسياسية وبدأ انتشار شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت في العام (2015) جزءاً من النظام الاجتماعي الذي يعيشه الانسان، وأصبح العالم الافتراضي أكثر ارتباطاً بالأحداث الواقعية التي يعيشها الانسان، ومن أشكال وسائل التواصل الاجتماعي التي تسارعت بالظهور من العام (1984) وحتى الأن وأهما: (لينكد إن (2002)، ماي سبيس (2003)، فيس بوك (2004)، يوتيوب (2005)، تويتر ()2006، فليكر (2007)، واتس اب(2009) وأعتقد أنه مازالت حتى الأن التسابق بين الشركات المتخصص في مجالات تقنية شبكات التواصل الاجتماعي.

2.1.9 مجتمع المعلومات

يقصد بمجتمع المعلومات جميع الإنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا ونشرا وتنظيما وإستثماراً، ويرى كاستلز أن مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وإنسياب للمعلومات يتم من خلال شبكات التواصل للمنظمات والمؤسسات، وهذا التدفق والأنسياب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة من التبادل والتفاعل بين الفضاء المادي (الفيزيقية)

غير المتصلة والمحتلة من الفعالية الاجتماعية في المنظمات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية، ويقترح كاستلز نمطاً جديداً من المجتمع هو مجتمع الشبكة الكمبيوترية وكان ذلك في العام (1998) وهو مجتمع يستطيع الجميع الإستفادة منه أفراداً ومؤسسات وجماعات ويقترح أن العمليات التطويرية تغيرت من كونها مبنية على الموارد المادية الى اعتماد المجتمع تعبئة وتجنيد المعرفة والمعلومات (كريستوفر،2012).

ويعتمد مجتمع المعلومات بشكل رئيس على إستخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها أدوات أساسية للتغير في كافة جوانب المجتمع، السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية والتجارية، والصحية، والتربوية، والثقافية وذلك في سبيل إنتاج المعرفة وتطبيقها. ويعرف عليان (2005) تكنولوجيا المعلومات " ذلك المجتمع الذي يتعامل أفراده ومؤسساته مع المعلومات بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في تسيير أمور حياتهم في مختلف المجالات.

2.1.10 الاغتراب في مجتمع المعلومات

يعد الاغتراب في عصر مجتمع المعلومات هجرة داخل الوطن دون الرحيل، وفيها المواطن لم يترك المساحة الجغرافية في وطنه، ولكنه ومن خلال التكنولوجيا تجاوز كافة الحدود والقارات من خلال التأثيربالآخر والتأثر به وذلك من خلال استخدام شبكات التواصل ووسائل الإتصال، وكذلك مشاهدة التحولات الحاصلة في المجتمعات الحديثة، فأصبح الفرد غريبا في وطنه بسبب تأثره بما يشاهد في العالم وكيف هي حياتهم ويقارنه بمعيشتهم في وطنه فيجد نفسه غريبا عن العالم، وكل ذلك أحدثته التكنولوجيا والتي أزالت الحدود بين الدول والمجتمعات(الطائي، 2006).

ويرى العديد من الباحثين أن تكنولوجيا المعلومات سوف تساهم في اغتراب الانسان المعاصر، مما يؤدي الى إبتعاده عن المشاركة الإيجابية، بل قد يحصل العكس تماما بالرفض والتمرد الإيجابي الظاهر أوبالصمت السلبي، ويأتي ذلك من شعور الفرد بفقدان الثقة بالنفس والقلق ولكن هذا الوضع قد يكون له أثر على الفئات العمرية الكبيرة والتي أصبحت التكنولوجيا خصما لها في أعمالهم وأفكارهم، في حين أن فئة الشباب والأطفال وهم معاصرون لهذا التطور، فالتطور الحاصل هو جزء من حياتهم يعيشونه ويمارسونه يوميا في مجالات مختلفة من حياتهم (الطائي، 2006).

أما فيما يتعلق بالتغير الاجتماعي فإن تكنولوجيا المعلومات وتحديدا تكنولوجيا الاتصالات ساهمت بإحداث تغييرات مختلفة وفي كافة المجالات وبين كافة أطياف وفئات المجتمع فالاتصال ضروري لعملية التغيير سواء كان الاتصال المباشر أوعبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة خصوصا عندما يكون التغيير في تركيبة النظام الاجتماعي ووظيفته، فقد تدخل أفكار غريبة على المجتمع يتأثر بها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي وقد يقبلوها أويرفضها البعض الآخر في حين أن الأخرين يعتبرونها ملائمة لبيئتهم.

يتوجب على المجتمعات العربية النامية وفلسطين جزء من الامة العربية، أن تسعى الاستفادة من الثورة في تكنولوجيا المعلومات في مجالات مختلفة وخصوصا التعليم والإستفادة من تجارب الدول التي استطاعت أن تغير من أوضاعها بفضل هذه التكنولوجيا خصوصا كوريا الجنوبية التي أصبحت تحتل مركزاً من بين أهم عشر دول في العالم أقتصاديا.

2.1.11 معايير مجتمع المعلومات

لقد كان نتاج ثورة المعلومات التي حصلت في العالم، إحداث تغيرات في بيئة المجتمعات وطريقة تفكيرها ولذلك نجد أن العديد من الباحثين يقولون أن هناك معايير لمجتمع المعلومات نستخلص منها ما جاء به (ويليام مارتين) حيث اعتبر أن هناك خمسة معايير لتحديد طبيعة مجتمع المعلومات هي:

1. المعيار التكنولوجي :

لقد أصبحت التكنولوجيا متوفرة في كافة المجالات في الأسرة، والجامعة، والمصنع، والحرب، والسلم، وأصبحت ضرورة حياتية من المستحيل الإستغناء عنها.

2. المعيار الاجتماعي:

لقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي من مواقع إخبارية الكترونية ومواقع للتواصل بين الأفراد ساهمت في خلق وعي لدىهم بما يدور حولهم وفتح المجال لهم للتفاعل مع الحدث والتأثيرفيه ومن خلال إستخداماته لهذه الوسائل تمكنو من التعرف على العالم الخارجي (الطائي، 2006).

3.المعيار السياسي

إن ما حصل في ثورة المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي خلق حريات وفضاء للتعبير عن ذواتهم وبالتالي أصبح تبادل الآراء من خلال هذه الوسائل منفذا، للتعبير عن قمع وقهر الأنظمة.

4. المعيار الثقافي

لكل مجتمع قيمه، وعاداته، وتقاليده ولكن ما حصل في ثورة المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي جعل من العالم قرية صغيرة يرى كل من هذه الشعوب ثقافة الغير وينقل ثقافته وأصبحت تكنولوجيا المعلومات ثقافة خاصة بها.

5. المعيار الاقتصادي

لم يعد الاقتصاد يعتمد على الوسائل البدائية في إنتاجه بل أصبحت التكنولوجيا الصناعية والمعلوماتية ركيزة للأنظمة الاقتصادية، وأصبحت التكنولوجيا في حد ذاتها سلعة يتداولها الناس وتجني أرباحاً هائلة للشركات والأفراد الذين يستخدمونها، وأكبر مثال شركة سامسونغ والتي كانت تجارتها في الأرز وحين تحولت الى صناعة التكنولوجيا أصبحت أصخم شركات العالم.

6.المعيار الدىني

لم يتحدث ويليام مارتين عن المعيار الدىني أوقد يكون أغفله، فما يربط البشر هو عامل الدىن بغض النظر كان الدىن المسيحي أوالإسلامي أواليهودي أوحتى الدىانات الغير السماوية، إلا أن كل من أفراد المجتمعات يتعصبون إلي دينهم ويتأثرون بمبادئه ومعتقداته، ولم يكن لمارتن في هذه المعايير مجالا لتوضيح أثر الدىن وعلاقته مع تكنولوجيا المعلومات، فيرى الباحثأن الدىن يلعب دورا في التعامل مع هذه التكنولوجيا، وقد يكون أداة للنشر الأفكار الدىنية عبر هذه الوسائل وفي المقابل تجد من يتعصب لتلك الأفكار، فنرى أن التيارات السلفية في عداء مع التيارات الأخرى ويبرز ذلك من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الطائي، 2006).

2.1.12 العلاقة بين المجتمع وتكنولوجيا المعلومات:

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات الركيزة الأساسية لنمو وتنمية المجتمعات في كافة أنحاء العالم، في الدول المتقدمة، والدولة الفقيرة، ويعتمد نشاط تلك المجتمعات بشكل أوبأخر عليها، فهناك

من يعتبر تكنولوجيا المعلومات ضرورة ملحة لتطور أداء المؤسسات والأفراد في أي مجتمع في حين أن البعض يستخدمها لإغراض تعيق عملية التنمية خصوصا بما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات في المجال العسكري والتي تخلف دماراً في أي مكان تستخدم فيه.

فقد خلقت تكنولوجيا المعلومات فرص عمل ومجالات للإستثمار في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فخلال فترة قصيرة استطاعت أن تغير في العلاقة ما بين الفرد والمجتمع، وما بينهما وبين التكنولوجيا والسلطة، فأصبحت الأغلبية العظمى تتماشى مع التكنولوجيا ويعتبروها جزءاً من حياتهم يصعب التخلي عنها. وتوطدت العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع حين أزالت الحواجز الجغرافية بين أنحاء العالم وأصبح العالم شاشة صغيرة يستطيع أي فرد أن يتعرف عليها ويستخدمها، فقد خلقت فضاء للتعارف وتبادل الآراء والتغير من خلال تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعية والمواقع الإعلامية الجديدة،

في حين مكنت من التعرف الى الفضاء الخارجي حيث تعرف الناس على العالم من خلال تكنولوجيا الانترنت، وكذلك تمكنوا من زيارة الفضاء عبر مركبات فضائية وإجراء أبحاث ودراسات عليها، ولكن حتى هذه اللحظة لم تصل العلاقة بين المجتمع والتكنولوجيا الى درجة الإستقرار والإنسجام، فما زال هناك من يحارب التكنولوجيا أولم يتمكن من مجاراتها، خصوصا أنها تتطور بشكل سريع وهذا وضع طبيعي، ومع مرور الزمن تخف حدت التناقضات بينهما، ولكن لا يمكن مجاراة التكنولوجيا في كافة القطاعات، وبالتالي سوف يبقى تفاوت بين التكنولوجيا ونموها والمجتمع، وقد تكون الفجوة بينهما مستقبلا أقل حدة من الوقت الحالي وقد تختلف من دولة الى أخرى ومن مجتمع الى أخر داخل الدولة نفسها (الطائي، 2006).

غير أن التغير الذي حصل في العلاقة بين المجتمع والسلطة بين الفرد والمجتمع لم يكن من فراغ، بل أن التكنولوجيا وخصوصا شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية ساهمت في إبراز قهر وقمع السلطات لشعوبها، مما جعل الشباب يطالب بالتغير والإصلاح، فهناك دول تم التغيير الجذري (مصر، تونس، ليبيا، اليمن) ودول أخرى تمكنت الحركات الاحتجاجية من إجبار الحكومات فيها على إجراء إصلاحات جوهرية (المغرب، البحرين، الأردن)، ويقول الدقس (2005)، " في الواقع لا نهتم بالتكنولوجيا إهتماماً مجرداً وإنما نهتم للأثار التي تتركها أوبمعنى أخر لأهمية وظيفتها في المجتمع ".

وفي العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع يقول الباحث أن تكنولوجيا المعلومات تركت مجالا واسعا لأرتكاب الجرائم المختلفة وفي كافة المجالات نذكر أمثلة منها على النحوالآتي :

1. التزيف والتزوير باستخدام الكمبيوتر: فقد أصبح من السهل مع مبرمجي الحاسوب المحترفين وخبرائه أن يتم تزوير أي معاملة سواء نقود أوجوازات سفر أومعاملات مصرفية وغيرها.
2. تكنولوجيا المعلومات وجرائم الإرهاب: قامت منظمات إرهابية في العالم باستغلالالتكنولوجيا لمصالحها، وتنفيذ جرائم ضد أبرياء وتجنيد مناصرين لها في كافة أنحاء العالم مما زاد من تأثيرها السلبي على العالم وكان مؤخرا إستغلالها من قبل "داعش"، (الطائي 2006).
3. جريمة العبث بالبرامج وتعمد الأذى التدمير: يعد الفيروس برنامجا يتم تصميمه من قبل جهات معينة بإختراق أوتخزين أوالعبث في خصوصيات الأفراد والمؤسسات وقد يحدِث أضرارا جسيمة منها فقدان المعلومات المهمة لبعض المؤسسات والأفراد أوسرقتها وإبتزاز أصحابها.
4. جريمة ترويج المخدرات الرقمية: ومن المهم أن يتعرف القارئ على خصائص الفيروسات لما لها من أهمية في حياتنا اليومية وهي (خاصية التسلل والعمل في الخفاء، خاصية التكأثر ويعني أن الفيروس يقوم بنسخ نفسه عدة مرات بهدف الانتشار والإلتصاق في الملفات المتنأثرة على الإسطوانة، خاصية التخزين في برامج بدء التشغيل).

وهذه الفيروسات الذكية تقوم بنسخ نفسها في جزء من الإسطوانة المخصصة لتخزين برامج بدء التشغيل لتسهيل فرص الإصابة وبعضها يتكأثر في ذاكرة الحاسوب (الطائي 2006).

5. جرائم السرقة من خلال تكنولوجيا المعلومات: هي تلك الجرائم التي يتم من خلالها السيطرة على المعلومات وسرقتها وإستغلالها ضد الغير وتعتبر من أخطر الجرائم التي تعاني منها المؤسسات والأفراد.
6. سرقة البيانات والأصول : تتمثل في إدخال بيانات وهمية من أحد الموظفين في الشركات مثل بوليصة التأمين أوالتلاعب في الأصول المحاسبية في شركة أخرى وهكذا تتم السرقة.
7. جريمة السطو على بطاقات الإئتمان والتجارة الالكترونية: تعاني المصارف في كافة أنحاء العالم بين الحين والأخر من جرائم ضخمة باستخدامبطاقات إئتمان مزيفة تؤدي الى سرقة مبالغ وإلحاق الضرر(الطائي، 2005).

2.1.13 العوامل المؤثرة في مجتمع المعلومات:

يتأثر المجتمع العربي بعوامل تؤثر بشكل سلبي في تقدم الدول العربية وتؤثر بشكل واضح على فئة الشباب، والذين يشكلون أكبر قطاعات المجتمعات العربية من هم دون سن (25) والشباب الجامعي يشكل النسبة الأعلى منهم وذلك من إجمالي سكان الوطن العربي نوردها كالأتي:

أولا: عوامل البنية التحتية (الأساسية)

يمثل عدم إرتقاء شبكات الاتصال في الدول العربية الى المستوى المطلوب للتعامل السريع مع تطورات تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل أحد أهم العوامل التي تؤثر في مجتمع المعلومات، إضافة الى الفقر الذي تعاني منه العائلات، وبالتالي عدم تمكن المواطنين من إمتلاك خطوط هاتف أووسائل تمكنهم من استخدامهذه التكنولوجيا وقد تكون أسباب مادية أوأسباب لها علاقة بطبيعة وبنية المجتمع نفسه (عليان، 2005).

ثانيا: العوامل الاقتصادية

يؤدي انخفاضمستوى الدخل لدى شريحة كبيرة من المجتمعات العربية الى عدم تمكنهم من الإستفادة من تكنولوجيا المعلومات والانترنت، فبينما يزيد متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الأجمالي في دولة الإمارات العربية المتحدة الى تسعة ألاف دولار نجد أنه في العديد من الدول العربية باستثناء دول الخليج يقل عن (1500) دولار سنويا، هذا إضافة الى تدني مفاهيم الجودة والعمل الاقتصادي تعمل على إضعاف تطور شبكات التواصل وإستخداماتها في هذه الدول.

ثالثا: العوامل الثقافية والتربوية

ومنها ارتفاع نسبة الأمية في بعض الدول العربية وقد تصل الى (25%) بين الرجال و (47%) بين النساء، ويتبع ذلك انخفاضفي مستوى التعليم بدرجة متواصلة وذلك في مختلف مراحل التعليم سواء على المستوى المدرسي أوالتعليم العال.

رابعا: العوامل المؤسسية والتشريعية

يعتبر عجز القوانين والنقص الحاصل فيها من أهم العوامل التي تؤدي الى ضعف في مجتمع المعلومات في الدول العربية إضافة الى الغياب الواضح للمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وطبيعة البيئة المؤسسية للأنظمة الحكومية لا تساعد في تطوير مجتمع المعلومات على الرغم أن هناك محاولات لا بأس بها بعد ثورات الربيع العربي حيث عمل كل من الأنظمة على تطوير المجال في إستثمار تكنولوجيا المعلومات وكذلك سعى الكثير ممن كانوا لا يملكونها من المواطنين الى إمتلاكها لأنهم شعروا أنها وسيلة للتعبير عن ذواتهم وما يدور حولهم.

خامسا: ضعف البحث العلمي وأسس التطوير

تفتقر مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية في الدول العربية الى أسس البحث العلمي وتطوره نتيجة لانخفاضالإنفاق الحكومي على هذا القطاع، في حين نجد دول أوروبية وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا إضافة دوله الكيان الصهيوني تنفق لا يقل (3%) من موازنتها على البحث العلمي وجزء كبير منها على مجال تكنولوجيا المعلومات، (عليان، 2005).

2.1.14 الأسرة وشبكات التواصل الاجتماعي :

إن سيطرت شبكات التواصل الاجتماعي يغير حياة الأسرة بطرائق جيدة وغير جيدة ويعتمد ذلك على الاستخدام والرقابة من الأهل على الابناء، ولكن وسائل الإعلام حين ركزت على الجانب السلبي وقعت في خطأ، فالشبكات خلقت نوعاً أخر من التواصل بين أفراد الأسرة نفسها والأصدقاء والمجتمع الأخر من أصدقاء وشخصيات ومواقع علمية وترفيهية وأخرى وكان لها الدور الإيجابي في تعميق العلاقة بينهم. ويعتبر استخدام شبكات التواصل في العصر الحديث وسيلة رئيسة للتواصل بين أفراد العائلة الواحدة وبين الأصدقاء، فهذا يعني أن من لا يملك جهاز حاسوب أوإشتراك للإنترنت من أجل إستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي أصبح ينظر إليه على أنه منعزل عن المجتمع المعاصر وبعيد عن التطور الذي يشهده العالم أوما يسمى بثورة التكنولوجيا.

2.2 نظرية الاستخدامات والاشباعات

مقدمة

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات إحدى النظريات الإعلامية التي تستخدم في تفسير ما يحدث وتقوم به وسائل الإعلام من مواقع إخبارية الكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، فقد كان ظهور النظرية في كتاب " أثر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " سنة (1974) ومؤلفه " كاتلز و بلملر" والذي تضمن وظائف وسائل الاتصال ودوافع استخدامات الفرد لهذه الوسائل.

وتعتمد هذه النظرية على نظرة سلبية اتجاه الجمهور بحيث تعتبره لا حول ولا قوة له في السيطرة لوسائل الإعلام وتأثيرها الفعال، حيث تأخذ النظرية في الإعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة وتشرح سلوكه الإتصالي فيما يتعلق بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون الرسائل لصالحهم بدلا من التصرف السلبي حيالها، (ابو العلا، 2013)

وتعني نظرية الاستخدامات والاشباعات بإختصار: " تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة إستجابة لدوافع الحاجات الفردية" (ابو قفلة،2011) ، وتؤكد دائما نظرية الاستخدامات والاشباعات على فاعلية الجمهور المستقبل إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يستفيدون من وسائل الإعلام بدل السماح للإعلام بالسيطرة على الفرد، فالجمهور يحتاج الإعلام ليلبي إحتياجات ويحصل على ما يحتاج من خلاله، ويعتبر التحدي الأكبر للمداخل المختلفة لنظرية الاستخدامات والاشباعات هو ربطها بالتأثيرات وإقامة الدليل على قيام العلاقة بين الاستخدام وتحقيق الرضا والإشباع.

ويرى الباحثأن دراسته حول شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية تعتمد بشكل جوهرية على مفاهيم نظرية الاستخدامات والاشباعات وذلك لأن الطلبة في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هم يسعون الى إشباع رغباتهم وتعويض النقص الحاصل في حياتهم.

2.2.1 مفاهيم تعتمد عليها النظرية:

تعتمد نظرية الاستخدامات والاشباعات على مفهومين رئيسيين نشرحهما كالأتي (بن قفلة، 2001):

الاستخدام:

الاستخدام في اللغة: من استخدام استخداماً أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام

يعرفه يافيس فرونسوا لوكويادبك" بأنه نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام. وعليه فاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية الالكترونية وفي هذا تكرار للاستخدام وإندماج في ممارسات الفرد وعاداته ويؤثر في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر إستمرارية الاستخدام، حيث أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام، و يشير "عبد الوهاب بوخنوفة" الى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أن تكون الوسيلة والتنقية متوفرة ماديا، وبالتالي فإن العوامل الاجتماعية والفردية تحصل بشكل تلقائي.

الإشباع:

يعني مصطلح الإشباع في اللغة: هي مأخوذه من الشَبع وشبيع العقل أي وافره والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك. الإشباع هو إرضاء رغبة أوبلوغ هدف ما أوخفض دافع ما، فالإشباع في نظرية التحليل النفسي، تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر، ويمكن توضيح العلاقة بين الاستخدامات والاشباعاتمن خلال اتجاهات ثلاثي نشرحها كالأتي:

الاتجاه الأول: يرى أن سلوك الفرد المتمثل في مشاهدة مضمون معين على سبيل المثال يكون بشكل مخطط بدافع العادة أوتركيبة الفرد النفسية.

الاتجاه الثاني: اتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر على الفرد كحاجة ملحة لا يمكن أن يتوقف الفرد عنها إلا بعد أن يتم إشباع حاجته.

الاتجاه الثالث: ويرى أن الدافع هو شيء داخلي لا يؤثر مباشرة في الفرد وبالتالي من الصعب تحويله الى شيء مادي متمثل في سلوك معين، (بن قفلة، 2001)

2.2.2 جذور نظرية الاستخدامات والاشباعات

تعود جذور هذه النظرية الى الأربعينات من القرن الماضي عندما كانت البحوث العلمية الاجتماعية المبكرة تركز على الاتصال الجماهيري وتبحث دوره الوظيفي، وكانت البحث تركز على تأثيرات مضمون وسائل الاتصال ولم تكن البحوث تركز على جوانب الاستخدامات الإشباعات.

فقد أجرت هيرتا هيوتزوج دراستها (1941) والتي أفترضت وجود أربعة إحتمالات للجمهور من برامج المسابقات في المذياع (تنافسية، تربوية،التقدير الذاتي) وثلاث إشباعات لمستمعي المسلسلات في الراديو (التحرير العاطفي، التفكير المبنى على الرغبة) وفي العام 1951 أجرى "ريليز" سلسة بحوث والتي أوضحت أن الأطفال الذين كانوا على توحد جيد مع أصدقائهم وأقربائهم استخداموا قصص المغامرات بشكل مختلف عن الأطفال المنعزلين اجتماعيا، (الحديدي، 2006).

وأجريت أيضا دراسة في العام 1953 أجرها "فريدرسون" وكذلك دراسة أخرى أجرها جونستون والتي إفترضت أن قوى الارتباط النسبي للآباء والأقران تقود الى نماذج مختلفة من تفصيلات وسائل الإعلام للابناء.

بصفة عامة وخلال عقدي الأربعينات والخمسينات هجر الباحثون مدخل الاستخدامات والاشباعاتبسبب القصور المنهجي، وعادوا مره أخرى لأسباب متعددة ربما كان أهمها الإحباط العام الذي أصيب به الدارسون بعد توالي نتائج تؤكد على قلة تأثيرات وسائل الإتصال.
وفي أوائل السبعينات تم إيجاد محاولات منظمة في بحوث الاستخدامات والاشباعاتأنتجت أجوبة مقبولة أوتوسعات في تلك الدراسات من أجل إدخال تحسينات على منظور البحوث المستقبلية أوالاجابة على الإنتقادات الموجهة للمنظور وتتعامل مع استخدام وسائل الإعلام كظاهرة اجتماعية، (الحديدي، 2006). وقام "ألان روبن" Alen Rubin بتعديل على النظرية ولم تعد النظرة الى الجمهور على أساس أن كل أفراده متشابهين في النشاط، كما أوضح بعض الباحثون أن بعض الأفراد لهم حاجات محددة ربما تشبعها وسائل الاتصال أولا تشبعها فليس حتما أن وسائل الاتصال دائما تؤثر بالأفراد وليس شرطا أن يكون التأثيرإيجابيا أوسلبيا، (درويش، 2012). وقد نجح " اليكسيس تان" Alexis Tan في تطوير نموذج عام للحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام والاتصال للإفراد حيث بين إن هذه الحاجات تشمل:

1. **الحاجات المعرفية:** وتتمثل في حاجات الأفراد للمعلومات وللمعرفة ولفهم البيئة وذلك مرتبط بطبيعة الانسان الإستكشافية وحب معرفة ما هو غير معروف.

2. **حاجات التكامل الشخصي**: وتتمثل في الحاجات البشرية الأساسية والمرتبطة بإنعدام الثقة وغياب الإستقرار وهذه الحاجات مرتبطة برغبة الفرد في تحقيق الذات والسعى الى تطويرها وبناء شخصيته.

3. حاجات التكامل الاجتماعي: وهي مرتبطة بالعلاقة التي يرتبط الفرد بها (الأسرة، الأصدقاء، العمل) وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتجعل الفرد يعتقد بأنه يعيش في عالم مليء بالأصدقاء وفي الواقع هو عالم إفتراضي ليس جميع ما يتعامل معهم الفرد في هذا العالم هم أناس حقيقيون،

4. **الحاجات العاطفية**: وتتمثل في الحاجات البشرية في السعي لتحقيق الرفاهية والمتعة الجمالية،

5. الحاجات الهروبية: وتتمثل في الهروب وتخفيف التوتر والرغبة في التحويل بعيدا عن المشكلات اليومية (درويش، 2012).

مصادر إشباعات وسائل الإعلام:

وقد صنف لورنس وينر wenner مصادر الاشباعاتالتي يبحث الجمهور المستهلك لوسائل الإعلام لتحقيقها كما يلي (بن ققلة، 2011):

1. إشباعات المحتوى: وهي الاشباعاتالتي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباط ها بنوع الوسيلة المستخدمة.

2. اختيار الوسيلة: فاختيار وسيلة الاتصال في حد ذاتها يمكن أن يشبع إحتياجات معينة مثل الترفيه والاسترخاءأومتابعة الأخبار أوالهروب من الواقع.

2. إشباعات عملية الإتصال: وهي الاشباعاتالتي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة إتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة، وتنقسم الى:

- إشباعات شبه توجيهية: وتتمثل في عملية الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد.

- إشباعات شبه اجتماعية: وهي مرتبطة بالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية، إذ يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإتصل لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للناقش من خلال الاستخدام والحصول على المعلومات.

2.2.3 أهداف نظرية الاشباعاتوالاستخدامات :

تهدف نظرية الاستخدامات والاشباعاتالى تحقيق الأهداف الأتية:

أ- الكشف عن كيفية استخدامالأفراد لوسائل الإعلام بما يتلائم مع رغباتهم وإحتياجاتهم.

ب- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسائل الإعلام.

ت- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

ث- الكشف عن "الاشباعاتالمطلوبة" التي يسعى الفرد الى تلبيتها من خلال إستخدامه لوسائل الاتصال "والاشباعاتالمختلفة" من وراء هذا الاستخدام.

ج- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و"أنماط التعرض" لوسائل الاتصال والاشباعاتالناتجة عن ذلك.

ح- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من إستخدامات الوسائل وإشباعاتها (أسعد،2011، ص 57). لجأ الباحثالى استخدامهذه النظرية في الدراسة نظرا لارتباط ها الوثيق بمدى متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الاخبارية الالكترونية واستخدامهم لشبكات التوصال الاجتماعي.

2.2.4 إفتراضات نموذج الاستخدام والإشباعات:

يقوم نموذج الاستخدامات والاشباعاتعلى مجموعة من الإفتراضات، قام بوضعها "كاتز" وزملاءه في العام 1947 ثم قام " بالمجرين " 1985 بتطويرها على النحو الأتي:

1. الجمهور النشط: يعتبر جمهور وسائل الاتصال والإعلام جمهور إيجابي يتعامل مع وسائل الإعلام ويؤثر ويتأثر بها.

2. يترتب على ذلك أن كثيرا من إستخدامات الوسيلة الإعلامية يمكن إدراكها كهدف موجه.

3. بناء على ما ورد يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسيلة الإعلامية التي أختارها.
4. لا يمكن الاعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤثر للتنبؤ بدرجة الإشباع للفرد.
5. يمكن استخدامالوسيلة الإعلامية أن يرضي نسبة عالية من الإشباعات.
6. خصائص الوسيلة الإعلامية تبني الدرجة التي ربما تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة (الحديدي، 2006).
7. الاشباعاتالتي يتم تحقيقها يمكن أن ترجع أصولها الى محتوى الوسيلة الإعلامية أوالتعرض نفسه أوالى حالة اجتماعية أخرى يمكن أن يحدث فيها التعرض.

وذكر محمد البشر أن (ليتل جون Little John) أكد أن هناك ثلاث فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية:

1. أن جمهور وسائل الإعلام يسعى الى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
2. إن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدامالوسائل الإعلامية المتعددة.
3. إن وسائل الإعلام تنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور.

2.2.5 عناصر النظرية:

هناك مجموعه من العناصر التي تعتمد عليها نظرية الاستخدامات والاشباع اتوهي:

1. إفتراض الجمهور النشط: تفترض نظريات التأثيرالجانب السلبي بالنسبة للمتلقي أمام قوة الرسائل الإعلامية، وتاثيرها الفاعل، ويعتبر مفهوم الجمهور النشط من أهم مفاهيم نظرية الاستخدامات والإشباعات.
2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام: تعتبر العوامل الدىمغرافية

(السن، المهنة، الجنس، المستوى التعليمي، دخل الاسرة) من العوامل المؤثرة في استخدامات الأفراد لوسائل الاتصال المختلفة معتمداً على حاجاتهم ورغباتهم.

3. دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام: ويعرف الدافع على أنه حالة من القلق الداخلي أوالرغبة لدى الانسان يدفعه للقيام بسلوك يهدف الى إشباع رغباته وحاجاته

4. التوقعات من وسائل الإعلام: الفرد وحين يتعرض لوسائل الاتصال يَتوقعُ منها إشباع حاجاته وهذا مُعتمِد على الأصول النفسية لدى الفرد ومدى ملائمتها مع ميوله.

5. تعرض الجمهور لوسائل الإتصال: هناك علاقة وارتباط ما بين بحث الفرد عن إشباع حاجته وما تعرضه وسائل الإتصال، وزيادة تعرض الافراد لها يجعل من إمكانية إشباعهم لحاجاتهم أمرا طبيعياً.

6. إشباعات وسائل الإعلام: تعتمد نظرية الاستخدامات والاشباعاتمن أجل مساعدة الأفراد في اختيار وسائل الاتصال التي تلائمهم بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية الالكترونية (بن قبلة، 2001).

ويشتمل نشاط الجمهور على الجوانب الأتية:

1. الإنتقائية: وتعني النشاط الذي يشتمل استخدام إحدى وسائل الإعلام ويعتمد ذلك من قبل المستهلك وتبدأ هذه الفكرة مع ضرورة اختيار المستهلك الوسيلة الإعلامية للقرار الذي يلائمه.

2. **المنفعية**: يمثل ذلك تجسيداً لإهتمامات المستهليكين حيث ينشرون مجموعة من الإحتياجات أثناء التعرض لوسائل الإعلام من أجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم.

3. **العمدية**: وهي سعي الفرد الى الإستفادة من وسائل الإعلام وفق إحتياجاته ورغباته وفق اختياره لها وبالتالي يكون هو من قرر أي نوع من الإعلام يحتاج.

3. **المقاومة للتأثر:** طبيعة الانسان لا يحب الخضوع الى تعليمات الغير، وبالتالي تجده يقاوم أي أمر يحاول الأخر فرضه عليها ويسعى دائما لأن يكون هو من يقرر.

4. **المشاركة**: تعتمد المشاركة على طبيعة ما تنشره وسائل الإعلام ومدى وصول الوسيلة للمستهلك وقناعته بما تطرح من أفكار تلبي إحتيجاته وطموحه (الحديدي 2006).

2.2.6 الأصول الاجتماعية لإشباعات وسائل الإعلام:

وضع " بلوملر" (1979) ثلاث أصول اجتماعية رئيسية لإشباعات وسائل الإعلام وتتلخص في:

1. عوامل معيارية مؤثره تسبب متطلبات معينة أوتوقعات مرتكزة على (النوع، العمر، الأدوار الاجتماعية،..الخ).

2. فرض المعيشة الموزعه اجتماعيا والتي تتكون من تلك العوامل التي تسهل إستغراق أوفر مع محتوى الوسيلة الإعلامية.

3. رد الفعل الذاتي أوضبط الفرد لمركزه الاجتماعي على سبيل المثال الرضا الوظيفي والدور الذي يقوم به الفرد، (الحديدي 2006).

وإذا حاولنا ربط نظرية الاستخدامات والاشباعاتبالأصول الاجتماعية والسياسية الاقتصادية لدى الشباب الفلسطيني والذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متزايد يوميا فإننا نجد ما يلي:

1. الأصول الاجتماعية:

في ظل تنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية الالكترونية وتحت ظروف

وانتهاكات الاحتلال فإن الشباب الفلسطيني بحاجة الى استخدام وسائل الإعلام من أجل أن يكون بصورة التطور والأحداث التي تتعلق بالقضية الفلسطينية، وبالتالي يستطيع أن يعبر عنها فيما بعد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

2. الأصول السياسية:

يعاني المجتمع الفلسطيني من قضايا خطيرة تتعرض لها القضية الفلسطينية وأهمها قضية الاحتلال والانقسام وحالة الجمود في المفاوضات، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تلعب دورا في نقل

التطورات حول تلك القضايا والتي يتلقها الشباب معبرين عن مواقفهم اتجاه تلك القضايا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

3. الأصول الاقتصادية

يعاني قطاع الشباب الفلسطيني من قضية تهم كل شاب وهي ندرة الحصول على وظيفة خصوص الخريجين من الجامعات، وبالتالي فإن استخدام الشباب لوسائل الإعلام يجعلهم أكثر وعي حول همومهم، وبالتالي التعبير عنها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وبهذا يحصل وعي وهمي لدى الشباب بأنهم يعبرون عن أرائهم وفي الوقع هم بلا وظائف ومغتربون عن أنفسهم.

2.2.7 نماذج نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1. **نموذج (الياهو كانز وزملاءه 1974)**

يرى منظري هذا النموذج أن المواقف الاجتماعية التي يجد الفرد نفسه فيها هي التي تعمل على بناء علاقة ما بين وسائل الاتصال وإشباع الحاجات له، إذ أنها يمكن أن تكون سببا في توتر وصراع داخلي للفرد، وبالتالي تشكيل ضغط عليه يجعله تحت واقع استخدامهذه الوسائل.

2. **نموذج (روز، نجرين 1974)**

يعتمد هذا النموذج على مجموعة عوامل تعبر عن نظرية الاستخدامات والاشباعاتوتتمثل في تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الفرد ينتج عن ذلك مشكلات فردية تتفاوت في حدتها وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات وإشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام.

2.2.8 إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من منظور نظرية الاستخدامات :

يعد استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يرتكز على أسس نظرية الاستخدامات والاشباعاتوالتي تهدف الى تعرف الأفراد الى كيفية استخدام وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تنظر الى الجمهور النشط والذي يختار الوسيلة المناسبة التي تشبع رغباته وحاجاته وهذا ما يحصل لدى الشباب الجامعي الفلسطيني والذي يرى من شبكات التواصل الاجتماعي حاجة ملحة لهم لتعبير عن مواقفهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

الفصل الثالث

3.1 الاغتراب: رؤية سوسيولوجية

يشهد العالم تطوراً سريعا في مجالات مختلفة في مقدمتها تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الألكتروني، ويهتم بهذا التطور كل من الأفراد والمؤسسات والحكومات وأجهزة الإستخبارات العالمية والإقليمية والمحلية، والشركات التجارية الضخم كلٌ حسب إحتياجاته لهذه التكنولوجيا، ويسعوا من أجل تطويرها والتسابق فيما بينهم من أجل إمتلاك الأحدث منها، وبالتالي فهم من صنعوا هذا التكنولوجيا وهم من أصبحوا عبيداً له، يكرسون حياتهم وعملهم وأموالهم ونفوذهم من أجل إمتلاك ما هو جديد من هذه التكنولوجيا وكما عمل الانسان في الماضي على صنع الأصنام وعبادتها فإن الانسان المعاصر هو من يحدد، هل التكنولوجيا سلبية أم إيجابية ؟

وفي موضوع الدراسة وهو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية المنتظمة، فإن هناك جدل حاصل في أوساط الشباب حول دور القيادة الفلسطينية في ماهية مقاومة الاحتلال، فيذهب البعض الى أن القيادة منقسمة على بعضها فهناك، قيادة في قطاع غزة وتحكم فيها حركة حماس وقيادة أخرى في الضفة الغربية وتحكم فيه حركة فتح، وكلُ منهما ساهم في تلويث أفكار الشباب من خلال خطابتهم التحريضية والحزبية والتي أساءت الى القضية الفلسطينية وجعلت من الاحتلال هو المستفيد من هذا الإنقسام، وبين الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي والوضع السياسي القائم من بطالة بين أوساط الخريجين من الجامعات ومحسوبية وفساد في عملية التوظيف والترقيات، والانقسام الحاصل بين شقي الوطن جغرافيا وأيديولوجيا وانتهاكات يومية من قبل الاحتلال وقتل وجرج وإعتقال، فإن الشباب الفلسطيني يعيش حالة من اللامعنى والامبالاة واللامعيارية جعلته يعيش "مغتربا داخل وطنه وعن وطنه ".

ومن خلال المشاركة السياسية والتي تعتبر مقياساً لدرجة الاغتراب لدى الشباب الجامعي سوء في مجالس الطلبة أوالميادين الأخرى خارج الجامعة، ترى الدراسة أن أفضل مقياس لكشف حالة الاغتراب في أوساط طلبة الجامعات الفلسطينة، إضافة الى أن الإحصائيات والمفاهيم حول الشباب الفلسطيني هي أيضا مؤشرات أخرى حول مدى اغترابآلشباب الفلسطيني فبَعدَ تكنولوجيا المعلومات وتنامي دور المواقع الاخبارية الالكترونية وشبكات التواصل بكافة أشكالها جعل الشباب أكثر وعي بحجم المأساة التي وصلت اليها القضية الفلسطينية.

3.1.1 مفهوم الاغتراب

تعددت مفاهيم الاغتراب في الكتب والمراجع حيث أن العديد من علماء الإجتماع والفلسفة والسياسة قد تحدثوا عنها من أوجه مختلفة فقد كان هيغل من أوائل من تحدثوا عنه حين استخدام معنى التخارج بمعنى التنازل عن الشخصية وأساسها المادي، وهكذا استخدام المصطلح لإكمال إصطلاح التعاقد أي نقد الشخصية في غمار التعاقد حول تسخير طاقة العمل للفرد، فهيغل لم يتناول الاغتراب بمفهوم " غربة العمل " ولم يستخدم الإصطلاح بل تحدث عن التعاقد حول العمل (شاحت، 1980).

الاغتراب إصطلاحا:

إن المقابل للكلمة العربية " اغتراب أوغربة هو الكلمة الإنجليزية (Alienation) والفرنسية (Alienation) وفي الألمانية (Entfrmation) وقد أشتقت في الفرنسية والإنجليزية من الأصل اللاتيني (Alienare) والتي تعني الانتماء الى الأخر، (خليفة، 2003).

وتعني الكلمة " (Alinetion) قابلية الأشياء بما فيها الانسان للتنازل أوالبيع، والاغتراب بمعناه القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بالتشيؤ للعلاقات الانسانية أي كما هي السلع يمكن أن تباع وتشترى وهذا ما يوضح التقارب في الأفكار بين ماركس ولوكاتش حول مفهوم التشيؤ والاغتراب وهناك عدة معاني للاغتراب :

1. **المعنى القانوني**: أي أنه ما هو ملك لي وينتمي لي يصبح ملكا لغيري، غريبا عني ويعني أيضا قابلية الأشياء والممتلكات بل والبشر أنفسهم للتنازل أوالبيع، ومن خلال هذا المعنى فإن الاغتراب يتضمن ما يمكن تسميته " التشيؤ " أي تحول الانسان الى شيء يمكن نقله أوبيعه أوشرائه أوسلبه أوتجريده (عبدالسلام، 2003).
2. **المعنى الاجتماعي:** لقد استخدامت كلمة الاغتراب قديما للتعبير عن الإحساس بالاغتراب الذاتي سواء عن ذاته أوعن الأخرين، وكذلك قد تدل على فتور علاقة حميمة مع الأخرين.
3. **المعنى السيكولوجي**: ونعني هنا حالة فقدان الوعي والعجز بمعنى " فقدان القوة العقلية " أي أن الانسان يكون مغتربا تماما عن عقله فهو يرى ما يدور حوله ولكنه لا يستطيع أن يتقبل ذلك في ذهنه (حماد، 1995).
4. **المعنى الدىني**: يتعلق هذا المعنى بانفصال الفرد عن الله وبالتالي تصبح المعصية مباحة ومشروعة فهو بفضل استخدام وسائل التواصل يعرف أصول الدىن ولكن يرى التطبيق مغاير.

تعريف الاغتراب في معجم المصطلحات الفلسفية:

تعددت تعريفات الاغتراب من منظورات مختلفة سوسيولوجية وسيكولوجية وسوف نوضح المفهوم حسب ما ورد في معجم المصطلحات الفلسفية على النحو الأتي:

اللفظ الإنجليزي والفرنسي يقابل ثلاث ألفاظ باللغة الألمانية (1.Verausserung,2.Entausserung,3.Entfremdung) الأول يدل على معنى قانوني أي بيع الملكية والثاني يدل على معنى التخارج والثالث يدل على معنى الغربة ويعني خلق عمل موجود خارج خالقه، وهو يعني الاغتراب أن يصبح العمل غريبا عن صانعه، وفي اللغة العربية أن يغترب يعني أن " يكون الأخر " أن يكون مختلفاً عن ذاته، (خليفة، 2003: ص28)
فلسفيا: يفيد عملية تحويل منتجات الفعل الانساني والاجتماعي الى أشياء منفصلة عن الانسان وفي نفس الوقت، متحكمة فيه كما هي التكنولوجيا والصنمية من قبلها.

تصورهيغل : العالم هو الروح المطلق في حالة الاغتراب

استخدام هيغل مصطلحين باللغة الألمانية لتعبير عن معنى الاغتراب وهما (Entaeusserung) أي تخارج أواغتراب وهنا يشير للمعنى الإيجابي، والمعنى الثاني (Entfremdug) أي اغتراب بمعنى الانفصال أنقسام ويشير هنا الى المعنى السلبي للاغتراب ، وقد وضح هيغل مفهوم التخارج أوالاغتراب من خلال النقطتين:-

1. الانسان في العمل يصنع من ذاته على نحو مباشر شيئا يكون موجودا.
2. يتخارج الانسان عن هذا الموجود " الملكية " في العمل و يصبح مغتربا

وبهذا يكون هيغل قد عبر عن مفهوم الاغتراب من خلال جانبين الأول: بالمعنى الإيجابي للاغتراب والثاني: بالمعني السلبي، غير أن من جاءوا بعده حصروا المفهوم بجانبه السلبي،

نستخلص من ذلك أن مفهوم الاغتراب لدى هيغل يعني " أن عالم الأشياء الذي هو أصلا نتاج عمل الانسان ومعرفته أصبح مستقلا عن الانسان وصارت تحكمه قوى وقوانين لا يمكن التحكم فيها، ولم يعد الانسان يتعرف على ذاته من خلالها. (عبدالسلام، 2003).

تصورماركس: الاغتراب يعني فقدان الانسان لذاته

ماركس في تفسيره لاغتراب الذات يقول أن هناك معنيين له وفي كلا الحالتين فإن هناك نفس المعنى الأساسي وهو " الانفصال من خلال التسليم" .

1. المعنى الاول: اغتراب الذات بمعنى الفقدان الجزئي " حيث أن ماركس يؤكد على أن عمل الانسان هو حياته وأن إنتاجه أيضا هو حياته، وبالتالي فإذا ما انفصل الانسان عن عمله أوإنتاجه فإنه يغترب عن ذاته " .

2. المعنى الثاني: " اغتراب الذات بمعنى الانفصال " الفقدان الكلي " استخدام ماركس معنى الاغتراب أيضا " انفصال المرء عن ذاته الانسانية " ويحمل هذا المعنى فكره الفقد الكلي للإنسانية، ويقصد بالانفصال لدى ماركس هو " انفصال من خلال التسليم أي أن العمل المغترب الذي يقوم به الانسان يؤدي الى اغتراب ه عن ذاته (شاحت، 1980: ص 158).

ويشير ماركس الى أن الانسان بمفرده قادر على الوعي بطبيعة حياته وهنا ينتقد هيغل والذي قدم الانسان كوعي بالذات وذلك حين استخداممصطلحاً كان نوعياً وهو نفسه الذي استخدامه فويرباخ من قبله ويعني به " أن الفرد وحده واعي بما يفعله خلال عملية الإنتاج (شاحت، 1980).

ويعتبر كارل ماركس أن الانسان كائن اجتماعي كما هو كائن فردي وأن الانسان لا يمكن أن يكون إنسانا بمفرده، فالانسانية تتشكل نتاج عملية تفاعلية ناتجة عن تقابل الفرد مع الأخر، وبالتالي يكون الكائن الاجتماعية هو نتاج هذه العملية.

ويعارض ماركس هيغل في الانسان كائن حسي ويقصد بذلك أن الانسان لا يمكن أن يجسد إنسانيته بشكل الطبيعي الى أن يحول حواسه الى " حواس إنسانية " أي يستخدمها بما يخدمه في التفاعل مع الأخرين سواء مع الطبيعة أومع الافراد، و لم يتفق مع هيغل حول إعتباره للتخارج اغتراباً حيث أن هيغل اعتبر ذلك اغتراب إيجابي، فماركس يرى في هذا المفهوم " التخارج " على أنه الجانب الإيجابي للعمل وليس الاغتراب ويحصر اغتراب في الجانب السلبي للعمل.

ويتفق كل من ماركس وهيغل على معنى واحد لمفهوم الاغتراب يمكن التعبير عنه بأنه " الانفصال من خلال التسليم " ويستخدم ماركس هذا المعنى في مواقع عديدة غير أنه في كل حاله يشير

اليه " الانفصال " من نوع ما في كل حالة أيضا يرتبط الانفصال بتسليم من نوع ما، وهو " تسليم سيطرة الانسان على ناتجه وعمله " وهذا المعنى طرحه ماركس مرادفا لمعنى الاغتراب لدى هيغل.

والاغتراب _أيضا_ لدى ماركس يتكون من أبعاد ثلاث هي (اغتراب العامل عن نتاج عمله، واغتراب العامل عن ذاته، واغتراب العامل عن أقرانه من الناس) ويقصد باغتراب العامل عن أقرانه " ان العامل حين يكون منفصلا عن موضوعه هو في نهاية المطاف اغتراب الانسان عن الانسان يعزل فيه الأفراد بعضهم عن بعض (الطبقة في حد ذاتها والطبقة لذاتها)، ويكمن أساس ارتباط هم في السلع التي يتبادلونها لا في أشخاصهم، ويرى ماركس بأن الشيوعية التي يتم من خلالها تحقيق حرية الفرد ويتم من خلالها التغلب على اغتراب الذات الانساني هي كذلك " الحل الحقيقي للنزاع بين الانسان والانسان " وتمر هذه الحالة لدى ماركس بثلاث مراحل:

1. الأفراد في الأصل هم خصوم أكثر منهم رفاق.
2. والحالة الثانية هي الصراع الدائم والشامل.
3. الحل للنزاع والصراع هي الشيوعية (شاحت، 1980) .

اعتبر ماركس " اغتراب العمل " هو السلب الكامل للإنسانية، ونفي النفي أن يأتي مع الغاء العمل المغترب، فالاغتراب لدى ماركس ظاهرة تاريخية مرتبطة بالوجود الانساني على الأرض، فمصدر اغتراب الانسان نفسه وليس كما يعتقد البعض أن التكنولوجيا هي مصدر الاغتراب أوأي قوى أكبر من قوى الانسان، فالانسان هو من صنع التكنولوجيا وهي أدوات يستخدمها لمصالحه، ولكن التعامل معها هو ما يؤدي الى حالة الاغتراب (شتا، 2004).

تصور فيورباخ: الاغتراب حالة فقدان الوجود الأصيل

عالج فيورباخ مفهوم الاغتراب على أساس نقده للدىن، فهو يتناول القضية من جانبيها السلبي الذي يعامل الاغتراب على أنه حال من فقدان الوجود الأصيل، ويوضح فيورباخ في كتابه " جوهر المسيحية " (1841) فكرته عن الاغتراب الدىني فيقول " أن اللاهوت هو إنثروبولجيا، أي أن ذلك الذي يعلق عن نفسه موضوع الدىن يوصفه الها ليس شيئا أخر سوى جوهر الانسان بمعنى " أن الـه الانسان ليس إلا الجوهر المتأله للانسان " حيث يمثل الاغتراب الدىني عند فيورباخ أساس كل اغتراب سواء فلسفي، اجتماعي، أقتصادي، سياسي (حماد، 1995: ص 43).

تصور لوكاتش: البرولتاريا الضحية الأولى للتشيؤ

تأثر لوكاتش بأفكار ماركس وتحليله حول مفهوم التشيؤ حيث ركز في بحثه حول المشاكل الأساسية الناجمة عن الطابع الصنمي للسلع كصيغة موضوعية وكذلك سلوك الذات المتوائمة معه وبصوره عامه المشاكل الأيديولوجية للراسمالية وزوالها، (عبدالسلام، 2003)

ركز لوكاتش إهتمامه على طبقة البروليتاريا في المجتمع الراسمالي واعتبرها الضحية الأولى لتشيؤ، وهنا نجد أن كل من ماركس ولوكاتش كان قريبين من مماثلة مفهوم الاغتراب بمفهوم التشيؤ حيث أن خلاصة الحديث هو اغتراب الانسان عن نفسه وعن ذاته.

وقد تأثر لوكاتش بكل من ماركس وهيغل في مفهوم التشيؤ والاغتراب ، فتأثر بهيغل في تقسميه المثالي للعمل، وتركيزه على فروض عقلية للتميز ما بين الاغتراب وبعض سمات العمل في المجتمع وقد فسر ماركس مفهوم التشيؤ على أنه ينتج عن تفاعلات مزدوجة ما بين العلاقات والناس وما بين العلاقات والأشياء، حيث أن العلاقات بين الناس تبدو كأنها علاقات بين أشياء أما العلاقات بين الأشياء والقوانين فهي منظم هذه العلاقات بين الناس وبين قوى تاريخيه.

تصور ماركيوز: التفكير الإيجابي أحد مظاهر اغتراب الانسان

ويؤكد ماركيوز أن الانسان يعيش مغتربا في جميع الأحوال فإما أن يكون مغتربا بوسائل قمعية أوإرهابية أويكون مغتربا بوسائل ديمقراطية، وفي كلتا الحالتين فإن التكنولوجيا والعولمة قد ساهمت في الزيادة من اغتراب الناس بالرغم من أن التكنولوجيا هي صنيعة الانسان، ولكن وسائل الاستخدام لها هي التي تجعل من الفرد مغتربا، ويرى ماركيوز أن الانسان يكون مغتربا نتيجة لضغوط والتوجهات الكيفية التي يفرضها المجتمع الصناعي المتقدم عليه، وبالتالي تؤدي الى كبت رغبات الانسان والحد من قدرته على الرفض وبالتالي يكون الانسان قد إغترب عن ذاته وعن مجتمعه وقد تميز عن هيغل وماركس في نقده للإشتراكية إضافة لنقده لراسمالية.

فهو لا يميز بين تشيؤ الانسان واغتراب ه سواء في المجتمعات الراسمالية المعاصرة والاشتراكية " فالانسان المعاصر عند ماركيوز إنسان ذو بعد واحد سواء كان يعيش في المجتمع الراسمالي المتقدم أم في الأنظمة الإشتراكية الكبرى في العالم المعاصر ". وتمتاز هذه المجتمعات بالإنغلاق على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري بالرغم من زيف إدعاءات هذه الأنظمة بتطبيق مفاهيم العدالة الاجتماعية والمساواة أي أنها تمارس القمع والقهر بوسائل مختلفة.

وعلى ذلك فإن اغتراب الانسان عند ماركيوز نابع في المقام الأول من كونه موجودا لأخر، لا موجودا لذته، هذا الاخر الذي ترسم معالم شخصيته، وتحدد وجوده وإحتياجاته ومصالحه القوى المسيطرة في المجتمع وهو يعرف بعملية تشكيل الفرد وتطويعه كي يتكيف مع واقعه.

ويرى ماركيوز أن الانسان المعاصر هو نتاج المجتمع الصناعي المتقدم وتجسيد كامل لتوجهاته، وحامل أيديولوجية والمجتمع الصناعي المتقدم هو مبتكر وسائل رفاهية ذلك الانسان وهي علاقة جدلية يكون اغتراب الانسان نتاجها والتي يرى ماركيوز حتميتها،(عبد السلام، 2003).

وعلى ذلك فإن مفهوم التفكير الإيجابي الذي تبناه ماركيوز اعتبره أحد مظاهر اغتراب الانسان وإخفاق قوة المعارضة والسلب لديه، وتقلبه للوضع القائم الذي يؤكد بدوره على اغتراب وإستلاب ذلك الانسان، بواسطة اليات السيطرة فيه.

فالتكنولوجيا الحديثة وما خلقته من إبتكارات جعلت من الانسان مغتربا عن ذاته وأصبح يعم كافة القطاعات والفئات في المجتمع، فهو موجود داخل الأسرة، داخل العمل، داخل المدرسة والجامعة، بين الفرد وعالمه الإفتراضي ،وتعتبر أفكار ماركيوز حول الاغتراب الأكثر شمولية مقارنة بمن سبقه، فقد كان معاصراً لكثير من الأحداث الهامه والمصيرية خلال القرن العشرين، حيث شاهد العديد من الإنجازات التكنولوجية، فقد حلل أثارها على الانسان المعاصر وإنتقدها، أيضا فقد عاصر الكثير من النظم السياسية الشمولية ووسائل السيطرة والإرهاب فيها ضد الفرد، إضافة الى معاصرته الأنظمة المسيطرة بوسائل ديمقراطية في العديد من الأنظمة القمعية (عبدالسلام، 2003). ونجد كثير هذه الأيام أشخاص يجلسون في مكان واحد ولكنهم غير متواصلين مع بعضهم البعض، يعود ذلك لإنشغال كل منهم بعالمه الافتراضي عبر الفيس بوك وتويتر وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا أفقدهم معنى الحياة الاجتماعية.

تصور نيشتة: الهيمنة والحريات والعدالة الوهمية سبب الاغتراب

يرى نيتشه أن الحركة الديمقراطية ليست صورة من صور الإنحطاط في التنظيم السياسي وحسب، بل وصورة من إنحطاط الانسان، صورة تصغره وتحط من قيمته، وبذلك يرى أن الهيمنة التي تمارسها الأنظمة الحديثة عبر الديمقراطية وما يسمى بالحريات والعدالة الاجتماعية ما هي إلا وهم لخداع شعوبهم من إجل الحفاظ على أنظمتهم وما يعطونه من حريات هو من أجل صراع الانسان في العالم يعتقد أنه حر وفي حقيقة الأمر فهو مغترب عن ذاته "فالحداثة تسعى عبر

ديمقراطيتها الى تدجين الأفراد وتذويبها داخل سلوك القطيع من جهة والى قوة التكنولوجية والاقتصادية لدولها من جهة أخرى " (عباس، 2008).

تصور الوظيفيين : اللامعيارية، التكامل والتوزان، التكيفات المغتربة

دركايم هو أول من تحدث عن ألانوميا أواللامعيارية وهي أبرز مظاهر الاغتراب حيث وصفها حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه وقد ظهر مصطلح الأنومي في عام (1591) والأصل الإغريقي هو (Nomos) ويترجم في العالم مثل مصطلح (CUSTOM) بعادة أوطريقة وقانون،

ويشسير بارسونز الى أن الاغتراب المتمثل في الخضوع على أنه عاملا فاعلا لتحريك الإنعزال من القديم والتكامل مع الجديد، ويعني الاغتراب لدى بارسونز عملية التكامل والتوازن في النسق الاجتماعي فبارسونز كان يسلم بالمساوة بين التمرد والثورة والاغتراب والتوازن من جهة أخرى، ففي حالة التمرد والثورة تتلائم كليهما مع التوازن عند مستوى معين وأن حالات التطرف قد تولد عدم التوزن الشخصي والاجتماعي وكان قد أكد على أن اغتراب الخضوع على أنه عاملا فعالا لتحريك الإنعزال عن القديم وتبني الجديد، (شتا، 2004)

تأثر بارسونز بتنميط ميرتون وهو يصدر تنميط التكييفات المغتربة وإذا كان ميرتون قد إعتمد على التوتر بين الوسائل والأهداف فإن بارسونز يهتم بفاعلية التوجيه ومن ثم جاء تنميط بارسونز لاتجاهات السلوك المنحرف على أساس من استخدام متغيرات ثلاث، بدلا من المتغيرين اللذين استخدامها ميرتون.

وفي ضوء المحاولات التي بحث فيها كل من بارسونز وميرتون لتنميط المغترب طور "روبرت دبين" هذه المحاولات في محاولة ثالثة معتمدا على الأهداف والوسائل والمعايير، ومن ثم خلص من تنميطه للتكيفات المنحرفة في الفعل الاجتماعي الى أحد عشر نمطا، (شتا، 2004)،

اهتم زيتلن بالعلاقة الوظيفية بين الاغتراب والثورة وفي دراسته التى أجراها على عينة من العمل الكوبين وجد أن الاتجاهات نحو الإدارة وإدراك فرصة الترقى والأجور العالية في الصناعة ترتبط مباشر بتكريس للثورة.

وفي تحليل زيتلن للاغتراب نجده يؤكد على تحليل ماركس للمصادر العامة لعدم رضاء العمل حيث ركز على شكل تاريخي معين والذي وجده ملازما في بناء علاقات الإنتاج الراسمالي أي اغتراب باعتباره اغتراب عن الملكية ووسائل الإنتاج والسيطرة على الإنتاج، (شتا، 2004).

تصور الوجودين: الاغتراب يستهدف إقامة الإنتروبولوجيا في مواجهة الإونطولوجيا

يرى كيركيجارد وهو مفكر وجودي أن قضية الاغتراب من خلال نقده لضياع الفرد في داخل الحشد وفقدانه لتفرده وحريته " فالاغتراب الانساني يعني ضياع للذات الانسانية في داخل المجتمع وقد ميز بين الوجودية في داخل الحشد والوجود المنعزل. فالوجود المنعزل في نظره مرادف للوجود الأصيل أي أنه قادر على تحمل العزله والقلق وممارسة الحرية، فالوجود داخل الحشد يكون وجودا زائفا والذي نجد ورائه أراء ونبض الشارع أوأراء داخل الكنيسة وفي كلا الحالتين إنما هو تعبير عن هروب من المسؤولية ومن أعباء الحرية ويسيطر عليها عقل الجامعة، وبالتالي يصبح غريبا عن ذاته ونفسه ويصبح أداة الحشد الذي تبنى أرائه من خلاله، (عباس، 2008).

وبذلك فإن المفكرينالوجديين كيركيجارد في مقدمتهم هو ضد ضياع الانسان في الحشد وإنصهاره في الجماعة، وهو ينادي بالعزله وتخلصه من مظاهر العبودية، أي أنه حين يشعر ويعي الفرد عزلته فأنه يسعى من خلالها الى إمتلاك الحرية وبهذا يكون قد أتفق مع هيغل في نظرته أن الاغتراب له جانب إيجابي.

واعتبر المفكر الوجودي "هابرغي" أن الوجود في العالم يعبر عن مقاومة الوجود الانساني وكذلك الوجود مع الأخرين وهو كذلك يعتبر أن هذه المقاومة هي الوجود البشري وفرق بين نوعين من الوجود الانساني هما:

1. **الوجود الأصيل:** وهي شعور الانسان بوعي كامل بما يدور من حوله في الحياة الانسانية، فهو وجود يصنع ذاته ويحدد اختياراته وخياراته وممارستها بحرية مطلقه.
2. **الوجود الزائف**: وفيه تمثل الذات البشرية الى الإندماج مع الأخرين والانخراط في المجموع معتقدين أنهم يهربون من حريتهم، ومن مسؤولياتهم، وهذا يعني أن الوجود الزائف يعبر عن التخلى عن مسؤولياتهم تجاه إحتياجاتهم ويترك لغيره المهمة، أي أنه وجود يخضع للمجهول ويتمثل بالانسان أوالحشد أوالأخر.

ويرى سارتر أن الاغتراب يستهدف إقامة الإنتروبولوجيا " الانسان" في مواجهة الإونطولوجيا، "الكينونة" أو"الوجود"، فالاغتراب لدىه يمثل سمه عامة من سمات الأزمة الانسانية المعاصرة، فالوجودية تؤمن بحرية الإرادة وترفض كافة الاتجاهات الحتمية والجبرية، حيث يقول " أن قدر الانسان هو الحرية "، وهذا الشعار الذي يطلقه سارتر يحمل فيه إرادة الانسان وحياته

ومستقبله ويحصرهما بالحرية، وبالتالي فإن القمع والقهر والحرمان يؤدي الى اغتراب الانسان عن ذاته ومن ثم الوعي الزائف والوعي الحقيقي ويسعى لتخلص من اغترابه عن ذاته،(عباس، 2008)

تصور توكيفيل: الاغتراب هو اغتراب الفرد عن السلطة " الاغتراب السياسي "

يرى توكيفيل (الاغتراب السياسي): أن قضية الاغتراب الأولى التي ركز عليها توكفيل تتمثل في أن اغتراب الانسان في المجتمع الحديث عن السلطة التقليدية، والطبقة، والطائفة،.. الخ. قد دفع به للوقوع في قبضة الديمقراطية الحديثة التى تضرب جذورها في إعمال الراي العام، وقد اهتمتوكفيل –أيضا- بعقلانية القوى السياسية في أورروبا وتمثل ذلك في أهتمامه بقضية البيروقراطية وارتباط ها بطبيعة الديمقراطية وما يترتب عليها من إعاقة للمشاركة العامة في الحكم.

أما الحرية فتعني في فكر توكفيل بالتحرر من القوى الديمقراطية والتي تعد بطبيعتها تلك شكل القوى التي تفوق أي شكل سابق للحكومة السياسية أوإذا كان توكفيل قد اهتمبقضية المشاركة التي أعاقتها طبيعة التطور البيروقراطي وارتباطهبالديمقراطية فقد إتخذ من المعرفة الناضجة أساسا لهذه المشاركة التي تكفل للإنسان حريته (شتا، 1984).

3.1.2 المراحل العلمية الاجتماعية للاغتراب :

في تحليلنا للاغتراب في النسق الاجتماعي لا بد من إفتراض المراحل الثلاث للاغتراب وهي:

1. **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** تتمثل مرحلة التهيؤ في الأبعاد التالية (فقدان السيطرة، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية) حيث يشير دويت أن كلا من فقدان السيطرة واللامعيارية والإنعزال الاجتماعي ينتمون الى مقياس الاغتراب، واذا كان بُعد فقدان السيطرة واللامعيارية ينتميان الى البُعد العام للاغتراب فان الإنعزال الاجتماعي وهو واقع في مرحلة التكيف المغترب (شتا، 2004).

2. **مرحلة الرفض الثقافي لاختيارات الأفراد:** تشير الى عملية التفاعل بين الجوانب الذاتية والجوانب الدالة على الخبرة الخارحية، وأن الفرد يشعر بعدم الرضا بالأهداف والمعايير ورفض للقيم السائدة وأنشطة النسق الاجتماعي.

3. **مرحلة التكيف المغتربة :**وتتضمن هذه المرحلة جانبين هما الجانب الاجتماعي والجانب النفسي، حيث يشير الجانب الاجتماعي الى الإنعزال الاجتماعي والذي يتمثل في الأسباب المختلفة للكتييف المغترب مع الموقف المغترب عن المجتمع والجماعة (شتا، 2004).

3.1.3 أبعاد الاغتراب

تعد الحالة التي يشعربها الانسان أنه مغترب ذات أبعاد مختلفة يمكن أن نفسرها على النحو الأتي (خليفة، 2003):

1. **العجز** (Powerlessness)

يقصد به شعور الانسان بالاحول ولا قوة له، وعدم مقدرته على التأثيرفي الأحداث الاجتماعية المحيطة به، ويشير الى عجز الانسان عن السيطرة على تصرفاته وأفعالة، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فهو لا يستطيع أن يؤثر في صنع القرار وما يدور حوله من أحداث

2. **اللامعنى** (Meaninglessness)

ويقصد به مدى إدارك الفرد وفهمه أوإستيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أوخاصة، وعرفه سيمان " بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك"، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لدىه ما يجب عليه أن يؤمن به أويثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لم يقوم به وما يتخذه من قرارات.

ويرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير معقول، يفقد الفرد واقعيته ويشعر بالامبالاة.

3. **اللامعيارية (الأنومي)** (Anomie)

دركايم هو أول من تحدث عن ألأنوميا حين وصفها أنها " حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه " وقد ظهر مصطلح الأنومي في عام (1591) والأصل الإغريقي هو (Nomos) ويترجم في العالم مثل مصطلح (CUSTOM) بعادة أوطريقة أوطراز وقانون.

وقد عرفها سيمان " الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة مقبولة اتجاه أية أهداف محددة، الى أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا وما كان صوبا أصبح ينظر اليه باعتباره خطأ من منطلق إعطاء صيغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع (خليفة، 2003: ص 38).

نستطيع هنا تذكر العمليات الاستشهادية والتي كان ينفذها الاستشهاديون الفلسطينيون ضد الاحتلال في داخل الأراضي المحتلة و ينظر اليها الفلسطينين على أنها عمل وطني وبطولي نتاج الظلم والقهر الذي يمارس ضدهم في حين أن العالم، ينظر ويستهجن الى ذلك بوصفه عملا أرهابية وفي نفس الوقت تجد أن العالم ينظر الى جرائم الاحتلال ضد الأبرياء الفلسطينين أنه دفاع عن النفس ولحفظ الأمن في حين أن الفلسطينيون يعتبرونها جرائم إنسانية وهذا يعني أنه ما هو بُعد للاغتراب في مجتمع ما هو مطلب لمجتمع أخر.

4. العزلة الاجتماعية (Social Isolation)

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والإفتقار للأمن والتواصل مع الأخرين حتى وإن وجدوا في مكان واحد، كما قد يصاحب العزله الشعور بالرفض الاجتماعي والإنعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.

5. الاغتراب عن الذات (Self-estrangement)

إستمد سيمان مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب إريك فروم (المجتمع السليم) حيث أوضح أن الاغتراب هو نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها غريبة عنه، فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه،

وعرف سيمان (1995) الاغتراب عن الذات بقوله " أنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويعيش لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا.

6. **اللاهدف (Aimlessness)**

يرتبط اللاهدف ارتباط ا وثيقا بمفهوم اللامعنى، ويقصد به شعور الفرد بأن حياته تسير دون هدف واضح ومن ثم يبدأ يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الإستمرار في الحياة،

7. **التمرد (Insurgency)**

يقصد به شعور الانسان بالبعد عن واقعه، محاولا الخروج عن ما هو مألوف، وعدم الإنصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أوعلى الأخرين سواء أنظمة أومؤسسات.

8. **التشيؤ (objectification)**

عرفه جان جاك روسو " بأنه " التسليم أوالبيع "، فالفرد حين يجعل من نفسه عبدا لغيره، فهو بذلك يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل، ويحتوي هذا المفهوم على معنيين إحدهما إيجابي والثاني

سلبي، فالمعني الإيجابي يقصد به أن يسلم الانسان نفسه الى الكل في سبيل هدف أمثل له، أما المعنى السلبي فيقصد به أن يفقد الانسان فيه ومن خلاله ذاته ووجوده الشرعي الأصيل، كما يشير الفرد الى أن الفرد قد تحول الى موضوع يفقد جذور ترابطه بنفسه أوواقعه (خليفة، 2003).

3.1.4 أبعاد الاغتراب من منظور بلونر

أجتهد بلونر لكشف أبعاد التأثيرالتكنولوجيي على البناء الاجتماعي وعلاقتها بسلب الحرية والاغتراب النفسي على النحو الأتي:

1. البعد الفردي للاغتراب: لقد كان إهتمام (أرنست) مبكر بتشكيل الفرد في الثقافة وفاعلية وعي الذات البشرية تتمثل في توجيه حياة الفرد بالقيم وذلك لأنها نسبية في المجتمع الذي يربي الفرد، فالنظريات الكلاسيكية لكل من هيغل وماركس وفورباخ وإيرك فروم ترى الاغتراب كظاهرة ذاتية.(شتا، 1997)

2. البعد الاجتماعي : قبل الحديث عن هذا البعد لا بد من عرض العناصر الستة التي طرحها مالينوفسكي واعتبرها شائعة في تحليل سلوك الجماعة وهي: الميثاق والذي عرفه مالنوفسكي بنسق القيم، والمعايير، الأنشطة، الوظائف، العدد، اللالات، والشخص، وقد اهتمميرتون بالتفاعل بين الأفراد والتطلعات وشرح في ضوئها أنماط السلوط المنحرف التي يدفع البناء الاجتماعي اليها.

3. البعد الثقافي لظاهرة الاغتراب: اهتم بارسونز بنسق القيم وأكد على التوجيه الخاص والتوجيه العام أثناء شرحه للجانب الثقافي فالتوجه العام يمثل النمط المعياري وأما التوجيه الذاتي فإنه يشير للنمط المعياري وأما التوجيه الذاتي فأنه يشير للنمط يعين معدل السماح للفاعل في نمط الموقف المعطى عكس ما هو في التوجيه العام الذي كون داخل الفاعل في الموقف

3.1.5 أنواع الاغتراب

هناك عدت أنواع للاغتراب وفق ما أورده الجماعي (2013) نستعرضها على النحو الأتي:

1. الاغتراب النفسي الاجتماعي: وهو شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع الذي ينتمي إليه وهو إنعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالانسان من عقوبات العزل، فالمغترب هو من خرج من المألوف الاجتماعي أوالدىني.

2. الاغتراب النفسي القانوني: الشخص الذي يفقد الوعي ويعجز عن استخدامقدراته العقلية والحسية في التواصل مع الأخرين والتعبير عن نفسه.
3. السياق الدىني: فقد أرتبط على خروج الانسان على نعمة الله تعالي أي إنفصاله عن الذات اللاهية وسقوطه في الخطيئة فهو إذن مغترب عن الله.
4. السياق الروحي: بمعنى اغتراب الانسان عن الزمن الحالي الذي يعيشه والإلتجاء الى تمجيد الماضي الذي يكون له موضوعا شكليا فقط.

3.1.6 أسباب الاغتراب

وفق ما ذكر في كتاب الزعبي (1995) فإن أسباب الاغتراب هي:

1. غياب القيم الدىنية والانسانية في حياة الطلاب فنجد أن الطلبة في الجامعات يتعصبون إلي إنتماءهم الحزبي والدىني مما يولد إحتكاكات تنتهي عادتا بأعمال عنف بين صفوفهم.
2. الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب وثقافة من حولهم من كبار السن خصوصا في استخدامهم لتكنولوجيا بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي.
3. عدم وجود معنى للحياة وعدم تحقيق طموحهم ورغباتهم، وعدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.
4. التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين وحولهم مما يجعل الطلاب الشباب يفتقدون المثل العليا التي تمكنهن أن يستفيدوا منها.
5. إفتقاد الطلاب الشباب معنى وجودهم لغياب الأهداف التي يعيشون من أجلها.

أوضح حليم بركات حالات الاغتراب أنها تظهر في المجتمعات العربية من خلال الأتي:

1. السيطرة المفرطة وهي متوفره الى حد كبير في مجتمعاتنا العربية من خلال الأنظمة المستبدة.
2. إنحلال القيم والمعايير وعدم فعالية النظم شبه الديمقراطية والبعد عن القيم العربية الاصيلة.

تضيف الدراسة هنا مصدرا مهما للبحث عن أثره على الاغتراب في المجتمعات العربية هو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد الالكتروني ومدى تأثيرعلى الشباب العرب، فقد أصبح ذلك جزء من حياتهم اليوميه سواء في المنزل أوالجامعة أومع الأصداقاء وأصبحت تحتل نصيبا متفاوتا من أوقاتهم (خليفة، 2003).

3.1.7 التمرد والشباب

يرى نيتشه أن القطيع يسعى الى الإبقاء على نوع واحد من البشر وتدعيمه وهو بذلك يدافع عن نفسه من ناحية ضد أولئك الذين انحرفوا سلوكيا فهم الذيين أمتلكوا السلطة وارتفعوا بها فوق مستواهم من جهة أخرى، (صالح، 2010). من أهم مظاهر التمرد الذي ينتج عن الاغتراب لجوء بعضهم الى التخريب وإتلاف مرافق المؤسسات الجامعية وهذا إنذار مبكر للتمرد وكذلك كثرت الشجارات بين الطلبة حيث تبدأ في نطاق محدد ثم تبدأ بالتوسع وتنتقل الى المجتمع للجامعة.

أكد بلوم أن من أسباب تمرد الشباب هو التغيرات التي طرأت في المحيط الذي يعيشونه وهذا يتفق تماما مع التغيرات التي حصلت لدى الشباب في استخدامهم الإيجابية كانت أم السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، والتى أثرت على سلوكهم أوقد تكون أثرت على سلوكهم (صالح، 2010). وتعتبر الجامعات هي محور نشاط الشباب وتكوين الشخصية للطالب حيث تلعب دورا مهما في حياة الطلبة، فالجامعة هي عبارة عن نظام أكبر من الأسرة والمدرسة بالنسبة لطالب تعتبر مكان لإثبات الشخصية، وفي حالة شعر الطالب بالقهر والتميز والحرمان فإن ذلك يكون سيئا في تمرده واغتراب ه، ومن الأسباب التي تدفع الشباب الى التمرد غياب التوجيه السليم والقدرة الصحيحة، ومعاملة الشباب على أنهم ما زالوا أطفالا.

ويرى سينجو " أن من أبرز السمات التي لوحظت على شخصية الشباب التمرد هي مشاعر عدم الرضا مع عائلاتهم وخاصة الأب، وعدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين والميل الى المصاحبة للأصدقاء السيئين (صالح،2010: ص 50). يعتبر القلق أحد أهم مظاهر القرن العشرين نظرا لتعقد أمور الحياة وتطورها الهائل خصوصا في الثورة التكنولوجيا التي فتحت مجال لشبكات التواصل الاجتماعي بخلق عوالم إفتراضية يعيشها الشباب جعلت منهم أكثر قلقا على مستقبلهم وكذلك فقد لعب الإعلام الجديد " الإعلام الالكتروني" دورا رئيسيا في حياة الطلبة الشباب في الجامعات إنعكس ذلك على أفكارهم وتوجهاتهم.

وكان هيغل قد سبق "سينجنو" بكثير بتحدثه عن الاغتراب بشقيه الإيجابي والسلبي وكذلك أخرون، غيرأن ماركس عارضهم في أن الاغتراب يكون سلبياَ، فالتمرد الذي يظهر لدى الشباب من شعور بالقوة والتحدي وأهمية التغير تكون متناقضة على النحو الأتي:

الاتجاه السلبي: وهو ضارا وهداما، تبدأ من رفض أوامر الوالدىن ثم إعاقة تطبيق القوانين.

الاتجاه الإيجابي: مغيرا يساهم في تطوير المجتمع و الدفاع عن مصالحة (صالح،2010).

3.1.8 الخيارات السلوكية البديلة أمام المغترب

1.الانسحاب أواللامواجهة على أن يجد سبيلا يجنبه التكييف في أوضاعه وفي مثل هذه الحالة قد تشكل الهجرة أفضل حل ممكن من الناحية الإيجابية للفرد والذي يعيش الاغتراب وإضافة لذلك العزلة والتسامح والإبداع والتعلق بالماضي.

2.الخضوع والإستسلام للواقع والتكييف مع الأهل ظاهريا والنفور منه ضمنيا عندما يستحيل الهرب.

3. التمرد الفردي أوالعمل الثوري على التغيير الواقع من ضمن حركة سياسية أواجتماعية أومن خلال المشاركات الطلابية في الجامعات والإتحادات أوأي فئات تتشابه مصالح(صالح، 2010)

3.1.8 الاغتراب السياسي:

عند الحديث عن الاغتراب السياسي مهم ذكر العلاقات ما بين الفرد والدولة أوالفرد والمجتمع، فحين أصبح الشعب خادما للدولة بدل أن تكون الدولة هي من تخدم المواطن، وصل ذلك الى حد جعل من الفرد العربي يلجأ الى من يحميه من بطش وقمع الدولة وبعض الحركات المعارضة في الدولة العربية توجهة الى دول أجنبية وأخرى عربية لمناصرتها على النظام الحاكم عندها.

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز نحو مشاركته الإيجابية في الإنتخابات السياسية والتي تعبر عن توجهات أفراد المجتمع، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشارك الفاعلة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمستقبله، واليأس من المستقبل على إعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد وأن سمعه لا يهتم به ولا يأخذ به (صالح، 2010).

وحين أصبح المواطن العربي بعيد عن الانتماء للدولة غير أنه يعبر عن إنتمائه للوطن ولكن ليس للدولة، فهناك في المجتمع العربي من هو بعيد عن الانتماء للوطن والدولة وإنتماءه فقط لتوجهات الدىنية وخصوصاً اولئك المتبنون للأفكار الاسلامية المتطرفة، فأصبح يعتقد أن هذه الدولة ليست دولته بل يراها مصالح فئة من الناس تتحكم في موارد وخيرات الشعب وتقمع وتقهر متى تريد،

وبالتالي فإن الشعب يعبر عن ذلك برفضه لها بوسائل مختلفة قد تكون في دول بطريق غير مباشرة وفي دول أخرى مباشرة يعتمد ذلك على شدة البطش التي تقوم به هذه الدول.

وهناك حديث على أن العلاقة بين النظام الاجتماعي والأبوي والنظام السياسي والاستبداد ي هي علاقة مصالحة فيما بينهما في كل من هذه يعكس صورة تلك، فهنك حكام يتعامل مع الشعب كانهم ابنائهم فقط من خلال شعارات يطلقها وهناك من يتعامل معهم كأنهم سلعة ويعبرون عنها بأن " الانسان أثمن ما نملك " وكان الفرد أصبح مملوكا للحكام يحافظ عليه متى شاء ويبيعه متى شاء وهذا أقرب الى مفهوم التشيؤ والذي تحدث عنه لوكاتش، (خليفة، 2003).

ويذكر ابن خلدون أن السبب وراء إستبداد السلطة السياسية بحسب فكر ابن خلدون " هو شدة العصبيات وإختلاف الأراء والأهواء وإن وراء كل رأي منها عصبية تمانع دونها، فيكثر الانتقاض على أداء الدولة والخروج عليها في كل وقت " (صالح، 2010: ص 98).

ففي الأنظمة الحاكمة على أساس طبيعي، نجد أن أزمة الخلافات والصراعات الطائفية والقبلية قد تفاقمت وأصبحت تستخدم الشعب أداة لخدمة مصالحها، وبقدر محاولت الشعب التمرد على هذا القمع والاستبداد كانت الدولة تتفنن في أشكال حديثة من الاستبداد والقمع وتكون أكثر شدة من قبل، حينها ينشأ الصراع ما بين الشعب والحكومات وبقدر كل طرف على تنظيم أوراقه وصفوفه بقدر ما يستطيع من إحداث تغير لصالحه.

ويرتبط الاغتراب السياسي بالاغتراب الدىني، حين أوضح فيورباخ أن الدىن أساس النظم السياسية، في الوقت الذي يكون فيه الدين مقدسا، نجد تقديس الملكية وقوانين الدولة، كما أشار هيغل الى أن الانسان يغترب سياسيا، حين يلجأ الى الإحتماء في الطبيعة متجاوزا دينه (خليفة، 2003).

3.1.9 النظريات المفسر لأسباب الاغتراب

لقد أوضح (لونج) بعض الإطارات والتوجهات النظرية المفسره للاغتراب على النحو الأتي:

1. **نظرية التنظيم المعقد أوالمركب**: ترى أن التمرد السياسي عادة ما يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أوغير راغبين في المشاركة السياسية في المجتمع أوالتنظيمات السياسية وذلك لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء .

2. **نظرية المساواة الاجتماعية**: وترى أن التمرد ينجم عن إدراك الفرد بوجود تفاوت طبقي شاسع في المجتمع بين أفراده، فأصحاب المكانة الاجتماعية العليا يحصلون على إميتازات اجتماعية في علاقتهم بمؤسسات المجتمع، أي أن هذه النظرية ربطت بين التمرد السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية.

3. **نظرية الفشل الشخصي:** ترى أن الاغتراب السياسي يرجع الى الظروف الاجتماعية المقيدة للحرية وعدم توفر فرص تحقيق الأهداف، وبالتالي يدرك الانسان نفسه بوصفه فاشلا في محاولاته لتحقيق هذه الأهداف.

4.نظرية العزلة الاجتماعية: تعزي اغتراب الانسان وتمرده السياسي الى العزلة عن النظام السياسي وعدم قدرته على إستيعابه وأنها لا تعبر عن طموحاته،(خليفة، 2003).

3.2 الشباب الفلسطيني

يعيش الشباب العربي والشباب الفلسطيني تغيرات متسارعة في ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي والرغبة بإحداث التغير، خصوصا بعد نجاح تجارب الشباب العربي في أقطار عربية سواء بإحداث تغير جذري في الحكم أو إجبار الحكومات على إحداث إصلاحات حقيقية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية. فالشباب العرب يشكلون الغالبية العظمى من المجتمع العربي، وهم الاساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات فهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة ونشاط وتحدي ويملكون الرغبة في التغير بإستمرار (محمد، 1995) .

2.3.1 الشباب من منظور العلوم المختلفة

لم يتفق العلماء على وصف محدد للشباب فقد تباين وصفهم للشباب وسوف نحاول نوضح ذلك على النحو الإتي :

1.علماء السكان: إعتمد العلماء في شرحهم لمفهوم الشباب الى بعد يتمثل في العمر الذي يقضيه الفرد في التفاعل الاجتماعي داخل مجتمعه، ويختلف علماء السكان فيما بينهم حول نقطه البداية والنهاية لهذا العمر الشبابي فهناك من يحددهم بين هم تحت سن العشرون وهناك من يحددهم من هم بين سن (15-25) سنة على سبيل المثال في فلسطين تم تحديدهم بين (15-29) سنة.

2.علماء النفس الاجتماعي: يربطوا مفهوم الشباب ونهايته بمدى إكتمال البناء الدافعي واعتبرهم أيضا شريحة من البشر أكثر مما هم مرحلة من الحياة، فهم يشكلون ظاهرة شامله تحتتم بيولوجيا غير أنها تتحدد كذلك ثقافيا وقانونيا.

أما من وجهة نظر السيكولوجية فهي مرتبطة بعملية التنشئة وإكتمال نمو الأنا وتحقيق الذات وقد تمتاز هذه الفترة من حياة الانسان بالتمرد، الإستقرار الأيديولوجي والإستقرار العاطفي والنضوج الفكري، (محمد، 1995)

3.علماء الإجتماع: فيروا إن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا في بناء المجتمع وتنتهي حينما يتمكن الشخص من إحتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير اللعبة.

4.الأنثربولوجيون: فقد تحدثوا أن ما تتوقعه من المراهقين من ثقافة الى أخرى، وتعكس سلوكيات المراهقين واتجاهاتهم هذه التوقعات. وقد لا يعرف أحد الى أي مدى يمكن أن يحقق تأثيرالبيئة، ويؤكدوا أن نقطة البداية في تحديد من هم الشباب حين تظهر تحولات واضحة وجذرية في ملامح جسم الشاب .ويتوقف خط سير النضج الجسمي والجنسي والعقلي عند الشباب على عوامل كثيره من أهمها الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي إذ أن الأنثى قد تشبه الذكر في البلوغ غير أنها تسبقه بفترة بين سنة وسنتين في المتوسط، (ليلة، 1991).

2.3.2 عناصر تكوين بناء الشخصية الشابه:

1. **بيولوجي:** ويعتبر العنصر الأول في بناء الشخصية الانسانية والشخصية الشابه ويحتوي على أكثر من أبعاد الشخصية أهمية وهو بعد الحاجات التي تتطلب إشباعا والتي تخلق لدى الفرد الرغبة بالتفاعل مع الأخرين من أجل تأمين وإشباع حاجاته.

2. **اجتماعي:** يعتبر العنصر الاجتماعي هو المسؤول الثاني عن بناء الشخصية الشبابية ومن خلال تفاعل الفرد مع الأخرين يتشكل ملامح الشخصية والشباب هم الأكثر قدرة على التفاعل مع الأخرين

3. **العنصر السيكولوجي**: وهو يتضمن مجموعة الخبرات التي يكونها الشخص نتيجة للتعامل مع الخارج وهو ناتج عن عملية التفاعل بين العنصر الاجتماعي والبيولولجي ويختلف من فرد لأخر حسب التكوين البيولوجي والمجتمع الذي يعيش فيه.

4. **العنصر الثقافي**: ويتضمن القيم والسلوك التي يتطبع بها الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي يتأثر الفرد بذلك في بناء شخصيته.

5. **العنصر التكنولوجي**: أصبحت حياة الشباب مرتبطة بالتكنولوجيا في كافة مجالات الحياة خصوصا بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وسيطرتها على أفكار الشباب، (ليلة واخرون،1991)

3.2.3 الأنماط الشخصية للشباب

يمكن تصنيف الشباب بشكل عام الى خمسة أصناف تعبر عن الشخصية الشابه وهي كالأتي:

1. **صغار الشباب**: وهم الذين يستجيبون بنوع من العدوانية في مواجهة الظروف والبيئة المحيطة،

2. **الشباب المحبط**: وهي تلك الشباب الذين يتعرضوا للقهر والفشل ولكنهم لا تستجيبوا للإحباط والضرر الذي أصابها بالعدوانية والعداء الصريح ضد القوانين والأنظمة والإشباع للجماعة،

3. **الشباب الواعي**: وهم الفئة من الشباب التي تمتلك مستوى فكري وإلتزاما من الناحية الثقافية والأخلاقية بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية التي ينتموا اليها،

4. **الشباب الكادح**: وهم غالبية التي ترجع أصولهم الى الطبقة العاملة والطبقة الوسطى وهم ينظرون الى العالم المحيط بهم بثقة وربما بقدر من الميل الى التمرد والعصيان،

5. **الشباب الأكاديمي**: وهم فئة من الشباب الذي إنخرطوا في مجالات مختلفة من التعليم سواء كان طلاب على مقاعد الدراسة أوخريجين يعانون من قهر البطالة ومعاناة المحسوبية.

6. **الشباب المغترب**: وهم الفئة من الشباب التي تعيش حالة من العزلة واللامبالاة واللامعنى في مجتمعاتهم بسبب قهر الحياة التي يعشونها.

7. **الشباب الالكتروني (الدىجتال)**: وهم جيل من الشباب أصبحت التكنولوجيا الحديثة هي جزء من حياتهم اليومية ولا يستطيعوا الإستغناء عنها.

وتكمن أهمية الشباب العرب بقدراتهم على إحداث التغير فهم عادت من يصتدم مع ما هو سائد من القيم والتقاليد ومظاهر الفساد، وفي ظل ثورة التكنولوجيا خصوصا في مجال الشبكات فإن الشباب العربي استطاعأن يسجل إنجاز تاريخيا في إحداث التغير والقدرة على التمرد على واقعه ونجحوا بالفعل في بعض البلدان العربية حيث ساهم بإحداث تغيرات جذرية بما في ذلك إسقاط أنظمة كما هو في (مصر، ليبيا، تونس، اليمن) وإجبار أخرى على إحداث إصلاحات سياسية وإقتصادية جذرية في بلدانهم كما هو في (المغرب والبحرين) وإستمرار حالة عدم الإستقرار كما هو في (العراق وسوريا واليمن) و لقد كان للشباب الدور الفاعل في إحداث التغير، (محمد، 1985).

3.2.4 الإعتبارات التي تشكل أساس مكانة الشباب العربي

يعيش الشباب العرب ظروفاً متضاربة ما بين الحداثة ومجارات التكنولوجيا بكافة أشكالها وأيضا يعاني من مشاكل كثير تعيق تكوين الشخصية الشبابيةالعربية وهناك إعتبارات تساهم في تشكيل وتكوين الشخصية الشبابية العربية في ظل هذه الظروف وهي:

1. فرص التعليم المتاحة للجنسين وفي كافة المجالات وذلك يؤثر على فرص النمو الاقتصادي في الأقطار العربية.

2. الشباب: يتجهون بحكم تكوينهم النفسي والاجتماعي الى رفض المعايير والمستويات والتوجهات والسلطة التي يمارسها الكبار وعادتا ما يتحول ذلك الى صراع بين الإجيال سواء على الصعيد المجتمعي أوالسياسي والاقتصادي .

3. الشباب هم أكثر فئات المجتمع رغبة بالتجديد ومواكبة التطورات وبالتالي هم أكثر قدرة على إحدث التغير في بلادهم.

4.يحاول الشباب بناء وتطوير نسق ثقافي خاص بهم عبر عنه مفهوم ثقافة الشباب والتي تعبر عن إحتياجاتهم ورغباتهم في التغير والتجديد ورفض كل ما هو تقليدي.

5.الفرصة السكانية في الوطن العربي تعتبر عنصر هام في بناء وتطوير قدرات الشعوب العربية والاستثمار في الموارد البشرية المتاحة في قطاع الشباب.

6.النظام السياسي هو من يفرض على الشباب منهجا يتلائم مع مدى تحقيق هذا النظام لمعايير العدالة الاجتماعية، قد يسعى النظام السياسي الى تضليل الشباب بإشغالهم بإمور مختلفة بعيده عن واقع النضال الاجتماعي والاقتصادي، (محمد، 1985)

ويجب أن تعتمد السياسيات الشبابية على عدد من المقومات على النحو الأتي:

1. رفع المشاركة الشبابية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
2. تعزيز الثقة لدى الشباب بقدرته على تحمل أعباء ومسؤوليات مواجهة بعض المشكلات الكبرى التي يعاني منها المجتمع.
3. تطوير قدرات الشباب في المجالات العلمية والتكنولوجية وتنمية الإبداعات الشبابية.
4. رفع وعي الشباب بحقيقة الصراع الأيديولوجي في أبعاده العالمية والمحلية حتى لا يكون فريسة للتنظيمات المتطرفة و يشكلون معيقا في بناء مجتمعاتهم.

5. إعادة السياسيات التعليمية في الوطن العربي والتحول الى التعليم التقني بدل من إبقاء التعليم على حاله، وبالتالي تجنب الارتفاع في نسبة البطالة بين الشباب خصوصا خريجي الجامعات في المجالات الأكاديمية (محمد، 1985).

3.2.5 المواطنين في فلسطين

بلغ عدد الفلسطينين المقدر في العالم (11.8) مليون فلسطيني (4.5) مليون في فلسطين، وحوالي (1.4) مليون فلسطيني في الأراضي المحتلة" داخل الخط الأخضر"، وما يقارب (5.2) مليون في الدول العربية ونحو (665) ألف في الدول الأجنبية.

1. المواطنون في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية

وفق إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام (2014) فقد بلغ عدد سكان فلسطين في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) والمحافظات الجنوبية (قطاع غزة) (4550368) نسمة. منهم (2790331) نسمة في المحافظات الشمالية و(1760037) نسمة في المحافظات الجنوبية.

2. **المواطنون الفلسطينيون في الداخل الفلسطيني**

(الخط الأخضر) بفلسطين، هو لفظ يطلق على الخط الفاصل بين الأراضي المحتلة عام (1948) والأراضي المحتلة عام (1967)، وقد حددته الأمم المتحدة بعد هدنة عام (1949) التي أعقبت الحرب التي خاضها العرب مع اسرائيل عام (1948) ورغم تحفظات القانونين فإن ذلك اللفظ استخدامفي المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. ويفصل (الخط الأخضر) (اسرائيل) عن الدول العربية المجاورة وهي: سوريا والأردن لبنان ومصر. وعملت كل من هذه الدول بموجب الخط كأنه كان حدودا دولية حتى حرب 1967 برغم من عدم إعترافها به كحدود بشكل رسمي، يمر الخط الأخضر داخل مدينة القدس كما قسم عددا من القرى في المناطق المأهولة مثل منطقة المثلث (أبرزها قرية برطعة). بعد حرب 1967 أصبح الخط الأخضر خطا إداريا يفصل بين المنطقة الجغرافية الخاضعة للسلطة الاسرائيلية العادية والمناطق الخاضعة للحكم العسكري الاسرائيلي بموجب اتفاقية جنيف. أما اليوم، وبعد تحديد الحدود الدائمة بين (اسرائيل) وكل من مصر والأردن، والتوقيع على اتفاقية أوسلو، فيفصل الخط الأخضر بين المنطقة الجغرافية الخاضعة للسيادة الاسرائيلية والأراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية أولحكم عسكري إسرائيلي،(ليله،1985)

3. الفلسطينيون في الشتات

فلسطينيو الشتات هم الفلسطينيون الذين هُجروا من أراضيهم خارج فلسطين سواء في الدول العربية أوفي كافة أنحاءِ العالم، يوجد ما يقارب (5.1) مليون في الدولِ العربية منهم (1324290) غير مسجلين بالأنوروا ويعيشون بالأردن و(571000) في باقي الدول العربية، ونحو (655) ألف في الدول الأجنبية وبالتالي حتى العام (2014) ووفق إحصائيات المركز الفلسطيني للإحصاء بلغ عدد الفلسطينيون في العالم (11.8) مليون نسمة يعشون في فلسطين وتحت الاحتلال وفي الدول العربية وفي دول غير عربية.

3.2.6 التوزيع السكاني حسب المنطقة وحالة اللجوء وفق إحصائيات العام 2012

1. مناطق السلطة الوطنية

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين والذين يسكنوا مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ونسبتهم (27%) بلغ عددهم (775742.9) لاجيء هذا في مناطق المحافظات الشمالية في حين بلغت نسبتهم في المحافظات الجنوبية (67%) وعددهم (1139962) لاجيء، ونسبتهم من إجمالي عدد السكان في مناطق السلطة الوطنية بلغت (42.1 %) وعددهم بلغ (1915704) لاجئ.

2. الدول العربية

بلغ عدد اللاجئين في الشتات (3130835) بنسبة 62% من عدد اللاجئين المسجلين لدى الأنوروا والبالغ عددهم (4997885) لاجيء، أما اللاجئين المقيمين في أراضي السلطة الوطنية فنسبتهم 37.4% من مجموع الاجئن المسجلين.

3. الدول الأجنبية

بلغ عدد اللاجئين في الدول الأجنبية حتى العام 2012 حوالي 655000 فلسطيني موزعين في دول أجنبية مختلفة.

3.2.7 إحصائيات الشباب الفلسطيني

وفق التوزيع النسبي للسكان في فلسطين حسب فئات العمر حتى منتصف العام (2013) بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (15-19) وفق إحصائيات مركز الإحصاء الفلسطيني (541483.7) ونسبتهم من إجمالي عدد السكان (11.9%) في كافة مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وكانت نسبتهم في المحافظات الشمالية (11.8%) في حين بلغت في المحافظات الجنوبية (12.%)أما الفئة العمرية (20-24) فقد بلغ عددهم الإجمالي في فلسطين (455036.8) شاب ونسبتهم (10%) من إجمالي عدد السكان، وبلغت نسبتهم في الضفة الغربية (10%)، في حين بلغ عددهم في المحافظات الجنوبية (450486.4) شاب ونسبتهم (9.9%) وبلغ أعداد الفئة العمرية من (25-29) بالإجمالي في فلسطين (400432.3) ونسبتهم (8.8%)، وبالتالي فإن تعداد الشباب بين (15-29 سنة) بلغ عدد الشباب وفق إحصائيات العام (2014) في هذه الفئة (1396962.9) ونسبتهم (30.7%). أما في المحافظات الشمالية فقد كانت نسبتهم (37.6%) و بلغت نسبتهم في المحافظات الجنوبية (29.9%).

3.2.8 الشباب الجامعي الفلسطيني

بلغت نسبت الشباب الجامعي في فلسطين وفق إحصائيات المركز الفلسطيني للعام (2014) من إجمالي عدد السكان (5.1%) وعددهم (232068) طالب موزعين على جامعات ومعاهد المحافظات الشمالية والجنوبية وفق ما هو منشور على موقع وزارة التعليم العالي في الجدول المرفق في الفصل الربع (الطريقة والإجراءات) والذي تم اختيار العينة بموجبه.

نسبة من يمتلكون بريد الكتروني ويستخدمون الانترنت بلغت نسبة إجمالي من يمتلكون بريد الكتروني يستخدمون الانترنت ممن بلغ سنة (10) سنوات فما فوق وفق إحصائيات العام (2011) بلغت نسبتهم (69.7%)، وكانت نسبتهم من الذكور هي (76.3%) ومن الإناث بلغت نسبتهم (69.8%).

2.3.9 اغتراب الشباب الفلسطيني بين الإحصائيات والمفاهيم

1. البطالة والاغتراب

لقد بلغت نسبة البطالة بين من هم فوق سن 15 سنة في العام (2014) وفق الإحصائيات (23.4 %) من كل الجنسين في حين بلغت عن الإناث (35%) وبلغت لدى الذكور (20.6%).أما في

المحافظات فقد كانت نسبة البطالة في الذكور في المحافظات الشمالية (16.8%) في حين بلغت في المحافظات الجنوبية (27.8%) وقد يعود هذا الفرق بسبب الإغلاق الكامل أمام العمل للعمل داخل اسرائيل في حين أن هناك نسبة من العمال في الضفة تتوجه للعمل في اسرائيل في قطاعات مختلفة. أما بالنسبة للاناث فقد كانت نسبة البطالة في المحافظات الشمالية (25.9%) في حين بلغت في المحافظات الجنوبية (53%).

2. الحدود والاغتراب

من المعروف أن حدود فلسطين التاريخية هي (من الشمال لبنان، من الجنوب مصر وخليج العقبة، من الشرق الأردن وسوريا، من الغرب البحر الأبيض المتوسط)، في حين أن الأتفاقيات قد شوهت هذه الحدود فنجد حدود فلسطين في المركز الوطني للإحصاء من غرب الأردن هو الضفة الغربية و(إسرائيل)، ونجد مركز الإحصاء الفلسطيني يضع حدود فلسطين فيذكر أنها من غرب الضفة الغربية اسرائيل ومن شرق قطاع غزة هي (إسرائيل)، ويكمل أن ساحل فلسطين هو (0 كم 2 في الضفة الغربية) و(42 كم 2 في قطاع غزة)، في ظل هذا التشوه في الحدود نجد الشباب الفلسطيني في حالة من التمرد والرفض للواقع.

4. المساحة والاغتراب :

مساحة فلسطين التاريخية والتي لا يجهلها أحد هي (27كم2) بشمالها وجنوبها وشرقها وغربها وساحلها وصحراءها وغورها، في حين نجد أن الإحصاء الفلسطيني يضع على موقعه ان مساحة فلسطين هي (6000 كم 2) تقريبا وهم يقصدون مساحة أراضي السلطة الوطنية وليس مساحة فلسطين بين هذا وذاك بين المساحة وعدد السكان وبين الحدود والمفاهيم يقف الشباب الفلسطيني في حالة من الرفض والإستنكار بل وحتى التمرد على قبول مثل هذا التشوه في المفاهيم.

3.3 **المشاركة السياسية**

يختلف واقع الشباب الفلسطين عن الشباب العربي في طبيعة الصراع مع الاحتلال والذي أصبح جزء من طموح وأهداف الشباب الفلسطيني التخلص من هذا الكابوس، وبالرغم من واقع الشباب العربي في بعض الدول العربية وبعد ما يسمى بالربيع العربي والأفضل أن يطلق عليه اسم " الرماد العربي " لأنه غير واضح الأهداف والنهاية (العامري، 1992).

إن مفهوم المشاركة السياسية يشمل مجمل النشاطات التي تهدف للتأكيد على القررات التي تتخذها الجهات المهمة في صنع القرار(كالسلطة التنفيذية، التشريعية، والأحزاب) وهذه النشاطات تشمل التصويت والإنتخاب الممثلة في المستويات كافة والمشاركة في الحملات الإنتخابية للمرشحين والإنضمام والعمل في الأحزاب السياسية والمشاركة في النشاطات المختلفة المتعلقة بالمواقع الفلسطينية ومنها المشاركة في النشاطات السياسية غير التقليدية كالمظاهرات، المسيرات، المقاومة الشعبية للانتهاكات الاسرائيلية في مناطق C . (رحال،2009)

وتعرفها ناهد صالح وأخرون (1994) "بأنها القيام بدور ما في العملية السياسية أويدخل في هذا الإطار ما من شأنه أن يؤثر في علاقة القوة في المجتمع، وتتعدد صور المشاركة وتختلف باختلاف كل مجتمع حسب درجة تطوره السياسي والاجتماعي والاقتصادي ولذلك تتعدد صور المشاركة وتختلف تبعا لتقدم المجتمع كما أنها تختلف في المجتمع الواحد من فترة الى أخرى .

ويعرفها عبدالهادي الجوهري بأنها " العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لدىه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق إنجاز هذه الأهداف (الجوهري،1998)

ويعرف الباحث عمر رحال (2009) المشاركة السياسية بأنها: العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في الحياة السياسية للمجتمع بناء على ما لدىه من خصائص نفسيه معينة، وهي عملية تطوعية واختيارية يسعى الفرد من خلالها الى التأثيرعلى القرار السياسي، من خلال المؤسسات التشريعية والأهلية والنقابية أوالترشح الى منصب سياسي أوالمشاركة في المهرجانات السياسية والمسيرات، ومتابعه ما يدور حوله من أمور قد يؤثر في حياة مجتمعه السياسي، (رحال،2009)

تقوم وسائل الاتصال كما هي المواقع الاخبارية الالكترونية وشبكات التواصال الاجتماعي بما يتعلق بالمشاركة السياسية بالعديد من الأدوار منها أنها تلعب دور سياسيا كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته السياسية الى جانب دورها في التنشئة السياسية حيث تعمل على تعديل الاتجاهات وأحيانا تغييرها وتشارك في تكوين القيم إضافة الى كونها قنوات إتصال النخبة والجماهير، وتساعد الأفراد على إدراك الموضوعات السياسية ومن ثم تزيد من دعم المشاركة السياسية من خلال زيادة حجم المعلومات المتوفرة.

ويشهد العالم الأن ثورة تكنولوجية متسارعة في التطور وتشمل توسيع نطاق المشاركة السياسية وبعلب الإعلام الدور الرئيسي في تدعيم ركائزها، مما يسمح لأعداد كبيرة من الناس فرص الاستخدام والإستفادة من هذه الكتنولوجيا.

3.3.1 نظرية المشاركة الديمقراطية

برزت نظرية المشاركة الديمقراطية من واقع الخبرة العملية كاتجاه إيجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، فقد جاءت لرد على الإحتكار التجاري لوسائل الإعلام والمملوكة للقطاع الخاص وكذلك على دكتاتورية الإذاعات والصحف العامة، وقد قامت على معيار المسؤولية الاجتماعية. وترى هذه النظرية أن مقولة " أن الصحافة حره " فاشلة لأنها محكومة لإعتبارات السوق والتي تسيطر عليها وتفرغها من مضمونها، وترى أن نظرية المسؤولية الاجتماعية غير ملائمة بسبب ارتباط اها بمركزية الدولة، ومن منظور نظرية المشاركة الديمقراطية فإن التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام لم يمنع ظهور مؤسسات إعلامية تمارس سيطرتها من مراكز قوى في المجتمع، وفشلت في مهمتها وهي تلبية الإحتياجات الناشئة من الخبرة اليومية للمواطنين أوالمتلقيين لوسائل الإعلام (سعيد، 2008).

إن النقطة الأساسية في هذه النظرية تكمن في الإحتياجات والمصالح للجمهور الذي يستقبل وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في منطقته ومجتمعه وتقف في وجه سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام وتشجع على التعددية والتفاعل فيما بين المرسل والمستقبل.

خلاصة القول أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة للمشاركة السياسية والتعبير عن الرأي والإنتقاد وطرح الأفكار والحشد في ظل عصر التكنولوجيا وإستخداماتها فقد جعلت المواقع الاخبارية الالكترونية والمدونات والمنتديات والفيس بوك وتويتر وكافة وسائل التوصل الاجتماعي من الشباب أكثر وعي حول موضع المشاركة السياسي، فمشاركتهم تعني أنهم يعرفون حقوقهم ومقاطعتهم تعني أنهم يعرفون لماذا يقاطعون وفي كلا الحالتين فإن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق وعي لدى الشباب الجامعي بما يدور حولهم حتى لو أنعكس ذلك على مشاركتهم السياسية بالمقاطعة أوضعف المشاركة.

مسلمات نظرية المشاركة الديمقراطية

إن نظرية المشاركة الدىمقرطية ترتبط بعدد من الأمور تعتبرمسلمات لهذه النظرية وهي:

1. إن للمواطن الفرد والجماعات والأقليات حق الوصول الى وسائل الإعلام واستخدامها ولهم الحق كذلك في إن تخدمهم وسائل الإعلام طبقا للإحتياجات التي يحتاجونها.

2. إن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لا ينبغي أن يكون خاضعا للسيطرة الأنظمة والحكومات المركزية لأنه يتعارض مع مفهوم الديمقراطية.

3. إن سبب وجود وسائل الإعلام أصلا هو لخدمة جمهورها وليس من أجل المنظمات التي تصدرها هذه الوسائل المهتمة بوسائل الإعلام.

4. إن الجماعات والمؤسسات والتجمعات المحلية يجب أن يكون لها وسائلها الإعلامية.

5. إن وسائل الإعلام صغيرة الحجم والتي تتسم بالتفاعل والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب مضمونها في اتجاه واحد.

6. إن الاتصال أهم من أن يترك للإعلاميين أوالصحفيين دون ضوابط للعمل الصحفي والإعلامي حماية لنسيج الاجتماعي وعدم فتح المجال لتدخل إجندات خارجية (سعيد،2008)

3.3.2 المشاركة السياسية للشباب في المجتمع الفلسطيني:

تعتبر المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني مشكلة كبيرة بسبب حالة الإحباط التي يعيشها والتي تحد من مشاركتهم السياسية بفاعلية في النواحي السياسية وهذه بدوره يؤدي الى إضعاف فاعلية المشاركة السياسية للشباب في المجتمع كما أنه يعطل عملية التنمية السياسية في المجتمع الفلسطيني،فهناك قضيتان رئيسيتان تسيطر على طبيعة المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني وهما: قضية الانقسام الذي خلق حالة ذهنية لدى الشباب الفلسطيني بأن عليهم تحدد أين هم من هذا الإنقسام، فلم يعد الانقسام جغرافيا حيث خلقه الاحتلال بل أصبح إنقساماً ذهنية تتوارثه الأجيال الشابه وتورثها للاشبال والزهرات في فلسطين، والقضية الثانية وهي قضية الاحتلال والتي جعلت من الشباب الفلسطين يفكر كيف يعبر عن قمع وقهر وانتهاكات الاحتلال، وبين تلك القضيتين وجد الشباب الفلسطين ضالتهم في مواقع التواصل الاجتماعي لتعبير عن أفكارهم وميولهم، ولم يكن ذلك في جميع الأحول إيجابيا فهنك والكثر منهم ذهبوا الى التعصب الحزبي والمناطقي والتعبير عن ذلك على حسابتهم على الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

3.3.3 المشاركة السياسية والعنف السياسي

حتما إن الصراع الذي يعيشه الشباب الفلسطني بين قضايا الوطن والانقسام الحاصل فيه وبين الاحتلال وإنتهكاته سوف يولد عنفاً سياسياً مزدوج، في شقه الأول عنف فلسطيني - فلسطيني، وقد تجسد ذلك بالانقسام الذي حصل نتيجة إنقلاب دموي قامت به حماس في غزة، مبررين ذلك بأنه رد فعل على قمع السلطة لها، غير أن ذلك لم يكن في مجمله واقعيا، فهناك إجندات خارجية لعبت دورا كبير في ذلك من خلال دعمها للإنقلاب وإعطاءه الشرعية بل وتمويل الانقلاب من إجل إستمراره، وفي شقه الأخر عنف فلسطيني – صهيوني، ضد الانتهاكات التي يقوم به الاحتلال وهو مقاومة مشروعة للشعب الفلسطني، وبين هذا وذاك فإن الشباب الفلسطين حالة مغايره عن الشباب العرب يمزجون ما بين العنف والمقاومة والتعصب الحزبي والفقر والبطالة وقضايا أخرى جعلتهم يعيشون حالة من اللامبالاة اتجاه مشاركتهم السياسية. ويرى موللر (1979) أن العنف السياسي عبارة عن نتاج إشكالات المشاركة السياسية ومنها المظاهرات وأعمال الشغب كما أنه يعتبر وسيلة لتحقيق أهداف وإجندات بعض المنظمات السياسية وشبه السياسية (رحال،2009).

3.3.4 الانتماء الحزبي أهم مستويات المشاركة السياسية

يعتبر الانتماء الحزبي بين أوساط الشباب أحد أهم أشكال المشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني، بسبب التنوع في أيديولجيات الأحزاب (يسار، ليبرالي، إسلامي)، وهذا يجعل من تلك التنظيمات السعي للحشد الحزبي من خلال تكثيف نشاطاتها السياسية و زيادة مناصريها وإستقطابهم لصفوف حركاتهم وأحزابهم، (رحال،2009)، وقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي في الحشد الجماهيرة للأحزاب والحركات السياسية في فلسطين حيث أصبحت تمتلك مواقع أخبارية الكترونية خاص به وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تسوق فيها لأفكاره وسياسيتها، وأصبح الشباب هم الفئة الأكثر تأثراً بذلك فهم يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب الفلسطيني يدخلون الى موقع الفيس بوك بدرجة عالية، وكذلك على موقع اليوتيوب، وكلا الموقعين تستغلهما الأحزاب السياسية من أجل كسب التأييد والحشد السياسي لها.

فما يميز الشباب الفلسطيني أن ثقافة الانتماء الحزبي هي جزء من حياتهم، فمن الصعب أوقد يكون من المستحيل أن تجد شاباً فلسطينيا لا ينتمى الى حزب سياسي، فقد يكون ناشطاً تنظيميا وقد

يكون مناصراً جماهيريا، وفي كل الحالتين فهو ينتمي أيدولوجيا الى حزب أوحركة سياسية فلسطينية يرى من خلاله أنه يشارك في مقاومة الاحتلال.

3.3.5 الحراك الشبابي الفلسطيني:

إن الحراكالشبابي الفلسطيني نحو التحول الدىمغرافي يعاني من عدة معيقات حالت دون إحداث تغير جذري في السياسيات القائمة، في مقدمتها الاحتلال الاسرائيلي ويعتبر هذا المعوق الأكثر أهمية والذي أعاق الحراكالشبابي في فلسطين لعددة أسباب، (منها الخوف من اللاستقطاب من قبل سلطات الاحتلال والخوف من سياسية)، وإختلاف الأولويات بين فئات الشباب الفلسطيني فهل الأولوية إنهاء الاحتلال أم الأولوية محاربة الفساد في السلطة الوطنية إضافة السلوك البوليسي للسلطة في الضفة وحكومة حماس في غزة، والسلوك الريعي للسلطة، سواء في غزة أوفي رام الله حيث أعتمدت السلطة على المساعدات الخارجية وربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي كذلك فإن الاعتماد على التمويل المشروط لمنظمات المجتمع المدني من خلال التوقيع على وثيقة نبذ الإرهاب كشرط للحصول على تمويل خارجي جعل الشباب يتراجع عن المشاركة مع تلك المنظمات التي تحصل على تمويلاً مشروطاً، وارتفاع نسبة اللاستقطاب السياسي الحزبي لدى الشباب الفلسطيني مقارنة بالأوضاع في باقي الدول العربية، كل ذلك خلق حالة إنعدام الثقة والشكوك الواضحة بين العديد من فئات المجتمع الفلسطيني، و تراجع في حجم المشاركة السياسية (عودة،2012).

3.3.6 مؤشرات المشاركة الشبابية السياسية في فلسطين

يعيش الشباب الفلسطيني وقعا سياسا مغاير للشباب العرب ما بين واقع الاحتلال ومعاناة الانقسام والتي تعتمد عليها مشاركتهم السياسية والتراجع فيها ويعود ذلك الى عدد من المؤشرات نسردها كالأتي (عودة، 2012):

1. قلة الشباب المنتخبين في المجلس التشريعي بالرغم من الارتفاع الذي شهدته إنتخابات (2005)عن أول إنتخابات تشريعي في فلسطين عام (1996).
2. إنعدام نسبة الشباب في الصفوف القيادية الأولى سواء في مجلس الوزاراء أوأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أوحتى على المستوى الحزبي كاللجنة المركزية لحركة فتح.
3. تقل نسبة الشباب في الهيئات الادارية للمؤسسات الشبابية نفسه عن(50.%).

4. غياب القوانين الناظمة للشباب في فلسطين.
5. الارتفاع ألنسبي لسن الترشيح للمجلس التشريعي الفسطيني فهو الأن 28 سنة من يحق له الترشح.
6. صغر حجم أجندات الشباب في البرامج الحزبية الإنتخابية.
7. إنعدام وجود الشباب في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

3.3.7 التحديات التي تواجه الشباب العربي والشباب الفلسطيني على وجه التحديد

أولا: التنمية البشرية

بلغ عدد سكان الوطن العربي عام 2014 حوالي (367.4 الف نسمة)، وإذا علمنا أن معدل النمو السنوي يترواح بين (2.8-3%) فإن عدد سكان الوطن العربي سوف يصل في العام 2025 الى حوالي نصف مليار نسمة. ويعتبر المجتمع العربي مجتمع فتي حيث تصل نسبة الشباب فيه الى (35%) وهذه الشريحة بحاجة إهتمام ورعاية أكثر من اللازم من أجل بناء مواطن صالح وأن أي ظروف تساهم أوتؤدي الى إحباط هؤلاء الشباب من عدم توفر فرص عمل وقهر وظلم في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فأنه تؤدي في نهاية المطاف الى إنقلاب على الواقع الذي يعيشه أوحالة من اللامبالاة بما يدور حولهم وبالتالي اغتراب للشباب عن واقعهم.

ومن المهم في مثل هذه الظروف تبني سياسية الفرصة السكانية في المجتمعات العربية من خلال الإستثمار في قطاع الشباب وخلق فرص عمل لهم من خلال إستقطاب الصناعات التي يتم إستيرادها وفتح مصانع في الدول العربية لخلق فرص عمل في كافة المجالات وهذا يعتبر مخرجا وحل لأزامات قادمة لا محال في حال أن الواقع بقي على ما هو بعد سنوات قريبة قد تؤدي الى إنفجارات وإضرابات سياسية تعصف بواقع الأمة.

ثانيا: ثورة المعلومات والاتصال

لقد أصبحت تكنولجيا شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة بمناحي الحياة في المجتعات المعاصرة، فالفرد يعيش اليوم في بيئة مليئة بمظاهر التكنولوجيا من فضائيات واليات ومصانع حديثة وتحول التكنولوجيا الى سلعة سواء في مجال الأجهزة الذكية أوالبرمجيات (ابو عفيفة، 2004).

لذلك نجد أن هناك تحديات قادمة ومتسارعة نحو مجتمعاتنا العربية والمجتمع الفلسطيني كجزء من كل، ومن أجل تدارك مخاطر هذه التحديات لا بد من وضع خطط وإجراء إصلاحات سريعة منطقية في كافة المجالات تخدم مصالح الشباب وتخرجهم أوتجنبهم مخاطر المستقبل المليء بالغموض والذي لا يبشر بالخير ومن هذه التحديات نذكر ما يلي (ابو عفيفة، 2004):

1. الأثار الاجتماعية والأخلاقية للتقدم العلمي الهائل : إن التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات ساهمت في إحداث تغيرات في القيم الاجتماعية وتغيرات في وسائل التواصل والترابط الاجتماعي، وهي مستمرة الى أجل غير محدود محدثتاَ تغيرات سريعة في تركيبة وبناء المتجمعات العربية والمجتمع الفلسطيني.

2. **الفرصة السكانية والتكنولوجية** :مع تنامي دور التكنولوجيا وتوغلها في الحياة اليومة وفي نفس الوقت التي ينمو فيه أعداد السكان في الوطن العربي والشباب هم ركيزة هذه المجتمعات، تعتبر الفرصة قائمة للإستثمار في قطاع الشباب وخلق مجالات وفضاءات لهم من أجل النهوض بواقع الامة العربية.

3**. توفير الوقت والجهد والمال** :لقد وفرت التكنولوجيا على الكثير الوقت والجهد وحتى وإن كان يرها البعض أنها مكلفة ولكنها بالإجمال تعود بالنفعة وتوفر حتى مادية على مستخدميها الكثير خصوصا في مجال الاتصال والتواصل وتجعلهم يتواصلون مع ما هو بعيد عنهم ويتعرفون على ما يدور حولهم من أحداث ويتفاعلون معها من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

4. التغير في طبيعة المهن والوظائف :إن تكنولجيا المعلومات وإن كان يرى البعض أنها تؤدي الى خلق بطالة في أوساط العمال إلا أنها خلقت مجالات للإستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات بوصفها سلعة عصرية تحقق أرباحاً هائلة، إضافة خلق فرص عمل جديد للخريجين في كافة المجالات التي تمكنت التكنولوجيا من إختراقها وفرض ذاتها على واقعها.

5**. الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص :**وضع طبيعي أن يحدث تغير في اليات وفرص التوظيف، في حين أن بعض الأعمال في السابق لم تكن تحتاج الى التدريب التقني والمعرفة، فمِهن اليوم تختلف وهي بحاجة الى تدريب ومعرفة، وبالتالي فأن الفرص في العمل أصبحت أكثر مما قبل خصوصا دخول تكنولوجيا الاتصال والهواتف الذكية والانترنت فهي لم تنافس قطاعات أخرى بل جاءت لتطور تلك القطاعات وخلقت قطاع جديد يستوعب فرص عمل هائلة هو قطاع تكنولوجيا الاتصالات والانترنت.

6. تزايد الشعور بالاغتراب : تؤدي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال الى زيادة شعور الفرد بالاغتراب ويظهر ذلك بشكل كبير في أوساط الشباب نتيجة لما يلمسونه من سرعة عمليات التغيير المتتابعة التي شملت كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فإن الاستخدام الغير معقول للإنترنت من قبل الشباب وقضاء أوقات طويلة تسبب الإدمان وبالتالي تبعدهم عن مجتمعهم سواء كانت الأسرة الصغيرة أومجتمع الأصدقاء والعمل حيث أن المستخدمين لمواقع التوصل أصبحوا يفضلون التواصل عبر الفيس بوك والمواقع الأخرى وتبادل الأراء، و أصبحت اللقاءت الاجتماعية محدودة في المناسبات والضرورة الحياتية، فقد أصبح مستخدم شبكات التواصل يجد أصدقاء جدد على الفيس بوك والمواقع الأخرى وفيها يجد وسائل الترفيه ومقاطع الفيديو المثيرة لإهتماماتهم وتوجهاتهم، وبالتالي أصبح لدىهم وعي زائف بأنهم يعرفون كل شيء ولكنهم في الوقع بعيدون عن واقعهم وحياتهم (ابو عفيفة، 2004).

الفصل الرابع

الفصل الرابع

4.1 منهج الدراسة: إتبعت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي بالعينة لأنه الأكثر ملائمة في دراسة هذا النوع من الدراسات الاجتماعية والإعلامية.

4.2 مجتمع الدراسة: يكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي في جامعات الضفة وقطاع غزة حيث تم أخذ عينة عشوائية من طلبة خمس جامعات في الضفة الغربية (النجاح، بيرزيت، القدس، بيت لحم، الخليل) ومن جامعتين من قطاع غزة هما (الأقصى والأزهر).

جدول(1)

الجامعات الفلسطينية / الملتحقين والمسجلين حتى عام 2014 -2015

القطاع / الجامعة	تصنيف الطلبة	الذكور	الاناث	المجموع
المحافظات الجنوبية	مسجلين	7089	7473	14562
جامعة الإزهر	جدد	1825	1784	3609
المحافظات الجنوبية	مسجلين	4966	12128	17094
جامعة الأقصى	جدد	1594	3719	5313
المحافظات الشمالية	مسجلين	9116	12211	21327
جامعة النجاح / نابلس	جدد	2207	3161	5368
المحافظات الشمالية	مسجلين	3608	6333	9941
جامعة بيرزيت / رام الله	جدد	807	1645	2452
المحافظات الشمالية	مسجلين	859	1137	1996
جامعة بيت لحم	جدد	211	616	827
المحافظات الشمالية	مسجلين	1831	5287	7118
جامعة الخليل / الخليل	جدد	481	1436	1917
المحافظات الشمالية	مسجلين	5972	6104	12076
جامعة القدس / القدس	جدد	1534	1663	3197
أبو ديس – ضواحي القدس				

4.3 عينة الدراسة:

تم حساب العينة بالإستناد الى موقع حساب العينات usrveysystem.com، وبنسبة خطأ مقدارها (0.05)، حيث بلغ حجم العينة (683) طالباً وطالبة أي بنسبة (3.75%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وفق متغير الجنس (ذكر، انثى)، وذلك كما يلي:

University

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	القدس	107	15.7	15.7	15.7
	بيت لحم	36	5.3	5.3	20.9
	النجاح	116	17.0	17.0	37.9
	الخليل	76	11.1	11.1	49.0
	بيرزيت	90	13.2	13.2	62.2
	الأزهر	129	18.9	18.9	81.1
	الأقصى	129	18.9	18.9	100.0
	Total	683	100.0	100.0	

4.4 أداة جمع المعلومات

للتعرف على العلاقة ما بين شبكات التواصل الاجتماعي واغتراب الشباب الفلسطيني سياسيا أعتمد الباحثالاستبانةكأداة للدراسة، صممت وفق مقياس ليكرت الخماسي والمؤلف من عدد من المحاور وكل محور مؤلف من عدد من الفقرات تعكس مشكلة الدراسة وتعبر عنها، وقد وضعت للمقياس خمسة بدائل هي (أوافق جدا، أوافق، لا أدري، لا أوفق بشدة، لا أوفق) تتوزع عليها الدرجات على التوالي (4،3،2،1،0).

وقد تضمن الاستبانة اربعة اقسام وكل قسم تكون من مجموعة من الفقرات والقسم الاول تضمن المتغيرات الدىمغرافية والجزء الثاني تضمن مجموعة من الفقرات تعبر عن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ام الجزء الثالث فقد تضمن عدد من الفقرات تعبر عن المشاركة السياسية والجزء الاخير جاء مبعرا عن مظاهر الاغتراب في ظل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.

4.5 ثبات الدراسة

قام الباحثمن التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وبلغت الدرجة الكلية (0.907) وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة، ويظهر ذلك في الجدول التالي:

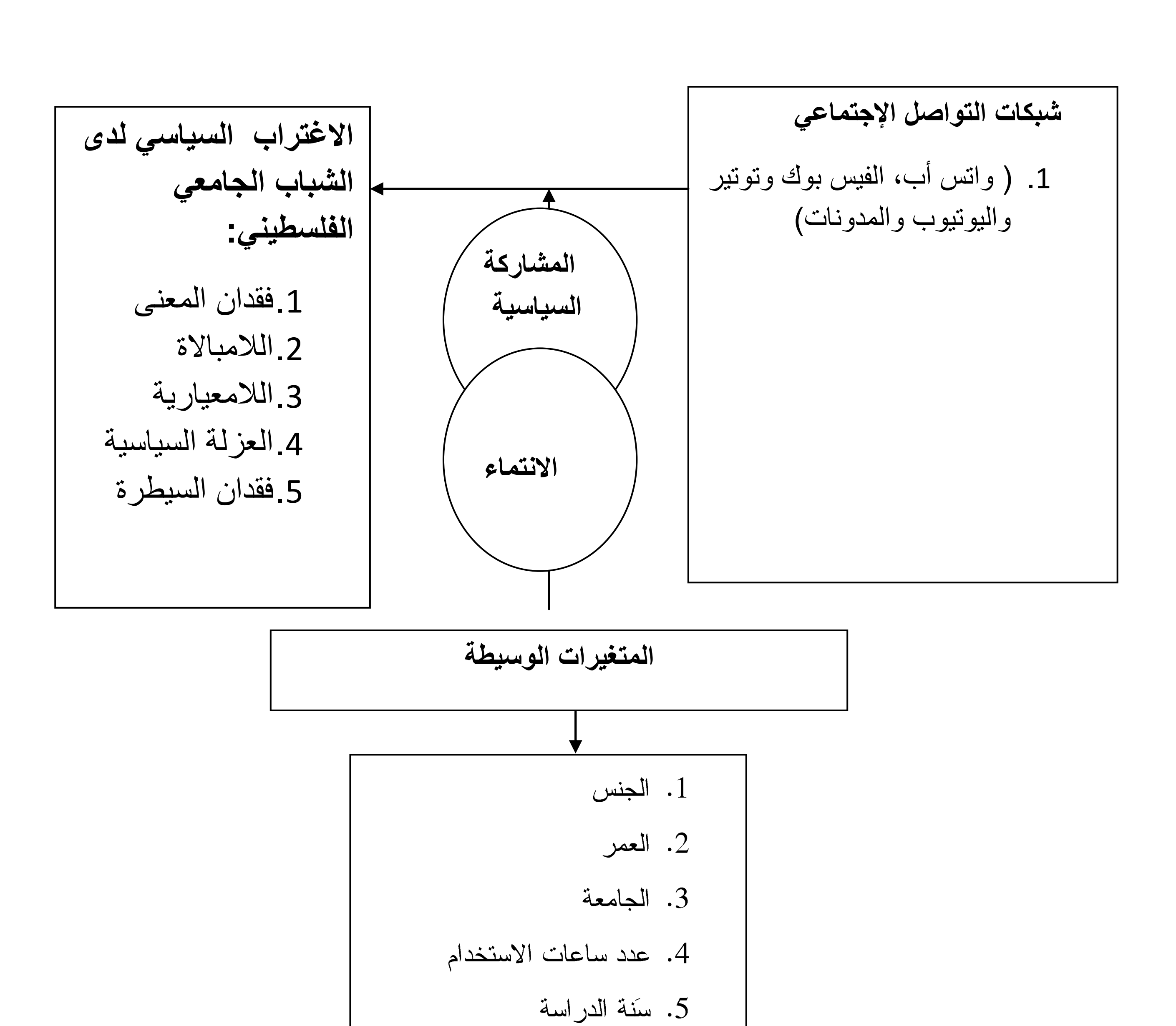
4.6 صدق الأداة

قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، والذين ابدوا بعض الملاحظات حولها، وتم توزيع العينة الاستطلاعية والخروج بالنتائج، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانةبصورتها النهائية. من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانةمع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التساق داخلي بين الفقرات.

4.7 المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات وإستبعاد الإستمارات الغير الصالحة للتحليل، تم إدخل البيانات على برنامج (SPSS)، باستخدامالمعالجات الإحصائية التالية: (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، التكرارات والنسب لوصف عينة الدراسة، معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقات بين المتغيرات، تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، تحليل الانحدار لقياس أثر شبكات التواصل على اغتراب الشباب الجامعي، إختبار T.test للمتغيرات التي تحتوي على اجابتين فقد (ذكر، وانثى).

5.3 نموذج متغيرات الدراسة



4.6 تعريفات إجرائية

-الاغتراب السياسي : هو ظاهرة دينامية تتأثر بمحيطها السياسي وتتأثر بإستخدامات التكنولوجيا والتي أصبحت أداة من أدوات الأنظمة السياسية خصوصا الإعلام الالكتروني وهي ناتجة عن تفاعل العلاقات بين النسق السياسي والأنساق الأخرى الاجتماعي، الاقتصادي والتكنولوجي والثقافية، ولا يمكن التغلب على الاغتراب بشكل مطلق، ولكن قد يستطع الفرد الحد من مظاهره فكل فرد مغترب في حياته وفي جوانب منها بدرجة تختلف عن غيره، ولكن و بعد التغلب على حالة الاغتراب بشكل مؤقت، فأنها ما تلبث لتعود من جديد، فأي نظام جديد يلبي طموح فئة من المجتمع حتما بأنه لن يكون مرضيا لفئات أخرى، ويعني هذا أن الاغتراب مفهوما سلبياً في حين أن الجوانب الأيجابية تكون في الفعل (الوعي السياسي والمشاركة السياسية) ومن خلال معرفة الفرد لنفسه وللاخرين.

-المشاركة السياسة :المشاركة السياسية الشبابية هي انخراط الشباب في أي من النشاطات السياسية التي تحيط به سواء كان في إتحادات مجالس الطلبة أوالأحزاب السياسية أوالأعمال التطوعية التي يغلب عليها الطابع السياسي، مثل نشاطات مقاومة الإستيطان والجدار ومقاطعة المنتجات الاسرائيلية، وذلك إما من خلال المشاركة الفعلية أوالتعبير عنها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- شبكات التواصل الاجتماعي :هي وسائل الاتصال الالكتروني والتي تحتاج الى خدمة الإشتراك بالانترنت والتي يستخدمها الشباب وكافة الفئات العمرية بنسبة متفاوته من أجل تلبية حاجاتهم ورغباتهم في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإشتراك بالانترنت يوفر لهم استخدامهذه الوسائل وهي تتفاوت في الاستخدام من بلد الى أخر ومن فئة عمرية الى أخرى ومن هذه الوسائل (الفيس بوك وتويتر والواتس ابويوتيوب وفليكر العديد من وسائل الاتصال المتوفرة).

4. الشباب الجامعي الفلسطيني :يقصد الباحث بالشباب الجامعي الفلسطيني " هم الطلبة الملتحقين بالجامعات المنتظمة في فلسطين (بالضفة الغربية وقطاع غزة) والمسجلين في التخصصات المختلفة لمستوى البكالوريوس وأعمارهم تتفاوت ما بين 18- 24 سنة وما زالوا على مقاعد الدارسة في جامعتهم.

الفصل الخامس

الفصل الخامس

تحليل نتائج الدراسة

5.1 مقدمة

تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، التي توصل إليها الباحث عن موضوع الدراسة وهو "شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية "، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال إستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها، وحتى يتم تحديد درجة متوسطات إستجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة جداً	1.80 فأقل
منخفضة	2.60- 1.81
متوسطة	3.40-2.61
عالية	4.20- 3.41
عالية جداً	4.21 فأعلى

5.2 نتائج أسئلة الدراسة:

5.2.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

الى أي مدى تؤثر إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، انستغرام، تويتر، يوتيوب، واتس اب) على اغتراب الشباب الجامعي الفلسسطيني سياسيا؟

تم في البداية إحتساب درجة دخول الشباب الجامعي الفلسطيني لتلك المواقع وفق الجول رقم (1.5) وكانت الاجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن درجة دخول الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية للمواقع.

جدول (1.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دخول الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية للمواقع

الرقم	المواقع	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	الدرجة
1	فيسبوك	4.40	1.050	**عالية جداً**
2	يوتيوب	3.87	1.165	**عالية**
5	واتس اب	3.40	1.623	**متوسطة**
4	انستغرام	2.55	1.620	**منخفضة**
3	تويتر	1.90	1.294	**منخفضة**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة دخول الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية للمواقع أن "الفيسبوك" حصل على أعلى متوسط حسابي وبدرجة عالية جداً (4.40) يليه " يوتيوب " بمتوسط

حسابي (3.87) وبدرجة عالية، يليه " واتس أب" بدرجة متوسطة (3.40)، يليه انستغرام بمتوسط (2.55)، ومن ثم " تويتر " بمتوسط حسابي (1.90) وبدرجة منخفضة.

وتم إحتساب مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وفق الجدول رقم (2.5) وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية.

جدول (2.5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحرافالا معياري	الدرجة
4	اللامعيارية	3.5640	0.79059	عالية
5	العزلة السياسية	3.2539	0.80075	متوسطة
2	اللامبالاة	3.2343	0.80602	متوسطة
3	فقدان المعني للحياة	3.0881	0.86829	متوسطة
1	فقدان السيطرة	2.8088	0.86158	متوسطة
الدرجة الكلية		3.1898	0.62377	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.18) وإنحراف معياري (0.623) وهذا يدل على أن واقع مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات

الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، ولقد حصل مجال اللامعيارية على أعلى متوسط حسابي، يليها مجال العزلة السياسية، ويليها مجال اللامبالاة، ويليه مجال فقدان المعنى للحياة ويليه فقدان السيطرة.

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن فقدان السيطرة.

جدول (3.5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال فقدان السيطرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافالا معياري	الدرجة
3	أصبحت حياتي بعد استخدامي لمواقع التواصل تسير باتجاه اسوأ مما كانت عليه	2.94	1.238	متوسطة
1	أعتقد أنني عاجز عن التعبير عن الرأي في السياسية بسبب استخدامي لمواقع التواصل،	2.92	1.168	متوسطة
2	زاد استخدامي لمواقع التوصل من عدم القدرة على التكيف مع الأخرين،	2.85	1.204	متوسطة
5	زاد استخدامي لشبكات التواصل من الرغبة بالإنفراد على أن إمارس العمل السياسي	2.80	1.170	متوسطة
4	جعلت شبكات التواصل مني غير قادر على المشاركة في صنع القرار	2.54	1.141	منخفضة
الدرجة الكلية		2.8088	0.86158	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقدان السيطرة، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.80) وإنحراف معياري (0.861) وهذا يدل على أن فقدان السيطرة جاء بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2.5) أن (4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة، وحصلت الفقرة " أصبحت حياتي بعد استخدامي لمواقع التواصل تسير باتجاه اسوأ مما

كانت عليه " على أعلى متوسط حسابي (2.94)، ويليها فقرة " أعتقد أنني عاجز عن التعبير عن الرأي في السياسية بسبب استخدامي لمواقع التواصل " بمتوسط حسابي (2.92)، وحصلت الفقرة " جعلت شبكات التواصل مني غير قادر على المشاركة في صنع القرار " على أقل متوسط حسابي (2.54)، يليها الفقرة " زاد استخدامي لشبكات التواصل من الرغبة بالإنفراد على أن أمارس العمل السياسي " بمتوسط حسابي (2.80).

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال اللامبالاة.

جدول (4.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال اللامبالاة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	الدرجة
2	عرفتني شبكات التواصل بأشكال التحيز من قبل كل كتلة لمناصريها بعد الفوز.	3.47	1.110	عالية
1	تعرفت على عدم التزام الكتل الطلابية بوعودها اتجاه الطلبة من خلال استخدامي لشبكات التواصل.	3.31	1.121	متوسطة
3	تعرفي بمظاهر الانقسام الفلسطيني عبر شبكات التواصل جعلني لا مهتم بالمشاركة السياسية.	3.28	1.124	متوسطة
4	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي جعلني أفضل قضاء وقتي منفردا على المشاركة السياسة.	3.16	1.170	متوسطة
5	بسبب استخدامي لشبكات التواصل أصبح التصويت في انتخابات مجالس الطلبة لا يعنني.	2.96	1.195	متوسطة
الدرجة الكلية		3.2343	0.80602	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال اللامبالاة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.23) وانحراف معياري (0.806) وهذا يدل على أن مجال اللامبالاة جاء بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (3.5) أن (4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة، وحصلت الفقرة " عرفتني شبكات التواصل بأشكال التحيز من قبل كل كتلة لمناصريها بعد الفوز " على أعلى متوسط حسابي (3.47)، ويليها فقرة " تعرفت على عدم التزام الكتل الطلابية بوعودها اتجاه الطلبة من خلال استخدامي لشبكات التواصل " بمتوسط حسابي (3.31)، وحصلت الفقرة " بسبب استخدامي لشبكات التواصل أصبح التصويت في انتخابات مجالس الطلبة لا يعنني " على أقل متوسط حسابي (2.96)، يليها الفقرة " استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي جعلني أفضل قضاء وقتي منفردا على المشاركة السياسة " بمتوسط حسابي (3.16).

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن فقدان المعني للحياة

جدول (5.5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال فقدان المعني للحياة

الرقم	**الفقرات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحرافالمعياري**	**الدرجة**
3	تعرفي بانتشار الواسطة بسبب استخدامي شبكات التواصل جعلني ارى ان مستقبلي أصبح غير واضح	3.61	1.139	عالية
5	معرفتي باستمرار الانقسام الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي افقدني معنى المشاركة السياسية	3.31	1.126	متوسطة
4	تعرفي على خلافات القيادات الفلسطينية من خلال شبكات التواصل جعلني أفقد معنى الحياة	3.22	1.164	متوسطة
2	جعلني استخدامي لشبكات التواصل أشعر بأنني أعيش فراغ في كافة نواحي حياتي	2.74	1.307	متوسطة
1	حياتي أصبحت لا معنى لها بعد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	2.57	1.266	منخفضة
الدرجة الكلية		3.0881	0.86829	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقدان المعني للحياة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.08) وانحراف معياري (0.868) وهذا يدل على أن مجال فقدان المعني للحياة جاء بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (5.5) أن (3) فقرات جاءت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة جاءت بدرجة عالية وبدرجة منخفضة، وحصلت الفقرة " تعرفي بانتشار الواسطة بسبب استخدامي شبكات التواصل جعلني أرى أن مستقبلي أصبح غير واضح " على أعلى متوسط حسابي (3.61)، ويليها فقرة " معرفتي باستمرار الانقسام الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي أفقدني معنى المشاركة السياسية " بمتوسط حسابي (3.31). وحصلت الفقرة " حياتي أصبحت لا معنى لها بعد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي " على أقل متوسط حسابي (2.57)، يليها الفقرة " جعلني استخدامي لشبكات التواصل أشعر بأنني أعيش فراغ في كافة نواحي حياتي " بمتوسط حسابي (2.74).

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن اللامعيارية.

جدول (6.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال اللامعيارية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	زادت شبكات التواصل من قناعتي أن فرصة الحصول على وظيفة مرهون بالواسطة	3.72	1.119	عالية
1	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أسعى لتحقيق نجاحي بعيدا عن السياسية	3.65	1.148	عالية
3	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي عزز لدى ان القوانين والأنظمة لا تطبق الا على الضعفاء	3.64	1.184	عالية
2	استخدامي لشبكات التواصل جعلني أرى كل شيء قابل للبيع والشراء	3.51	1.176	عالية
5	جعلتني لا أرى معيار للعدالة في مستقبلي الوظيفي	3.31	1.112	متوسطة
الدرجة الكلية		3.5640	0.790590	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على اللامعيارية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.56) وانحراف معياري (0.790) وهذا يدل على أن مجال اللامعيارية جاء بدرجة عالية، كما وتشير النتائج في الجدول رقم (6.5) أن (4) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرة واحدة جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " زادت شبكات التواصل من قناعتي أن فرصة الحصول على وظيفة مرهون بالواسطة "على أعلى متوسط حسابي (3.72)، ويليها فقرة " جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أسعى لتحقيق نجاحي بعيدا عن السياسية " بمتوسط حسابي (3.65)، وحصلت الفقرة " جعلتني لا أرى معيار للعدالة في مستقبلي الوظيفي " على أقل متوسط حسابي (3.31)، يليها الفقرة " استخدامي لشبكات التواصل جعلني أرى كل شيء قابل للبيع والشراء " بمتوسط حسابي (3.51)، وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن العزلة السياسية.

جدول (7.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال العزلة السياسية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عرفتني شبكات التواصل أن أصحاب القرار السياسي متفردين في سياساتهم،	3.55	1.055	عالية
2	عمق استخدامي لشبكات التواصل قناعتي بغياب النشاطات التطوعية للأحزاب السياسية،	3.32	1.098	متوسطة
3	أصبحت أرى أن الحزبية أهم من القضايا الوطنية العليا بسبب ما تعرفت عليه من شبكات التواصل.	3.31	1.188	متوسطة
5	وضحت لي شبكات التواصل الاجتماعي عدم وضوح مفاهيم المقاومة ضد الاحتلال،	3.09	1.277	متوسطة
4	رسخت شبكات التواصل الاجتماعي من قناعتي بأهمية المقاومة الشعبية في تحقيق انجاز فلسطيني	3.00	1.272	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.2539**	**0.80075**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العزلة السياسية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.25) وانحراف

معياري (0.800) وهذا يدل على أن مجال العزلة السياسية جاء بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (7.5) أن فقرة واحدة جاءت بدرجة عالية، و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " عرفتني شبكات التواصل أن أصحاب القرار السياسي متفردين في سياساتهم " على أعلى متوسط حسابي (3.55).

ويليها فقرة " عمق استخدامي لشبكات التواصل قناعتي بغياب النشاطات التطوعية للأحزاب السياسية " بمتوسط حسابي (3.32)، وحصلت الفقرة " رسخت شبكات التواصل الاجتماعي من قناعتي بأهمية المقاومة الشعبية في تحقيق إنجاز فلسطيني " على أقل متوسط حسابي (3.00)، يليها الفقرة " وضحت لي شبكات التواصل الاجتماعي عدم وضوح مفاهيم المقاومة ضد الاحتلال " بمتوسط حسابي (3.09).

5.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمواقع التي يفضل الدخول إليها عبر الانترنت ؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحويله الى الفرضية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \le 0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمواقع التي يفضل الدخول إليها عبر الانترنت.

وبذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) والدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمواقع التي يفضل الدخول إليها عبر الانترنت، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (8.5)

معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمواقع التي يفضل الدخول إليها عبر الانترنت

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
مستوى الاغتراب السياسي	المواقع الاخبارية	0.018	0.941
	مواقع رياضية	0.183	0.000*
	مواقع علمية	0.073	0.075
	مواقع وطنية	0.076	0.047*
	أغاني وأفلام	0.061	0.111
	مواقع دينية	0.080	0.036*

يلاحظ من الجدول (8.4) وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a\leq0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمواقع الرياضية والوطنية والدىنية، حيث كانت درجة الارتباط ضعيفة وطردية.

5.2.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحويله الى الفرضية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي.

وبذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون(ر) والدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (9.5)

معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
مستوى الاغتراب السياسي	فيسبوك	0.095	0.013
	يوتيوب	0.109	0.004
	تويتر	0.137	0.000
	انستغرام	0.120	0.002
	واتس أب	0.015	0.688

يلاحظ من الجدول (8.4) وجود علاقة عند مستوى الدلالة الإحصائية($a \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي ماعدا واتس أب، حيث كانت اتجاه هذه العلاقة موجب أي العلاقة طردية .

5.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل توجد علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية ؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحويله الى الفرضية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية.

وبذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) والدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول **رقم (10.5)**

معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
مستوى الاغتراب السياسي	أشارك في انتخابات مجالس الطلبة	−0.515	0.000*
	أشارك في الانتخاب في المجالس البلدية	−0.646	0.000*
	أشارك في الانتخابات الحزبية	−0.457	0.000*
	أشارك في انتخابات برلمانية	−0.471	0.000*
	أشارك في استطلاعات رأي حول قضايا وطنية	−0.565	0.000*

يلاحظ من الجدول (10.5) وجود علاقة سلبية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a≤0.05) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية، حيث أنه يزداد مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الفلسطيني كلما قلت مشاركتهم السياسية في الانتخابات واستطلاعات الرأي، وبذلك يتم قبول الفرضية.

5.2.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل توجد علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية ؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحويله الى الفرضية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a\leq0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية.

وبذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون(ر) والدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (11.5)

معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
مستوى الاغتراب السياسي	من يشارك في نشاطات الكتل يعاني من مشاكل كثيرة	0.309	0.000
	المشاركة في نشاطات الكتل تؤثر على تحصيلي الأكاديمي	0.296	0.000
	علمتني التجربة أن هذه الحركات مجرد وسيلة غير فاعلة في التغير	0.354	0.000
	لم أجد في هذه الحركات ما يعبر عن أفكاري	0.307	0.000
	لا أعرف شيء عن برامج الكتل	0.237	0.000

يلاحظ من الجدول (11.5) وجود علاقة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a\leq0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية، وكانت العلاقة طردية.

5.2.6 النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

هل توجد علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية ؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحويله الى الفرضية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية.

وبذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) والدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (12.5)
معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
مستوى الاغتراب السياسي	مواقع إخبارية مستقلة	0.161	0.000
	مواقع إخبارية إسلامية	0.141	0.000
	مواقع إخبارية مؤيدة لليسار	0.175	0.000
	مواقع إخبارية مؤيدة لفتح	0.122	0.001
	وكالات أنباء أجنبيه	0.160	0.000
	وكالات أنباء عربية	0.114	0.003

يلاحظ من الجدول (12.5) وجود علاقة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية مجتمعه وكانت العلاقة طردية موجبة.

5.2.7 النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية باختلاف المتغيرات التالية: (الجامعة، الجنس، السنة الدراسية، عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام، عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة، مكان الإقامة، مصدر دخل الأسرة، الفكر السياسي) ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم تحويله الى الفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة "

ولفحص الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة.

جدول (13.5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فقدان السيطرة	القدس	107	2.7776	0.89118
	بيت لحم	36	2.5500	0.56239
	النجاح	116	2.7310	0.78512
	الخليل	76	2.7237	0.83329
	بيرزيت	90	2.7911	0.94043
	الأزهر	129	2.8527	0.88336
	الأقصى	129	2.9953	0.88793
اللامبالاة	القدس	107	3.1084	0.91126
	بيت لحم	36	3.1333	0.72032
	النجاح	116	3.1724	0.76027
	الخليل	76	3.4737	0.66761
	بيرزيت	90	3.1911	0.83298
	الأزهر	129	3.2682	0.85896
	الأقصى	129	3.2775	0.75718
فقدان المعني	القدس	107	2.9944	0.91670

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
للحياة	بيت لحم	36	2.6722	0.55990
	النجاح	116	2.9466	0.82835
	الخليل	76	3.1342	0.87537
	بيرزيت	90	3.0044	0.95516
	الأزهر	129	3.2853	0.83433
	الأقصى	129	3.2434	0.83403
اللامعيارية	القدس	107	3.3121	0.84460
	بيت لحم	36	3.5222	0.57426
	النجاح	116	3.5759	0.75304
	الخليل	76	3.7500	0.68518
	بيرزيت	90	3.3933	0.88404
	الأزهر	129	3.7566	0.78420
	الأقصى	129	2.5907	0.75741
العزلة السياسية	القدس	107	3.0262	0.79246
	بيت لحم	36	3.1389	0.61005
	النجاح	116	3.2448	0.81937
	الخليل	76	3.4342	0.69696
	بيرزيت	90	3.3444	0.92653
	الأزهر	129	3.3008	0.78107
	الأقصى	129	3.2667	0.79070
الدرجة الكلية	القدس	107	3.0437	0.70817
	بيت لحم	36	3.0033	0.34587
	النجاح	116	3.1341	0.58777
	الخليل	76	3.3032	0.53591
	بيرزيت	90	3.1449	0.72858
	الأزهر	129	3.2927	0.60679
	الأقصى	129	3.2747	0.59309

يلاحظ من الجدول رقم (13.5) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(14.5)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	بين المجموعات	8.534	6	1.422	1.932	0.073
	داخل المجموعات	497.733	676	0.736		
	المجموع	506.267	682			
اللامبالاة	بين المجموعات	7.419	6	1.237	1.919	0.075
	داخل المجموعات	435.659	676	0.644		
	المجموع	443.078	682			
فقدان المعني للحياة	بين المجموعات	18.408	6	3.068	4.183	0.000
	داخل المجموعات	495.766	676	0.733		
	المجموع	514.174	682			
اللامعيارية	بين المجموعات	16.993	6	2.832	4.678	0.000
	داخل المجموعات	409.281	676	0605		
	المجموع	426.274	682			
العزلة السياسية	بين المجموعات	9.548	6	1.591	2.515	0.021
	داخل المجموعات	427.749	676	0.633		
	المجموع	437.297	682			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7.349	6	1.225	3.209	0.004
	داخل المجموعات	258.014	676	0.382		
	المجموع	265.363	682			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (3.209) ومستوى الدلالة (0.004) وهي أقل من مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة، وكانت الفروق بين جامعة

الأقصى وجامعتي القدس وبيت لحم لصالح جامعة الأقصى، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى. والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (15.5)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
فقدان المعنى للحياة	القدس	بيت لحم	0.32217	0.051
		النجاح	0.04784	0.677
		الخليل	-0.13982-	0.277
		بيرزيت	-0.01005-	0.935
		الأزهر	*-0.29088-	0.010
		الأقصى	*-024902-	0.026
	بيت لحم	القدس	-0.32217-	0.051
		النجاح	-0.27433-	0.094
		الخليل	*-0.46199-	0.008
		بيرزيت	*-0.33222-	0.050
		الأزهر	*-0.61305-	0.000
		الأقصى	*-0.57119-	0.000
	النجاح	القدس	-0.04784-	0.677
		بيت لحم	0.27433	0.94
		الخليل	-0.18766-	0.138
		بيرزيت	-0.5789-	0.630
		الأزهر	*-0.33872-	0.002
		الأقصى	*-0.29686-	0.007
	الخليل	القدس	0.13982	0.277
		بيت لحم	0.46199*	0.008
		النجاح	0.18766	0.138

مستوى الدلالة	الفروق في المتوسطات	المتغيرات		المجال
0.331	0.12977	بيرزيت		
0.223	-0.15106-	الأزهر		
0.378	-0.10920-	الأقصى		
0.935	0.01005	القدس	بيرزيت	
0.50	*0.33222	بيت لحم		
0.630	0.5789	النجاح		
0.331	-0.12977-	الخليل		
0.017	-0.28083-*	الأزهر		
0.043	-0.23897-*	الأقصى		
0.010	029088.*	القدس	الأزهر	
0.000	0.163.5*	بيت لحم		
0.002	0.33872*	النجاح		
0.223	0.15106	الخليل		
0.017	0.28083*	بيرزيت		
0.695	0.04186	الأقصى		
0.026	0.24902*	القدس	الأقصى	
0.000	0.57119*	بيت لحم		
0.007	0.29686*	النجاح		
0.378	0.10920	الخليل		
0.043	0.23897*	بيرزيت		
0.695	-0.04186-	الأزهر		
0.162	-0.21007-	بيت لحم	القدس	اللامعيارية
0.012	-0.26371-*	النجاح		
0.000	-0.13785-*	الخليل		
0.466	0.08188-	بيرزيت		
0.000	-0.44444-	الأزهر		

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
		الأقصى	-0.27855-*	0.006
	بيت لحم	القدس	0.21007	0.162
		النجاح	-0.5364-	0.718
		الخليل	-0.22778-	0.148
		بيرزيت	0.12889	0.401
		الأزهر	-0.23437-	0.111
		الأقصى	-0.6848-	0.641
	النجاح	القدس	0.26371*	0.012
		بيت لحم	0.5364	0.718
		الخليل	-0.17414-	0.130
		بيرزيت	0.18253	0.095
		الأزهر	-0.18073-	0.070.
		الأقصى	-0.1484-	0.882
	الخليل	القدس	0.43785*	0.000
		بيت لحم	0.22778	0.148
		النجاح	0.17414	0.130
		بيرزيت	0.35667*	0.003
		الأزهر	-0.0659-	0.953
		الأقصى	0.15930	0.157
	بيرزيت	القدس	0.08118	0.466
		بيت لحم	-0.12889-	0.401
		النجاح	-0.18253-	0.095
		الخليل	-0.35667-*	0.003
		الأزهر	-0.36326-*	0.001
		الأقصى	-0.19736-	0.065
	الأزهر	القدس	0.44444*	0.000

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
		بيت لحم	0.23437	0.111
		النجاح	0.18073	0.070
		الخليل	0.00659	0.953
		بيرزيت	0.36326*	0.001
		الأقصى	0.16589	0.087
	الأقصى	القدس	0.27855*	0.006
		بيت لحم	0.06848	0.641
		النجاح	0.01484	0.882
		الخليل	-0.15930-	0.157
		بيرزيت	0.19736	0.065
		الأزهر	-0.16589-	0.087
العزلة السياسية	القدس	بيت لحم	-0.11272-	0.462
		النجاح	-0.21866-*	0.041
		الخليل	-0.40804-*	0.001
		بيرزيت	-0.31828-*	0.005
		الأزهر	-0.27461-*	0.008
		الأقصى	-0.24050-*	0.021
	بيت لحم	القدس	0.11272	0.462
		النجاح	-0.10594-	0.485
		الخليل	-0.29532-	0.067
		بيرزيت	-0.20556-	0.191
		الأزهر	-0.16189-	0.281
		الأقصى	-0.12778-	0.394
	النجاح	القدس	0.21866*	0.041
		بيت لحم	0.10594	0.485
		الخليل	-0.18938-	0.107

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
		بيرزيت	-0.0992-	0.373
		الأزهر	-0.05595-	0.583
		الأقصى	-0.02184-	0.830
	الخليل	القدس	*0.40804	0.001
		بيت لحم	0.29532	0.067
		النجاح	0.18938	0.107
		بيرزيت	0.08977	0.469
		الأزهر	0.13344	0.246
		الأقصى	0.16754	0.146
	بيرزيت	القدس	*0.31828	0.005
		بيت لحم	0.20556	0.191
		النجاح	0.09962	0.373
		الخليل	-0.8977-	0.469
		الأزهر	0.04367	0.689
		الأقصى	0.07778	0.477
	الأزهر	القدس	*0.27461	0.008
		بيت لحم	0.16189	0.281
		النجاح	0.05595	0.583
		الخليل	-0.13344-	0.246
		بيرزيت	-0.04367-	0.689
		الأقصى	0.03411	0.731
	الأقصى	القدس	*0.24050	0.021
		بيت لحم	0.12778	0.394
		النجاح	0.02184	0.830
		الخليل	-0.16754-	0.146
		بيرزيت	-0.07778-	0.477

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
		الأزهر	-0.03411-	0.731
الدرجة الكلية	القدس	بيت لحم	0.04040	0.734
		النجاح	-0.09040-	0.275
		الخليل	*-0.25942-	0.005
		بيرزيت	-0.10115-	0.253
		الأزهر	*-0.24897-	0.002
		الأقصى	*-0.23099-	0.004
	بيت لحم	القدس	-0.04040-	0.734
		النجاح	-0.13080-	0.267
		الخليل	*-0.29982-	0.017
		بيرزيت	-0.14156-	0.246
		الأزهر	*-0.28938-	0.013
		الأقصى	*-0.27140-	0.020
	النجاح	القدس	0.09040	0.275
		بيت لحم	0.13080	0.267
		الخليل	-0.16902-	0.064
		بيرزيت	-0.01075-	0.901
		الأزهر	*-0.15858-	0.045
		الأقصى	-0.14059-	0.076
	الخليل	القدس	0.25942*	0.005
		بيت لحم	029982*	0.17
		النجاح	0.16902	0.046
		بيرزيت	0.15827	0.101
		الأزهر	0.01044	0.907
		الأقصى	0.02843	0.750
	بيرزيت	القدس	0.10115	0253

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
		بيت لحم	0.14156	0.246
		النجاح	0.01075	0.901
		الخليل	0.15827-	0101
		الأزهر	-0.14782-	0.82
		الأقصى	-0.12984-	0.126
	الأزهر	القدس	0.24897-	0.002
		بيت لحم	0.28938*	0.13
		النجاح	0.15858*	0.045
		الخليل	-0.01044-	0.907
		بيرزيت	0.14782	0.082
		الأقصى	0.01798	0.815
	الأقصى	القدس	0.23099*	0.004
		بيت لحم	0.27140*	0.020
		النجاح	0.14059	0.076
		الخليل	-0.02843-	0.750
		بيرزيت	0.12984	0.126
		الأزهر	-0.01798-	0.815

نتائج الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالـة $(a \leq 0.05)$ فـي مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس". تـم فحص الفرضية الثانية بحساب نتـائج اختبـار "ت" والمتوسطـات الحسـابية لاستجابة أفراد عينـة الدراسـة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني فـي الجامعـات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس.

جدول (16.5)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	ذكر	271	2.9963	0.857980	4.684	0.000
	أنثى	412	2.6854	0.842470		
اللامبالاة	ذكر	271	3.3210	0.815110	2.289	0.022
	أنثى	412	3.1772	0.795830		
فقدان المعني للحياة	ذكر	271	3.2325	0.82864	3.553	0.000
	أنثى	412	2.9932	0.881580		
اللامعيارية	ذكر	271	3.6162	0.76150	1.402	0.161
	أنثى	412	3.5296	0.808230		
العزلة السياسية	ذكر	271	3.3624	0.776830	2.887	0.004
	أنثى	412	3.1825	0.80912		
الدرجة الكلية	ذكر	271	3.3057	0.598950	3.980	0.000
	أنثى	412	3.1136	0.628730		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (3.980)، ومستوى الدلالة (0.000)، أي أنه توجد فروق في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس، وكذلك لجميع المجالات ما عدا مجال اللامعيارية، وكانت الفروق لصالح الذكور، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة(a≥0.05) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية " ولفحص الفرضية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية.

جدول (17.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري
فقدان السيطرة	أولى	235	2.8783	0.85014*
	ثانية	155	2.8219	0.85084*
	ثالثة	134	2.7672	0.86752*
	رابعة فما فوق	159	2.7283	0.88283*
اللامبالاة	أولى	235	3.1515	0.80354*
	ثانية	155	3.2516	0.83210*
	ثالثة	134	3.3522	0.72596*
	رابعة فما فوق	159	3.2403	0.84097*
فقدان المعني للحياة	أولى	235	3.0860	0.83795*
	ثانية	155	3.0503	0.85511*
	ثالثة	134	3.0761	0.83090*
	رابعة فما فوق	159	3.1384	0.95730*
اللامعيارية	أولى	235	3.4928	0.80346*
	ثانية	155	3.5652	0.80005*
	ثالثة	134	3.5866	0.71554*
	رابعة فما فوق	159	3.6491	0.81961*
العزلة السياسية	أولى	235	3.2051	0.78619*
	ثانية	155	3.2065	0.82349*
	ثالثة	134	3.3075	0.80175*
	رابعة فما فوق	159	3.3270	0.79792*
الدرجة الكلية	أولى	235	3.1627	0.61326*
	ثانية	155	3.1791	0.65125*
	ثالثة	134	3.2179	0.55207*
	رابعة فما فوق	159	3.2166	0.67080*

يلاحظ من الجدول رقم (17.5) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (17.5)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	بين المجموعات	2.424	3	0.808*	1.089	0.3530
	داخل المجموعات	503.843	679	0742.*		
	المجموع	506.267	682			
اللامبالاة	بين المجموعات	3.528	3	1.176	1.816	0.143*
	داخل المجموعات	439.551	679	0.647*		
	المجموع	443.078	682			
فقدان المعني للحياة	بين المجموعات	6430.0	3	0.214*	0.284*	0.837*
	داخل المجموعات	513.531	679	0.756*		
	المجموع	514.174	682			
اللامعيارية	بين المجموعات	2.411	3	0.804*	1.288	0.278*
	داخل المجموعات	423.863	679	0.624*		
	المجموع	426.274	682			
العزلة السياسية	بين المجموعات	2.144	3	0.715*	1.115	0.342*
	داخل المجموعات	435.154	679	0.641*		
	المجموع	437.297	682			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.410*	3	0.137*	0.350*	0789.*
	داخل المجموعات	264.953	679	0.390*		
	المجموع	265.363	682			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(8.350) ومستوى الدلالة (0.789) وهي أكبر من مستوى الدلالة(a≥0.05) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة(a≥0.05) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام "ولفحص الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام.

جدول (18.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام

المجال	عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري
فقدان السيطرة	اقل من ساعتين	2.7	2.7652	0.87995*
	من2-4 ساعات	215	2.8707	084777.*
	أكثر من 4 ساعات	261	2.7923	0.8589*
اللامبالاة	اقل من ساعتين	207	3.2676	0.91613*
	من2-4 ساعات	215	3.1777	0.74349*
	أكثر من 4 ساعات	261	3.2544	0.76175*
فقدان المعني للحياة	اقل من ساعتين	207	3.1140	0.90013*
	من2-4 ساعات	215	3.0558	0.83981*
	أكثر من 4 ساعات	261	3.0943	0.86816*
اللامعيارية	اقل من ساعتين	207	3.5913	0.79886*
	من2-4 ساعات	215	3.5284	0.73795*
	أكثر من 4 ساعات	261	3.5716	0.82702*
العزلة السياسية	اقل من ساعتين	207	3.2425	084814.*
	من2-4 ساعات	215	3.2567	0.71639-
	أكثر من 4 ساعات	261	3.2605	0.83030*

الدرجة الكلية	اقل من ساعتين	207	3.1961	0.65794*
	من2-4 ساعات	215	3.1779	058875.*
	أكثر من 4 ساعات	261	3.1946	062624.*

يلاحظ من الجدول رقم (19.5) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(19.5)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	بين المجموعات	1.288	2	0.644*	0.867*	0.421*
	داخل المجموعات	504.980	680	0.734*		
	المجموع	506.267	682			
اللامبالاة	بين المجموعات	1.025	2	0.512*	0.788*	0.455*
	داخل المجموعات	442.053	680	0.650*		
	المجموع	443.078	682			
فقدان المعني للحياة	بين المجموعات	0.373*	2	0.186*	0.247*	0.781*
	داخل المجموعات	513.801	680	0.756*		
	المجموع	514.174	682			
اللامعيارية	بين المجموعات	0.442*	2	0.221*	0.353*	0.702*
	داخل المجموعات	425.831	680	0.626*		
	المجموع	426.274	682			
العزلة السياسية	بين المجموعات	0.040*	2	0.20*	0.031*	0.969*
	داخل المجموعات	437.257	680	0.643*		
	المجموع	437.297	682			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.045*	2	0.023*	0.058*	0.944*
	داخل المجموعات	265.318	680	0.390*		
	المجموع	265.363	682			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.058) ومستوى الدلالة (0.944) وهي أكبر من مستوى الدلالة($a\geq0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.

نتائج الفرضية الخامسة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($a\geq0.05$) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة "، ولفحص الفرضية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة.

جدول (20.5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة

المجال	عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري
فقدان السيطرة	أقل من ساعة	522	2.7989	0.87529*
	من1-2 ساعة	118	2.8966	0.75774*
	أكثر من ساعتين	43	2.6884	0.95549*
اللامبالاة	أقل من ساعة	522	3.2479	0.81271*
	من1-2 ساعة	118	3.2610	0.71492*
	أكثر من ساعتين	43	2.9953	0.93247*
فقدان المعني للحياة	أقل من ساعة	522	3.0563	0.86907*
	من1-2 ساعة	118	2.2254	0.79938*
	أكثر من ساعتين	43	3.0977	1.01360
اللامعيارية	أقل من ساعة	522	3.5935	0.77258*
	من1-2 ساعة	118	3.4949	0.81763*
	أكثر من ساعتين	43	3.3953	0.91077*
العزلة السياسية	أقل من ساعة	522	3.2678	0.79909*
	من1-2 ساعة	118	3.2780	.734980
	أكثر من ساعتين	43	3.0186	0.96196*
الدرجة الكلية	أقل من ساعة	522	3.1929	0.62332*
	من1-2 ساعة	118	3.2312	0.58032*
	أكثر من ساعتين	43	3.0391	0.72954*

يلاحظ من الجدول رقم (21.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (21.5)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	بين المجموعات	1.585	2	0.793*	1.068	0.344*
	داخل المجموعات	504.682	680	0.742*		
	المجموع	506.267	682			
اللامبالاة	بين المجموعات	2.636	2	1.318	2.035	0.132*
	داخل المجموعات	440.442	680	0.648*		
	المجموع	443.078	682			
فقدان المعني للحياة	بين المجموعات	2.756	2	1.378	1.832	0.161*
	داخل المجموعات	511.418	680	0.752*		
	المجموع	514.174	682			
اللامعيارية	بين المجموعات	2.240	2	1.120	1.796	0.167*
	داخل المجموعات	424.034	680	0.624*		
	المجموع	426.274	682			
العزلة السياسية	بين المجموعات	2.550	2	1.275	1.994	0.137*
	داخل المجموعات	434.747	680	0.639*		
	المجموع	437.297	682			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.184	2	0.592*	1.524	0.219*
	داخل المجموعات	264.179	680	0.388*		
	المجموع	265.363	682			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(1.524) ومستوى الدلالة (0.219) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($a\geq0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الجامعة، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الخامسة.

نتائج الفرضية السادسة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($a \geq 0.05$) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة "، ولفحص الفرضية السادسة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة.

جدول (22.5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة

المجال	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري
فقدان السيطرة	مخيم	118	2.8322	0.89212*
	مدينة	345	2.8040	0.87800*
	قرية	220	2.7991	0.82174*
اللامبالاة	مخيم	118	3.2034	0.80934*
	مدينة	345	3.2655	0.79490*
	قرية	220	3.2018	0.82318*
فقدان المعني للحياة	مخيم	118	3.2169	0.87455*
	مدينة	345	3.0806	0.83269*
	قرية	220	3.0309	0.91529*
اللامعيارية	مخيم	118	3.6441	082323.*
	مدينة	345	3.6064	0.76862*
	قرية	220	3.4545	0.79882*
العزلة السياسية	مخيم	118	3.2746	0.84116*
	مدينة	345	3.2661	0.76358*
	قرية	220	3.2236	0.83758*
الدرجة الكلية	مخيم	118	3.2342	0.64547*
	مدينة	345	3.2051	0.60100*
	قرية	220	3.1420	0.64654*

يلاحظ من الجدول رقم (23.5) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (23.5)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	بين المجموعات	0.087*	2	0.043*	0.058*	0.944*
	داخل المجموعات	506.181	680	0.744*		
	المجموع	506.267	682			
اللامبالاة	بين المجموعات	0.681*	2	0.340*	0.523*	0.593*
	داخل المجموعات	442.397	680	0.651*		
	المجموع	443.078	682			
فقدان المعني للحياة	بين المجموعات	2.698	2	1.1349	1.794	0.167*
	داخل المجموعات	511.476	680	0.752*		
	المجموع	514.174	682			
اللامعيارية	بين المجموعات	4.012	2	2.006	3.230	0.040*
	داخل المجموعات	422.262	680	0.621*		
	المجموع	426.274	682			
العزلة السياسية	بين المجموعات	0.303*	2	0.152*	0.236*	0.79*
	داخل المجموعات	436.994	680	0.643*		
	المجموع	437.297	682			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.816*	2	0.408*	1.049	0.351*
	داخل المجموعات	264.546	680	0.389*		
	المجموع	265.363	682			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(1.049) ومستوى الدلالة (0.351) وهي أكبر من مستوى الدلالة($a \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة، وكذلك للمجالات ما عدا مجال اللامعيارية وكانت الفروق لصالح سكان المخيمات ومن ثم القرى، وبذلك تم قبول الفرضية السادسة.

نتائج الفرضية السابعة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($a \geq 0.05$) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة"

تم فحص الفرضية السابعة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة.

جدول (24.5):
نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة

	مصدر دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	من مصدر عمل ثابت	498	2.7743	*0.87816	1.719	0.086
	من مصدر متقطع	185	2.9016	*0.81029		
اللامبالاة	من مصدر عمل ثابت	498	3.2325	*0.83330	0.092	0.927
	من مصدر متقطع	185	3.2389	*0.72965		
فقدان المعني للحياة	من مصدر عمل ثابت	498	3.0723	*0.90671	0.783	0.434
	من مصدر متقطع	185	3.1308	*0.75583		
اللامعيارية	من مصدر عمل ثابت	498	3.5675	*0.81207	0.189	0.850
	من مصدر متقطع	185	3.5546	*0.73165		
العزلة السياسية	من مصدر عمل ثابت	498	3.2478	*0.82470	0.326	0.745
	من مصدر متقطع	185	3.2703	*0.73428		
الدرجة الكلية	من مصدر عمل ثابت	498	3.1789	*0.64974	0.751	0.453
	من مصدر متقطع	185	3.2192	*0.57834		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة مصدر دخل الأسرة (0.751)،ومستوى الدلالة (0.453)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية السابعة.

نتائج الفرضية الثامنة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($a \geq 0.05$) في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الفكر السياسي "، ولفحص الفرضية الثامنة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني يعزى لمتغير الفكر السياسي.

جدول (25.5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الفكر السياسي

المجال	الفكر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري
فقدان السيطرة	الفكر الاسلامي	418	2.7990 2.7990	.811070
	الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)	217	2.8129 2.8129	.941930
	الفكر اليساري	48	2.8750 2.8750	.923110
اللامبالاة	الفكر الاسلامي	418	3.2526 3.2526	.771500
	الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)	217	3.1567 3.1567	.840060
	الفكر اليساري	48	3.4250 3.4250	.913840
فقدان المعني للحياة	الفكر الاسلامي	418	3.0718	084469.*
	الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)	217	3.1060	0.89194*
	الفكر اليساري	48	3.1500	0.97238*
اللامعيارية	الفكر الاسلامي	418	3.5411	0.78063*
	الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)	217	3.6092	0.78617*
	الفكر اليساري	48	3.5583	089913*
العزلة السياسية	الفكر الاسلامي	418	3.2110	0.77489*
	الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)	217	3.2719	0.83422*
	الفكر اليساري	48	3.5458	0.82073*
الدرجة الكلية	الفكر الاسلامي	418	3.1751	0.60095*
	الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)	217	3.1913	0.64879*
	الفكر اليساري	48	3.3108	0.70036*

يلاحظ من الجدول رقم (26.5) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الفكر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(26.5)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الفكر السياسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
فقدان السيطرة	بين المجموعات	0.254*	2	0.127*	0.171*	0.843*
	داخل المجموعات	506.013	680	0.744*		
	المجموع	506.267	682			
اللامبالاة	بين المجموعات	3.193	2	1.597	2.468	0.085*
	داخل المجموعات	439.885	680	0.647*		
	المجموع	443.078	682			
فقدان المعني للحياة	بين المجموعات	0.365*	2	0.182*	0.241*	0.786*
	داخل المجموعات	513.809	680	0.756*		
	المجموع	514.174	682			
اللامعيارية	بين المجموعات	0.663*	2	0.332*	0.530*	0.589*
	داخل المجموعات	425.610	680	0626*		
	المجموع	626.274	682			
العزلة السياسية	بين المجموعات	4.930	2	2.465	3.877	0.021*
	داخل المجموعات	432.367	680	0.636*		
	المجموع	437.297	682			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.794*	2	0.397*	1.020	0.361*
	داخل المجموعات	364.569	680	0.389*		
	المجموع	265.363	682			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(1.020) ومستوى الدلالة (0.361) وهي أكبر من مستوى الدلالة(a≥0.05) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الفكر، وكذلك لجميع المجالات ما عدا مجال العزلة السياسية وكانت الفروق لصالح الفكر اليساري، وبذلك تم قبول الفرضية الثامنة.

الفصل السادس

الفصل السادس

تفسير النتائج والتوصيات

5.1 مناقشة النتائج

تضمن هذا الفصل تفسيراً لنتائج الدراسة، التي توصل إليها الباحث عن موضوع الدراسة وهو "شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال إستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وربط نتائج الدراسة بعدد من النظريات في مقدمتها نظرية الاستخدامات والاشباعات والتى تمثل استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل أشباع رغباتهم في التعبير عن أرائهم والتعرف على القضايا الوطنية من خلال متابعة والدخول الى المواقع الاخبارية الالكترونية، والمدونات الشخصية، والمنتديات، والصحف الالكترونية، ومواقع الأحزاب السياسية الالكترونية، وكذلك مواقع الشخصيات القيادية على شبكة التواصل الاجتماعي ومتابعته والتعرف على خطابتهم وأرئهم، إضافة الى ذلك نظرية المشاركة الديمقراطية حيث أن الشباب هم عصب الامة ونبضها الجاري، وبالتالي فإن حجم مشاركتهم سياسياً يعتمد على طبيعة النظام.

فحياة الشباب الفلسطيني ليست كحياة شباب الخليج أوأي دول عربية أخرى، بالرغم من أن الربيع العربي جعل دول عربية كثيرة حال الشباب فيها أصبح أسوء من شباب فلسطين، فشباب فلسطيني يعاني من إزدواجية في النظام الحاكم أوحتى تعددية فهناك مشكلتين رئيسيتين يعاني من أثارهما الشباب الفلسطيني بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص: المشكلة الأولى تتمثل في الانقسام بين شقي الوطن في قطاع غزة وفي الضفة الغربية والذي أنعكس على طلبة الجامعات بحيث أصبح الشباب يتعصب كل منهم الى فصيله وحزبه ولم يقف ذلك الى هنا ولكن وصلت الأمور الى السب والذم والتجريح في الأخر، وهذا الانقسام خلق حالة ذهنية بعيداً عن أثار الانقسام الجغرافي، وهي حالة ترسخت في عقول الشباب بأن فتح وحماس هما سبب الانقسام وهناك مصالح لكل منها من أجل بقاء الانقسام على حاله، فحكومة غزة يعني الانقسام لها بقاء السيطرة على القطاع وحكومة رام الله يعني لها الانقسام بقاء فتح وبقاء أعضاء المجلس التشريعي والذي تم إنتخابه في العام 2006 أي قبل (9) سنوات وما زالوا يتقاضوا رواتب على أنهم منتخبون من الشعب، أما المشكلة الثانية: وهي قديم جديدة ومستمرة وهي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي الذي يمارس كافة أشكال القمع والأبرتهايد

ضد الشعب الفلسطيني والذي يقتل ويعتقل ويهجر ويصادر ويقوم بكل ما هو غير إنساني على الأرض الفلسطينية، تلك المشكلتين يعيشها الشباب الفلسطين مشكلة الانقسام ومشكلة الاحتلال، ومن هنا جاءت الدارسة ومن خلال استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي للتعرفة الى أي مدى يعيش الشباب الجامعي الفلسطيني اغترابا سياساً وقد أستعان الباحث–أيضا- لتفسير النتائج بالنظريات المفسرة للاغتراب وكان شرح النتائج لذلك على النحو الاتي:

أظهرت نتائج السؤال الأول وهو "ما مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ؟ أن مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية جاء بدرجة متوسطة، ولقد حصل مجال اللامعيارية على أعلى متوسط حسابي، يليها مجال العزلة السياسية، ويليها مجال اللامبالاة، ويليه مجال فقدان المعنى للحياة ويليه مجال فقدان السيطرة، وحصلت الفقرة " أصبحت حياتي بعد استخدامي لمواقع التواصل تسير باتجاه أسوأ مما كانت عليه " على أعلى متوسط حسابي، ويليها فقرة " أعتقد أنني عاجز عن التعبير عن الرأي في السياسية بسبب استخدامي لمواقع التواصل ". وحصلت الفقرة " جعلت شبكات التواصل مني غير قادر على المشاركة في صنع القرار " على أقل متوسط حسابي، يليها الفقرة " زاد استخدامي لشبكات التواصل من الرغبة بالإنفراد على أن أمارس العمل السياسي ".

وقد اتفقت النتائج مع دارسة هدى حجازي (2009) في أن مستوى الاغتراب لدى الشباب جاء بدرجة متوسطة في كافة مظاهر الاغتراب لدى أفراد عينتها، وتتفق – أيضا - نتائج الدراسة مع دراسة هاشم عبدالكريم، (2013) والتي توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها: انتشار معظم أبعاد الاغتراب السياسي بدرجة متوسطة بإستثناء بُعد عدم الكفاءة السياسية كان بدرجة ضعيفة هذا بالإضافة الى أن مدى انتشار العنف الطلاب جاء بدرجة قليلة وأتضح من النتائج أن اللامعيارية السياسية وعدم الولاء والانتماء ، وعدم الثقة السياسية كأبعاد للاغتراب السياسية، كانت قادرة على التنبؤ بانتشار ظاهرة العنف الطلابي، واتفقت مع دراسة الشامي (2014). والتي توصلت أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشار لدى الشباب الفلسطيني هو العجز والإفتقار للقوة يليه التمرد الاجتماعي يليه إنعدام المعايير ومن ثم التشيؤ والعزلة الاجتماعية وجاءت الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بدرجة متوسطة، وبينت نتائج الدراسة أن الذكور هم الأكثر اغترابا من الإناث في مظاهر الاغتراب التي تم بناء المقياس عليها، وأن شباب المخيمات هم

الأكثر تمردا من القرى والمدن في حين أن ابناء حركة فتح الأكثر اغتراباً يليهم شباب اليسار الفلسطيني ومن ثم السلفيين يلهم الجهاد الإسلامي وابناء حماس هم الأقل اغتراب .

وهذا مؤشر حقيقي لأن حماس هي التي تسيطر على قطاع غزة من الوضع الطبيعي أن يكون شباب حماس هم الأقل اغتراب من شباب فتح والذي يعتبروا أن حركة فتح مرفوضة في قطاع غزة في حين أن الحركات الإسلامية واليسار في قطاع غزة لها تواصل وتنسيق مع حركة حماس لذلك فإن ابناء فتح هم الأكثر اغتراباً في القطاع، والصور مغايير في الضفة الغربية حيث أن شباب فتح الأقل اغتراباً من شباب حماس في حين أن اليسار جاء بنفس الوضع بدرجة اغتراب متوسطة في الضفة وهذا تماما يتفق مع دراسة الشامي (2014) والتي اظهرت أن اليسار في قطاع غزة جاء مغتربا بترتيب متوسط بينما ابناء فتح الأكثر إغتربا وابناء حماس الأقل اغتراباً في قطاع غزة.

أما بما يتعلق بنتائج مظهر اللامبالاة فقد جاءت بدرجة متوسطة، حيث أن جميع فقرات المحور جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " عرفتني شبكات التواصل بأشكال التحيز من قبل كل كتلة لمناصريها بعد الفوز " على أعلى متوسط حسابي، ويليها فقرة " تعرفت على عدم إلتزام الكتل الطلابية بوعودها اتجاه الطلبة من خلال استخدامي لشبكات التواصل "، وحصلت الفقرة " بسبب استخدامي لشبكات التواصل أصبح التصويت في إنتخابات مجالس الطلبة لا يعنني " على أقل متوسط حسابي، يليها الفقرة " استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي جعلني أفضل قضاء وقتي منفردا على المشاركة السياسة ".

فيما أظهرت الدراسة أن مجال فقدان المعني للحياة جاء بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " تعرفي بانتشار الواسطة بسبب استخدامي شبكات التواصل جعلني أرى أن مستقبلي أصبح غير واضح " على أعلى متوسط حسابي، ويليها فقرة " معرفتي بإستمرار الانقسام الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي أفقدني معنى المشاركة السياسية "، وحصلت الفقرة " حياتي أصبحت لا معنى لها بعد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي " على أقل متوسط حسابي، يليها الفقرة " جعلني استخدامي لشبكات التواصل أشعر بأنني أعيش فراغ في كافة نواحي حياتي ".

وتتفق نتائج هذا المحور مع مضمون نظرية المساواة الاجتماعية والتي ترى أن التمرد ينجم عن إدراك الفرد بوجود تفاوت طبقي شاسع في المجتمع بين أفراده، فأصحاب المكانة الاجتماعية العليا يحصلون على إمتيازات اجتماعية في علاقتهم بمؤسسات المجتمع، أي أن هذه النظرية ربطت بين التمرد السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في المستويات التعليمية والمهنية

والاقتصادية، وأيضا فأن الشباب الفلسطيني مدرك بالتميز في الوظائف وفي المجالات المختلفة بين المتنفذين في الوطن وبين ابناء الطبقة الوسطى والفقيرة وهذا مؤشر على أن الأوضاع الفلسطينية ستشهد حراكات مختلفة فهناك حراك الخريجين في قطاع التعليم والذين يعانون من عدم توفير فرص عمل لهم حيث أن المتقدمين هذا العام بلغ عددهم (43000) متقدم وأن التربية بحاجة فقط لأقل من (1000) وظيفة وكانوا قد أستفادوا من شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن رفضهم لسياسة وزارة التربية والتعليم من خلال انشاء حساب باسم " فل يسقط إمتحان التوظيف " على موقع الفي سبوك وقد تجاوز عدد المشاركين على الصفحة حتى نهاية شهر حزيران/20015 أكثر من (4000) مشترك، وأتفقت - أيضا - مع دراسة علاء الرواشدة (2010) والتي توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس في مظاهر الاغتراب السياسي والتي أوصت ببث ثقافة التحدي وتطوير برامج الأحزاب لتشجيع الطلبة للمشاركة السياسية وتحفيز الوعي السياسي لدى الشباب لمناقشة الأمور السياسية، وأتفقت كذلك مع دراسة وفاء موسى (2002) والتي توصلت الى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الجنس، وكذلك الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدراسة، ولم تكن دارسة زلفى مرعي (2008) بعيد عن نتائج دراستنا والتي توصلت الى أن درجة كل من الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة كانت متوسطة وأظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الاكاديمي، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن الدائم للطالب لصالح المخيم وهذ يتفق أيضا مع دراسة الشامي (2011).

أما مظهر اللامعيارية فقد جاءت نتائجه بدرجة متوسطة، حيث حصلت الفقرة " زادت شبكات التواصل من قناعتي أن فرصة الحصول على وظيفة مرهون بالواسطة " على أعلى متوسط حسابي، ويليها فقرة " جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أسعى لتحقيق نجاحي بعيدا عن السياسية ". وحصلت الفقرة " جعلتني لا أرى معيار للعدالة في مستقبلي الوظيفي " على أقل متوسط حسابي، يليها الفقرة " استخدامي لشبكات التواصل جعلني أرى كل شيء قابل للبيع والشراء.

وأيضا فإن نتائج هذا المحور جاءت متفقة مع نظرية المساواة الاجتماعية حيث أن شبكات التواصل جعلت من الشباب يتخذونها مخرجا لهروبهم من واقعهم ومحاولة إيجاد شخصيتهم من

خلالها وكذلك جاءت متوافقة من نظرية الاستخدامات والاشباعاتوالتي عبر الشباب من خلال إستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي عن وعيهم بانتشار الواسطة والمحسوبية وهذا ما يلبي رغبتهم في معرفة وقعهم الذي يعانوا منه.

ولم يختلف ذلك –أيضا- في نتيجة العزلة السياسية والتي جاءت بدرجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة " عرفتني شبكات التواصل أن أصحاب القرار السياسي متفردين في سياساتهم " على أعلى متوسط حسابي، ويليها فقرة " عمق استخدامي لشبكات التواصل قناعتي بغياب النشاطات التطوعية للأحزاب السياسية ". وحصلت الفقرة " رسخت شبكات التواصل الاجتماعي من قناعتي بأهمية المقاومة الشعبية في تحقيق إنجاز فلسطيني " على أقل متوسط حسابي، يليها الفقرة " وضحت لي شبكات التواصل الاجتماعي عدم وضوح مفاهيم المقاومة ضد الاحتلال ".

ويرى الباحثأن نتائج هذا المحور تتفق مع نظرية العزلة الاجتماعية والتي تعزي اغتراب الانسان وتمرده السياسي الى العزلة عن النظام السياسي وعدم قدرته على إستيعابه وأنها لا تعبر عن طموحاته، وفي الدراسة فقد عبر الطلبة عن وعيهم بأن الخطاب السياسي الفلسطيني لا يرتقي لطموحاتهم خصوصا خطاب القيادة الفلسطينية، وكذلك وعيهم بأن خيار المقاومة الشعبية لم يكن كافيا في ردع الاحتلال عن ممارسته وإنتهاكاته ضد الأرض والانسان الفلسطيني، وهذا أيضا مؤشرا على أن شبكات التواصل ساهمت في رفع وعي الشباب حول القضايا الوطنية وضعف أداء القيادة الفلسطينية، وبالتالي جعلتهم يعيشون في حالة عزلة سياسية، وتتفق نتائج هذا المحور النتائج مع دراسة الباحثأبو وردة وهي (2007) والتي أظهرت أن المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية، أسهمت خلال حالة الانقسام الداخلي في زيادة حدة الخلافات والإنقسامات في الساحة الجامعية والعلاقات بين الطلبة و تم تفنيد وجود علاقة بين اتجاه المواقع اللأكترونية من حيث الانتماء السياسي وحجم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات السياسية من وجهة نظر طلبة النجاح.

يمكن تفسير أسباب نتائج هذا المحور الى أن الشباب الجامعي الفلسطيني والذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت الامعيارية في أعلى المتوسطات الحسابية وهي تعبير عن واقع المشهد الفلسطيني والذي أصبح الشباب الفلسطيني والجامعي بشكل خاص أكثر وعي بانتشار مظاهر المحسوبية والوساطة في المجتمع الفلسطيني، وبالتالي عبرت النتائج عن واقع وعي الشباب الإيجابي حيث تشكل الوعي لدىهم نتيجة إستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وفي حين جاءت العزلة السياسية في المرتبة الثانية في المتوسطات الحسابية هذا يؤكد ترابطها مع اللامعيارية حيث أن

وعي الشباب بواقع المحسوبية والوساطه في المجتمع الفلسطيني وإزدواجية المعاير، حيث ابناء المسؤولين يحظون بإمتيازات في كافة المجالات من منح دراسية وفرصة توظيف أكثر من الشباب ابناء الطبقات المتوسطة والفقيرة وهذا شكل حالة من الاغتراب السلبي لدىهم تمثلت في اللامبالاة والامعني وفقدان السيطرة وهذا يتفق تمام مع طرح ماركس والذي أختلف فيه مع هيغل حول الاغتراب حيث أن الإخير تحدث أن هناك نوعان من الاغتراب الإيجابي والسلبي، وعارضه ماركس في ذلك حين تحدث أن الاغتراب هو بالمطلق سلبي ولكن حالة الوعي التي يشعر بها الفرد وتسبق حالة الاغتراب هي الجانب الأيجابي.

وفيما يتعلق تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل توجد علاقة ارتباط ية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمواقع التي يفضل الدخول إليها عبر الانترنت ؟" حيث جاءت نتائجه أن مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية والمتعلق بإستخدامات الشباب للمواقع الرياضية والوطنية والدىنية، حيث كانت درجة الارتباط ضعيفة وطردية، وهذا يؤكد أن إستخدامات الشباب للمواقع الرياضية والوطنية والدىنية تؤثر بشكل طردي على حالة الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي أي كلما زادت استخدامتها لها كلما زاد من وعيهم، زاد شعوره بالعجز عن التغيير والعزلة السياسية وحتماً زيادة حالة الاغتراب السياسي لدىهم، وجاءت النتائج هنا متفقة مع نظرية الاستخدامات والاشباعاتوالتي يمكن تعريفها بإختصار " تعرض الجمهور لمواد إعلامية للإشباع رغبات كامنة معينة إستجابة لدوافع الحاجات الفردية "، فالشباب الجامعي الفلسطيني ومن خلال دخوله على تلك المواقع يسعى الى التعرف على ميوله والتي تتلائم مع واقعه السياسية والاجتماعي والاقتصادي.

وكذلك فإنها تتفق مع دراسة Keith N. Hampton **(2011)**، والتي هدفت الى التأثيرالاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك، لينكد إن، تويتر) محاولة الاجابة على سؤال فيما إذا كانت هذا الواقع قد عزل الأشخاص عن بعضهم البعض؟ وذلك من خلال مسح شامل لهذه الشبكات من خلال دراسة مفاهيم التسامح ، الثقة ، الدعم الاجتماعي والمشاركة السياسية. وأتت الدراسة بنتيجة أن (79%) من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي (47%) من أصل (59%) من مستخدمي الانترنت يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية.

وتشير نتائج السؤال الثالث " هل توجد علاقة ارتباط ية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي ؟" الى وجود علاقة عند مستوى الدلالة الإحصائية($a \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله لشبكات التواصل الاجتماعي ماعدا واتس أب. حيث كانت اتجاه هذه العلاقة موجب أي العلاقة طردية وضعيفة، وجاءت نتيجة هذا السؤال تتفق مع واقع الشباب الفلسطني والذي يتفاعل مع القضايا الوطنية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فنجدهم في المناسبات الوطنية يبادرون بالتعبير عن أرائهم كما هو في ذكرى النكبة، ويوم الأرض وبالتالي فإن شبكات التواصل تزيد من شعوره بالعجز عن طرد الاحتلال عن وطنهم في الوقع، في حين تجدهم يعبرون عن ذلك من خلال عالم إفتراضي وهم عاجزون عن تحقيق أمالهم في طرد المحتل في وقعهم الحقيقي، وهذا يؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت من الشباب يعبر عن رفضه لمظاهر الاحتلال عبر عالمهم الافتراضي رافقه تراجع في مشاركتهم السياسية على أرض الواقع هذا دليل على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في اغتراب الشباب الجامعي الفلسطيني سياسياً، وبالتالي فهم يعيشون حالة من الاغتراب السياسي عن وقعهم متأثرين باستخدامهم لشبكات التوصال الاجتماعي، إضافة الى ارتباط ها بنظرية الاستخدامات والاشباعاتوالتي تمثلت في سعي الشباب الجامعي الى إمتلاك حسابات على مواقع شبكات التواصل من أجل الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها معتقدين بذلك أنهم يحققوا رغباتهم وحاجاتهم.

وفيما يتعلق بالسؤال الرابع "هل توجد علاقة ارتباط ية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية ؟"، تبين وجود علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ومجالات مشاركته السياسية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$)، وتتفق نتائج هذا السؤال مع

مضمون نظرية التنظيم المعقد أوالمركب والتي ترى أن التمرد السياسي عادة ما يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أوغير راغبين في المشاركة السياسية في المجتمع أوالتنظيمات السياسية وذلك لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء ، وفي هذه الدرسة تبين أن هناك علاقة بين حجم المشاركة السياسية لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية وبين الاغتراب السياسي لدىهم وهي علاقة عكسية، وهذ مؤشر على أن الساحة الفلسطينية وبعد الانقسام السياسي سوف تمر بحراكات في مختلف نواحي الحياة، وكذلك فهي تتفق مع نظرية المشاركة الديمقراطية في النقطة الأساسية في هذه النظرية والتي

تكمن في الإحتياجات والمصالح والآمال للجمهور الذي يستقبل وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في منطقته ومجتمعه وتقف في وجه سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام وتشجع على التعددية والتفاعل فيما بين المرسل والمستقبل.

وتتفق نتائج هذا السؤال – أيضا – مع دراسة نفين أبو هربيد (2010)، والتي توصلت إلى أن متابعة كثير من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، أقتصرت على وسائل الإعلام التابعة لأحزابهم فقط، وامتنع الكثيرون عن متابعة وسائل الإعلام التابعة للأحزاب الأخرى، مما جعلهم أسرى لما تقدمه هذه الوسائل من معلومات و أفكار، كما توصلت إلى أن وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة ساهمت في زيادة حدة التعصب الحزبي، و لم تقم بدورها في مواجهة أسباب الفرقة و النزاع الداخلي، بل كان بعضها أداة لبث الإشاعة والتضليل، ولم تبذل جهدا صادقاً في بث مفاهيم الوحدة الوطنية الحقيقية، وتتفق – أيضا – مع دارسة خالد شعبان، (2012) والتي تعتبر المشاركة السياسية من أهم المواضيع التي تهتم لها الدول لما لهذا الموضوع من أثر بالغ في إرساء قواعد الدولة، وتعزيز بناء مؤسساتها السياسية والاجتماعية كما يحظى الشباب في معظم دول العالم بإهتمام ملحوظ باعتبارهم قادة المستقبل وفي الحالة الفلسطينية يعتبر الشباب هم المستقبل سواء في النضال الدىمقراطي أومقاومة الاحتلال والتصدي للإنتهكات من قبله، حيث أنها توصلت الى أن المشاركة السياسية للشباب سوف تؤدي الى تعزيز وجود قيادة شابه قادرة على رسم السياسية العامة للدولة وتوصلت الى أنه من أجل تعزيز دور الشباب في الحالة الفلسطينية يلزم اتجاهان أساسيان: الأول أنه لابد من سياسية عامة في الدولة تتبنى جيل الشباب والثاني يجب إرداف السياسية العامة ببعض القوانين التي تهتم بجيل الشباب على أساس أنهم العنصر المركزي في عملية التنمية في الدولة

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الخامس " هل توجد علاقة ارتباط ية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية ؟" أظهرت الدراسة وجود علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية وأسباب عدم المشاركه في أنشطة الكتل الطلابية، وكانت العلاقة طردية، وجاءت متوافقة مع نظرية التنظيم المعقد أوالمركب والتي ترى أن التمرد السياسي عادة ما يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أوغير راغبين في المشاركة السياسية في المجتمع أوالتنظيمات السياسية وذلك لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء ، كذلك فهي قريبة من دراسة الباحثعبد الباسط عبدالله قويطين (2007) والتي بينت بأن تجليات العولمة ووسائلها تؤدي تحويل

بعض القيم السياسية الى قيم سياسية مهملة وظهور قيم سياسية جديدة تظهر مع تداعيات هذا التغير البنائي وتستجيب لها، فالتحول السياسي السريع أصبح مطلبا ملحا لمواجهة تداعيات العولمة بإتباع التخطيط السياسي المنشود والهادف والقائم على الدراسات العلمية الصحيحة، ومؤكد أنه في ظل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والتطورالسريع في هذه التكنولوجيا ونظرا لتسارع والتزايد في إمتلاكها واستخدامها فإن تداعيات العولمة والسوق الحر والتي جاءت مرافقة للتطور في مجالات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تفرض على الشباب في العالم بشكل عام والعرب والفلسطنيون منهم بشكل خاص أن يستثمروا هذه التكنولوجيا من أجل تلبية رغباتهم وإحتياجاتهم وهذا ما تدعو اليه نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وقد توصلت الدراسة من خلال نتائج السؤال السادس" هل توجد علاقة ارتباط ية بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية ؟"، أن هناك علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية ودرجة دخوله للمواقع الاخبارية الالكترونية مجتمعه وكانت العلاقة طردية موجبة.

ترتبط نتائج هذا السؤال مع نظرية الاستخدامات والاشباعاتوالتي من خلالها يعبر الشباب الجامعي الفلسطيني عن درجة دخولهم للمواقع الاخبارية الالكترونية للتعبير عن ما يعرفونها من خلالها ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي معقتدين بذلك أن هذا يلبي طموحاتهم وحاجاتهم وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة أبو وردة (2007)، والتي هدفت الى إلوقوف على الأثر الذي تتركه المواقع الالكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح وتهدف الى تحديد العلاقة بين المواقع الالكترونية الاخبارية والانتماءات السياسية لدى الطلبة للوقوف على الأثار الإيجابية التي تتركها تلك المواقع على المستوى الوطني ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية، أسهمت خلال حالة الانقسام الداخلي في زيادة حدة الخلافات والإنقسامات في الساحة الجامعية والعلاقات بين الطلبة، كما تم تفنيد وجود علاقة بين اتجاه المواقع الالكترونية من حيث الانتماء السياسي وحجم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات السياسية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح.

وأظهرت نتائح السؤال السابع "هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية باختلاف المتغيرات التالية: (الجامعة، الجنس، السنة الدراسية، عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام، عدد ساعات

استخدام الانترنت في الجامعة، مكان الإقامة، مصدر دخل الأسرة، الفكرالسياسي)؟ وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة، وكانت الفروق بين جامعة الأقصى وجامعتي القدس وبيت لحم لصالح جامعة الأقصى، ويعود ذلك الى طبيعة المجتمع في قطاع غزة ودرجة استخدامهم الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي حيث أن مدينة بيت لحم وبحكم التنوع الدىني والتعددة السياسية (يسار، ليبرالي، اسلامي) فيها إنعكس على سلوكيات وتصرفات الطلبة في جامعة بيت لحم وكذلك بما يتعلق بجامعة القدس وهي أيضا تشهد تنوع ديني وتعددية سياسية، في حين أن جامعة الأقصى في غزة تميل الى التوجهات الاسلامية في أغلبية الطلبة فيها.

كما أظهرت أيضا أنه توجد فروق في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس، وكذلك لجميع المجالات ما عدا مجال اللامعيارية، وكانت الفروق لصالح الذكور، ويعود ذلك الى أن الشباب أكثر مشاركة سياسية من الطالبات وهم يملكون أكثر حرية في التنقل والمشاركة، يعود هذا الى طبيعة التركيبة الاجتماعية في فلسطين، فالشباب هم من يقودون المسيرات والمظاهرات وأكثر جرئة على التعبير عن أرائهم رفضاً للانتهاكات الاسرائيلية وكذلك فهم أكثر معاناة بسبب الظروف السياسية والتناقض الذي خلقه الانقسام فتجد في الضفة الغربية أن الشباب الإسلامي يعاني من قمع وكبت للحريات في حين تجد أن الشباب الفتحاوي في قطاع غزة يعاني من نفس القمع والكبت، وكذلك فإن الفتايات في كل من قطاع غزة والضفة أقل مشاركة في العمل الطلابي والمشاركة السياسية من الشباب الذكور.

وتشير الدراسة الى وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير السنة الدراسية، وكذلك للمجالات، وهذا يعتبر أمرا منطقيا لأن طلبة السنة الأولى يكونوا أقل خبرة في مجال المشاركة السياسية ولم يتعرضوا لتجربة الطلبة والنشاطات الطلابية أثناء المرحلة الدراسية في المدارس في حين أنه كلما تقدم في الدراسة في الجامعة يصبح الطالب أكثر خبرة ومعرفة بما يدور حوله، وبالتالي ينخرط في العمل الطلابي، وتصبح المشاركة السياسية بالنسبة له جزء من حياته يتأثر بها وتؤثر به فكلما زادت مشاركته السياسية كلما قل اغتراب ه والعكس كلما أبتعد عن المشاركة السياسية زاد اغتراب ه وهنا يظهر الدور لشبكات التواصل الاجتماعي التي رفعت من وعي

الطلبة بأهمية المشاركة السياسية ومعرفتهم بما يدور حولهم سواء على المستوى الإقليمي أوالمحلي وبهذا زادت من معرفتهم بالوقع الفلسطيني في حين الوقع لم يتغير بسبب شبكات التوصل الاجتماعي وهذا يعني أنها ساهمت في اغترابهم عن واقعهم وجعلتهم يعيشون واقعا إفتراضيا.

وأظهرت الدراسة وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام وهذا ينسجم مع دراسة Keith N. Hampton وآخرون (2011)، والتي هدفت الى دراسة التأثيرالاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك، لينكد إن، تويتر)، والتي توصلت الى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكيا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وجزء صغير فقط من مستخدمي "الفيس بوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في "الفايسبوك" من قبل، وأيضا دراسة ضيف أبو صعليك (2012)، والتي أظهرت نتائجها أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني تعزى للجنس في حين أظهرت فروقا في أثرها على البعد السلوكي لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة أن زيادة عدد أيام وساعات الاستخدام وعدد الأصدقاء يزيد من تأثيرشبكات التواصل على اتجاهاتهم، وتتفق مع دراسة الهلالات (2013) والتي توصلت الى أن هناك إهتمام كبير بالفيس بوك من قبل الطلبة لكلا الجنسين، والهواتف النقالة هي الأكثر إستعمالا لغايات تصفح الفي سبوك وأن استخدام الفيس بوك قلل من الفجوة بين الجنسين وجاءت درجة استعمال الفيس بوك لدى الذكور أعلى، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لتأثيرالاستعمال وفق مكان السكن والكلية لكلا الجنسين.

وتتفق الدراسة مع رؤية ماركيوز والتي أظهرت أن هناك تأثيرات لتكنولوجيا شبكات التواصل على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي وبالتالي على إغترباهم، فيقول ماركيوز " أن الانسان المعاصر هو نتاج المجتمع الصناعي المتقدم وتجسيد كامل لتوجهاته، وحامل أيديولوجية والمجتمع الصناعي المتقدم هو مبتكر وسائل رفاهية ذلك الانسان وهي علاقة جدلية يكون اغتراب الانسان نتاجها، والتي يرى ماركيوز حتميتها وعلى ذلك فإن مفهوم التفكير الإيجابي الذي تبناه ماركيوز اعتبره أحد مظاهر اغتراب الانسان وإخفاق قوة المعارضة والسلب لديه، وتقلبه للوضع القائم الذي يؤكد بدوره على اغتراب ذلك الانسان، بواسطة اليات السيطرة فيه، فالتكنولوجيا الحديثة وما خلقته من إبتكارات جعلت من الانسان مغتربا عن ذاته.

وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مكان الإقامة، وكذلك للمجالات ما عدا مجال اللامعيارية وكانت الفروق لصالح سكان المخيمات ومن ثم القرى، وقد عارضت هذه النتائج دراسة أبو صعيليك (2008) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة، ونتيجة هذا السؤال تنسجم مع التركيبة الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني حيث أن سكان المخيمات أكثر معاناة وأكثر ممارسة للمشاركة السياسية بحكم واقعهم المفروض عليهم وهم أكثر بحثا عن الوسائل من أجل التعبير عن قضاياهم الوطنية والسعي الى تحسين أوضاعهم الاجتماعية، وتتفق نتائج السؤال مع دارسة زلفى مرعي (2008) والتي توصلت الى أن درجة كل من الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة كانت متوسطة والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن الدائم للطالب لصالح المخيم، ومن هنا فإن الطلبة من المخيمات نجدهم في الجامعات دائما مشاركين في الإنشطة والفعاليات محاولين إيجاد هويتهم الوطنية والتعبير عن توجهاتهم السياسية، غير أن الفوارق الطبقية والتي يشعر بها طلبة المخيمات جعلتهم مختلفين أكثر في مجال الامعيارية حيث أنهم الأكثر شعورا بالتميز فيما بينهم وبين سكان المدن والقرى، و هم الأكثر شعورا بالاغتراب من غيرهم فهم يعرفون جيدا واقعهم ولكنهم بعيدون عن تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، ويأتي هنا دور شبكات التواصل الاجتماعي في فتح منفذ لهم من أجل التعبير عن أراهم وبالتالي التعبير عن هويتهم، وهذا يجعل الشباب الفلسطيني يعيش في عالم إفتراضي معتقداً أنه يحقق هويته، والشباب هم الاكثر اغتراب في ظل إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وتختلف النتائج - أيضا - مع دارسة سلطان اللوري (2014) والتي توصلت الى أن الفئة العمرية من (18-21) سنة هم الأكثر إستخداما للإنترنت وتمركزهم في المدينة، وهذا يتعارض مع الدراسة حيث أن الفروق في دراستنا كانت لصالح المخيمات يليها المدن والقرى وقد يكون ذلك عائد الى عدم وجود مخيمات في السعودية بالرغم من وجود شباب فلسطيني يعيش في المملكة، وبالتالي تقدمت المدينة على القري وقد أوصت دراسته بالاهتمام بالقرى أكثر من غيرها نظرا لقلة إستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هذا يتفق مع دراستنا في جانب إعطاء القرى أهمية أكثر.

وتشير الدراسة الى وجد فروق في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة، ويمكن تفسير ذلك من خلال "نظرية الفشل الشخصي " والتي ترى أن الاغتراب السياسي يرجع الى الظروف الاجتماعية المقيدة

للحرية وعدم توفر فرص تحقيق الأهداف وبالتالي يدرك الانسان فشله في محاولاته لتحقيق هذه الأهداف، وهذا يعني أن الأوضاع الاقتصادية في فلسطين لها تأثيرعلى واقعهم السياسي وأن الطلبة في الجامعات يعيشون واقع أسرهم ويعيشون وفق لدخل أسرهم، وهذا يؤثر على طبيعة مشاركتهم في نشاطات الجامعة السياسية خصواصا مجالس الطلبة، فهناك عدد كبير من الطلبة وبسبب الوضع الاقتصادي السيء للأسرة يكون مجبرا للعمل أثناء الدارسة وهذا يقلل من المشاركته السياسية وحتى مشاركته في النشاطات الاجتماعية بسبب إنشغاله ما بين الجامعة والعمل سعياً لتوفير مصاريف دراسته ومن هنا فإن مصدر دخل الأسرة يؤثر وفق علاقة طردية مع المشاركة السياسة " فكلما كان دخل الأسرة مرتفعة كلما كانت مشاركة الطلبة أعلى في النشاطات الطلابية بسبب تفرغه للدرسة ولهذه النشاطات والعكس تماما في حال أن وضع أسرته سيء تقل مشاركته السياسية " وبالتالي علاقة عكسية مع الاغتراب " أي أنه كلما تحسن الدخل للاسرة زادت المشاركة السياسية وبالتالي قلة حالة الاغتراب لدىهم".

وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الفكرالسياسي، وكذلك لجميع المجالات ما عدا مجال العزلة السياسية وكانت الفروق لصالح الفكر اليساري، حيث العزلة السياسية وتجنب الحديث والمشاركة السياسية تزيد من مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وأن أصحاب الفكر اليساري أجابوا بذلك أكثر من غيرهم، وحصلوا على متوسط حسابي لمستوى الاغتراب في مجال العزلة السياسية أكثر من غيرهم من أصحاب الأفكار الأخرى، وفي الواقع الفلسطيني فإن أصحاب الفكر السياسي اليساري هم الأكثر قدرة على التعبير عن أرائهم وطرحهم للأفكار بجرئة والأكثر تمردا على واقعهم، فهم يستندون الى مُنظِر الفكر اليساري كارل ماركس ويعتبرون أن الانسان ولد حراً ويجب أن يكون حراً وأن التمرد على الواقع هو أمراً حتمياً، هذا لا يعني أن أصحاب الفكر الليبرالي لا يمتكلون ذلك ولكن بدرجة أقل من اليساريين في حين أن الإسلاميين منغلقون على أنفسهم لا يؤمنو بالتعددية السياسية ومصلحة الوطن ليست أولولية لهم وإنما الدىن والجنة والأخرة هي الأولولية بالنسبة لهم ويأتي الوطني في الدرجة الثانية.

نموذج الوفاق الوطني

إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الوعي السياسي

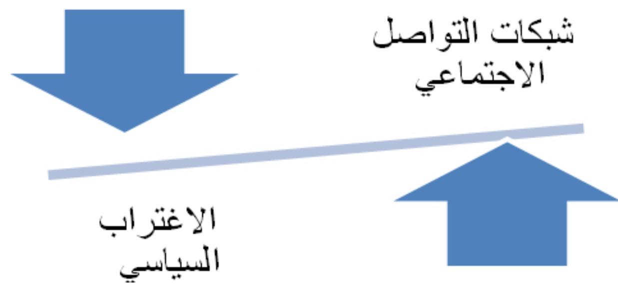
المشاركة السياسية

شبكات التواصل الاجتماعي

الاغتراب السياسي

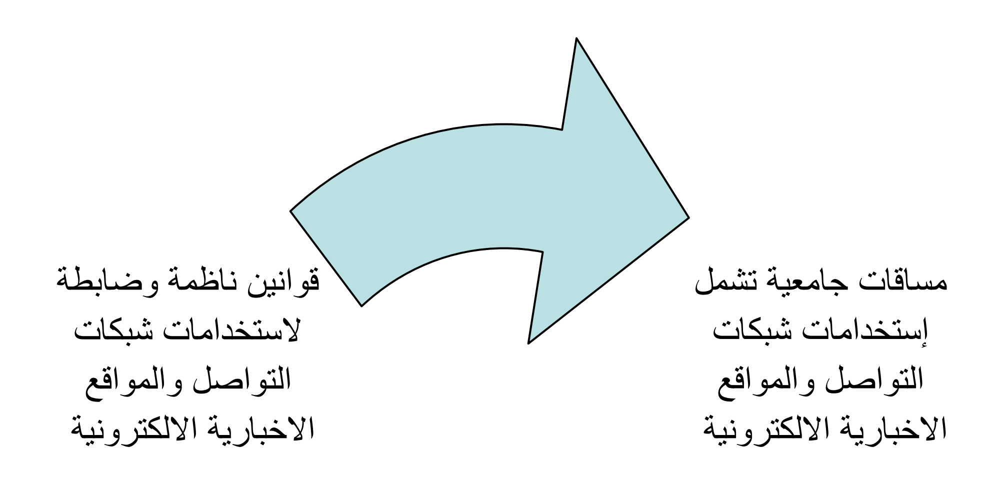
الوعي السياسي

المشاركة السياسية



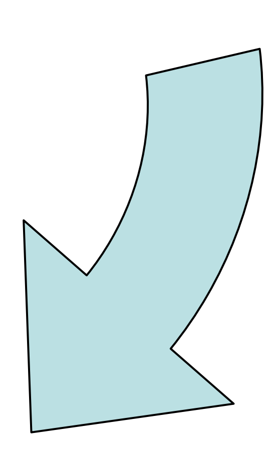
الانتماء السياسي والوطني

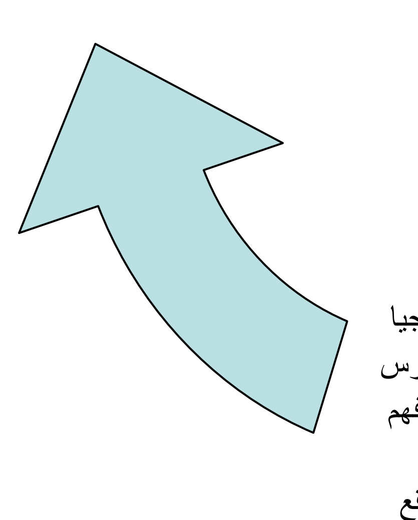
الحلول المستقبلية: الحد من السلبيات وتعزيز الإيجابيات



قوانين ناظمة وضابطة
لاستخدامات شبكات
التواصل والمواقع
الاخبارية الالكترونية

مساقات جامعية تشمل
إستخدامات شبكات
التواصل والمواقع
الاخبارية الالكترونية





تعديل مناهج تكنولجيا
المعلومات في المدارس
بحيث يشمل أسس فهم
شبكات التواصل
الاجتماعي والمواقع
الاخبارية الالكترونية

شرح نموذج الوفاق الوطني

تعد الدراسة التي أجريت على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية والتي تمثلت في جامعتين في قطاع غزة هما: (الأقصى والأزهر)، وخمس جامعات في الضفة الغربية هي: (القدس، بيت لحم، الخليل، بيرزيت النجاح) هي الدراسة الأولى في فلسطين إن لم تكن في جامعات العالم العربي والتي تربط بين إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي لدى الطلبة

توصلت النتائج الى أن هناك علاقة طرديه ما بين إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وكذلك علاقة طردية بين استخدامالشبكات والوعي بالقضايا الوطنية وسوء الخطاب السياسي، حيث أظهرت النتائج وعي الشباب بفشل الخطاب السياسي الفلسطيني في شقي الوطني قطاع غزة والضفة الغربية وكذلك وعيهم بالقضايا الوطنية الأخرى مثل عدم جدوى المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والتي جعلت من الاحتلال الصهيوني ينظر الى السلطة الوطنية بأنها مفككه وضعيفة وبالتالي أفشل المفاوضات.

من هنا فإن الاستخدام لشبكات التواصل ساهم في رفع الوعي لدى بالقضايا الوطنية العليا وبالتالي فإن وعي الشباب بفشل الخطاب السياسي أدى الى عدم مشاركتهم سياسيا و النتيجة أن هناك حالة اغتراب سياسي تمثلت بالعزلة السياسي وحالة ألامبالاة التي يعيشها الشباب الجامعي الفلسطيني، وبما أن شبكات التواصل كانت السبب في رفع الوعي لدى الشباب بالقضايا الوطنية وهذا ساهم بانخفاضحجم المشاركة السياسية فإن النتيجة أن شبكات التواصل الاجتماعي كان سببا رئيسا في اغتراب سياسي لدى طلبة الجامعات في فلسطين، وبالتالي انخفاضمستوى الانتماء للعمل السياسي ونموذج الوفاق الوطني يبين طبيعة العلاقة ما بين شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي من خلال المشاركة السياسية والوعي السياسي وبالتالي تراجع في الانتماء السياسي، فكلما زادت الاغتراب لدى الشباب قل الانتماء السياسي حسب ما أظهرته دراسة (سوغيورا،2000).

وعليه فإن هناك إستحقاق لدى الشباب الفلسطيني لدى القيادة الفلسطينية سواء في قطاع غزة أوالضفة الغربية يتجسد بإنهاء مظاهر الانقسام المتمثلة في الخطاب السياسي الإنقسامي والسعي الى خطاب وحدوي يعمل على إعادة القضية الفلسطينية بقوة الى الساحة الدولية، وفشل المفاوضات لا يعني أن وسائل المقاومة الفلسطينة عاجزة عن الوقوف في وجه التحديات والانتهاكات التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الأرض والشعب في فلسطين، ولن يكون ذالك ممكنا إن لم تستغل مواقع

الإعلام الالكتروني من قبل القيادة في نشرثقافة الوحدة الوطنية ونبذ مظاهر الانقسام فالشباب اليوم يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي جزء رئيس في حياتهم والمواقع الاخبارية الالكترونية أيضا.

ويعتبر الحل الأمثل ليس في منع هذه التكنولوجيا في فلسطين ولكن المطلوب هو سن قوانين ضابطة وناظمة لعمل المواقع الاخبارية الالكترونية تشمل محاسبة كل من ينشر خطابات أومواد تثير العنصرية والحزبية وأي تهجم أوتحقير سواء للافراد أوالمؤسسات أوالأحزاب وأيضا تعديل مناهج المدارس ومادة التكنولوجيا بحيث تشمل الاستخدامات الفاعلة والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي.

التوصيات

1. تحديث مناهج التعليم في المراحل الأساسية في مقرر التكنولجيا بحيث يتضمن دور شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل التعامل معها بما يسهم في خلق وعي لدى الطلبة بأهميتها ودورها في بلورة وعي شبابي حقيقي يساهم في معرفة الشباب بالقضايا الوطنية من خلال إستخدامهم لهذه الواسائل.

2. اعتماد مقرر أومساق إجباري في الجامعات الفلسطنيية ولكافة التخصصات يتحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رفع الوعي الشبابي في الجامعات الفسطينية كما هو حاصل في اعتماد مقرر النزاهة والشفافية في معظم جامعات فلسطين.

3. سن قوانين وتعديل قوانين أخرى تساهم في مشاركة الشباب سياسيا وتعمل على خلق العدالة الاجتماعية في التوظيف والمشاركة السياسية.

4. تخصيص مساحة في المواقع الاخبارية الالكترونية لتفاعل الشباب مع الأحداث ومساهمتهم ومشاركتهم في التعبير عن القضايا الوطنية بشكل إيجابي من خلال إستخدامهم لحسابتهم،

5. رفع وعي الشباب الجامعي والهيئات التدريسية في الجامعات بأهمية إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

6. إجراء بحوث ودراسات مكثفة حول قطاع الشباب الفلسطيني في كافة المجالات وخصوصا في أثر شبكات التواصل على الشباب الجامعي مثل (أثرها على الانتماء السياسي، وهجرة العقول، العلاقات بين الجنسين في محيط الجامعات الفلسطينية، الانترنت والإسلام السياسي).

7. تفعيل منتديات الشباب الالكتروني بما يخدم رفع الوعي لدىهم بالقضايا الوطنية وسبل مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية التي تمارس ضد الشباب الفلسطيني.

8. رفع الوعي لدى الشباب بتخفيف حدت التعصب الحزبي وعدم استخداممواقع التواصل الاجتماعي من أجل التحريض والسب والذم بالأخر سوء من حركة فتح أوحماس.

9.حث منظمات المجتمع المدني بعقد دورات وورشات عمل لرفع وعي الشباب الفلسطيني بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في حال تم إستخدامها بشكل إيجابي يخدم قطاع الشباب في فلسطين.

قائمة المصادر والمراجع

1. المراجع العربية:

إبراهيم، سعد.(1988). **المقاومة المدنية في النضال السياسي**، الاردن : منتدى الفكر العربي .

ابن خلدون، عبدالرحمن.(1981)، **مقدمة ابن خلدون**، بيروت: دار القلم.

أبو العلا. محمد.(2013). **نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الإتصال**، مصر: دار العلم والايمان.

أبو بكر، الهواش. (2002)،**التقنية الحديثة في المعلوات والمكتبات**، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو شنب، جمال.(2006). **نظريات الاتصال والإعلام: المفاهيم – المدخل للنظرية** – القضايا. دار المعرفة الجامعية، مصر.

أبو عفيفة، طلال.(2004). **قضايا الشباب**، فلسطين: وزارة الرياضة والشباب.

أبو عيشة، فيصل .(2009)، **الإعلام الألكتروني**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أسعد، يوسف ميخائيل .(1992)، **الانتماء وتكامل الشخصية**، مكتب غريب.

اسماعيل، محمد أحمد.(2011)، **رؤية واقعية لقضايا معاصرة**، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

اسماعيل، محمود.(2003)، **مبادئ على الاتصال ونظريات التأثير**، مصر: دار العالمية.

الاشول، عادل عز الدىن وآخرون.(1980). **التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة**، مصر: أكاديمية البحث العلمي.

إنجلز، نادية.(2001). **إقتراح حول سياسة عامة خاصة بقطاع الشباب في محافظة رام الله**، فلسطين: مركز بيسان للبحوث والانماء.

برزج، امين.(1998). **ضياع الاغتراب** ، دمشق: الناشر برزخ سمكوغ.

بركات، حليم.(2006). **الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الانسان بين الحلم والواقع**، بيروت : مركز الدراسات العربية.

برو، فيليب.(1998). **علم الإجتماع السياسي**، ترجمة، د.محمد عرب صاصيلا .بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

بن قفلة، احمد (2001). **تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني**، قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

بيتنر. جون.(1998). **الاتصال الجماهيري**، ترجمة: عمر الخطيب، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بيطار، سالم.(2001). **اغتراب الانسان وفلسفته**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس.

الجماعي، صلاح الدين احمد.(2010). **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، الأردن: دار زهران.

الجماعي، صلاح الدين.(2013). **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوفق النفسي والاجتماعي**، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب فلسطين الاحصائي السنوي للعام 2011، 2012، 2013، 2014، فلسطين.

الجوهري، عبدالوهاب.(1998). **أصول علم الإجتماع السياسي**، مصر: دار المعرفة الجامعية.

حريري، خديجة.(2007). **الفكر الاجتماعي في فلسفة ابن رشد**، مصر: مكتبة مدبولي

الحديدي، محمد.(2006). **نظريات الاعلام، اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والراي العام**، مصر: مكتبة نانسي.

حماد، حسن محمد.(1995). **الاغتراب عند إريك فروم**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.

الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح.(2011). **الاغتراب : التمرد: قلق المستقبل**، الأردن: دار الصفاء.

خضر، لطيفة إبراهيم.(2008). **التقوى وقهر الاغتراب** ، مصر: عالم الكتب.

الخطيب، عبدالله.(1998). **الحضارة والاغتراب** ، بيروت: اوراسيا للنشر والتوزيع.

خليفة، عبداللطيف.(2003). **دراسة في سيكولوجيا الاغتراب** ، مصر: دار غريب للطباعة والنشر.

درويش، عبدالرحيم.(2012). **مقدمة الى علم الإتصال**، مصر: عالم الكتب.

الدقس، محمد.(2005)، **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، الأردن: دار مجدلاني للنشر.

رجب، محمد.(1993). **الاغتراب : سيرة مصطلح**، مصر: دار المعارف.

رحال عمر.(2009). **الشباب قضايا وموضوعات**، مركز حقوق الانسان والمشاركة الديمقراطية شمس، فلسطين.

رحومة، علي.(2005). **الانترنت والمنظومة التكنولوجية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

رمزي، نبيل.(1988). **الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر**، الإسكندرية: دار المعرفة.

ريتشارد شاحت.(1980). **الاغتراب** ، ترجمة كامل يوسف حسين، لبنان: المؤسسة العربية للنشر.

زهران، سناء.(2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب ومعتقدات**، مصر: عالم الكتب.

ساري، حلمي.(2005). **ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي**، الأردن: دار مجدلاني.

ساري، حلمي.(1998)، علم **النفس الاجتماعي**، فلسطين : جامعة القدس المفتوحة.

ساري، حلمي.(2007)، سلوك الأفراد عبر الانترنت دراسة اجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية،**مجلة العلوم التربية** ، جامعة قطر،العدد (10)، 17-52.

سعد، علي،(1994). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة دمشق للأداب والعلوم الانسانية والتربوية،** المجلد (149)، العدد (3)، ص،ص 9-67،

سعيد، سعا،(2008). **سيكولوجيا الاتصال الجماهيري،** القدس: جدار للكتاب العالمي.

السيد، نعمان عبدالخالق،(1992). الاغتراب وعلاقته بالعصابية والواقعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، **مجلة تربية اسيوط،** المجلد (1)، العدد (8).ص. ص 174-198.

شابندر، ديبرا،(2003). **سيسكو للشبكات: أساسيات شبكات الكمبوتر**: ترجمة، مركز التعريب والبرمجة، لبنان: الدار العربية للعلوم.

شاخت اريتشارد،(1980). **الاغتراب** ، ترجمة: كامل يوسف حسين، بيروت: المؤسسة العربية.

الشامي، محمود،(2011)، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني نحو العولمة، **مجلة الجامعة الاسلامية،** سلسلة الدراسات الانسانية، مجلد (19) عدد (2)، فلسطين.

شتا، السيد علي.(1997). **الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية،** مصر: مكتبة الاشعاع الفنية. حماد، حسن، (1995)، **الاغتراب عند ايرك فروم،** بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

شتا، السيد علي.(2004). **الاغتراب والتغير والتوازن في التنظيم الاجتماعي،** مصر: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

شتا، السيد علي،(1997). **اغتراب الانسان في التنظيمات الصناعية،** مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

شتا، علي.(1984). **نظريات الاغتراب من منظور علم الإجتماع،** مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

شتيوي، موسى.(1994). **المرأة الأردنية والمشاركة السياسية** الأردن: مركز الدراسات الاستراتيجية للجامعة الأردنية.

شقرة، علي خليل.(2014). **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي،** الأردن، دار اسامة للنشر

شيللر، هربرت.(1986). **المتلاعبون بالعقول،** الكويت: عالم المعرفة.

صالح، إقبال.(2010). **الاغتراب والتمرد: قلق المستقبل**، عمان: دار صفاء للنشر.

صالح، سليمان.(2007). **ثورة الاتصال وحرية الإعلام**، الكويت، مكتب الفلاح للنشر.

الطائي، جعفر.(2006). **التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات**، الأردن: دار المناهج للنشر.

الطنوبي، محمود.(2001). **نظريات الإصال**، مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع.

ظاهر، أحمد.(1984). **البيروقراطية والاغتراب في بعض معاهد دول الخليج العربي**، منشورات السلاسل، الكويت.

العامري، محمود. وعبد السلام السعدي.(2010). **الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي**، مصر: العربي للنشر والتوزيع.

عباس، طارق .(2004)، **مجتمع المعلومات الرقمي**،مصر: المركز الاصيل.

عباس فيصل.(2008). **الاغتراب** ، بيروت: دار المنهل اللبناني.

عبدالسلام، سمير.(2003). **مفهوم الاغتراب عند هربرت ماركيوز**، مصر: دار المعرفة الجامعية

عبدالمختار، محمد خضر.(1998). **الاغتراب والتطرف نحو العنف**، مصر: دار غريب.

عبدالكريم، هاشم .(2013)، **أبعاد الاغتراب السياسي على التنبؤ بشيوع ظاهرة العنف الطلابي.**

عبدالوهاب، طارق. (2000). **سيكولوجية المشاركة السياسية**، مصر: دار الغريب.

عزام، ادريس.(1987). **تأثيرالاغتراب** السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية**، المجلد(13)، العدد(2). ص: 228.

عقاد، ليلى.(2000). **مدخل الى نظريات الاتصال ورسائله**، سورية: جامعة دمشق.

العلاق، بشير.(2010). **نظريات الإتصال: مدخل متكامل**،الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

علي، سامي عبدالقوي، ومحمد عويضة،(1994). الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة، **مجلة علم النفس**، مجلد (8)، العدد (32)، ص، ص 96- 118.

عليان، مصطفى،(2006). **مجتمع المعلومات**، الأردن: دار جرير.

عفيفي، محمود،(1994). **التطورات الحديثة في تكنولوجية المعلومات**، مصر: دار الثقافة.

عبدالحميد، محمد،(1983). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، السعودية: دار الشروق.

العمر، فاروق،(2001). **صناعة القرار والرأي العام**، مصر: ميريت للنشر والمعلومات.

عودة رمزي، وبلال عساف،(2012). **صوت الشباب أثر المشاركة الشبابية على التنمية السياسية في فلسطين**،،فلسطين: ملتقى الطلبة.

عودة، رمزي،(2011). **على صوتك (الشباب الفلسطيني بين التميز والإبداع)**، ملتقى الطلبة فلسطين.

غريب، غريب،(2003). **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

فهمي، محمد.(2006). **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، مصر المكتب: الجامعي الحديث.

فيسكوف، والتر.(1981). **الاغتراب الوجودي**: ترجمة، كامل يوسف حسن، **مجلة الادب**، العدد (3) ص، ص 18-25.

قتلوني، مصعب.(2014). **ثورات الفيس بوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغير**، لبنان: دار المبطبوعات للتوزيع والنشر.

لعقاب، محمد،(2003). **مجتمع المعلومات: ماهيته وخصائصه**، الجزائر: دار هومة.

اللوري، سلطان، (2014). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في السعودية**، اطروجة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، الاردن .

كريشان، عبدالله.(2012). أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي، الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

ماكوري، جون.(1982). **الوجودية: ترجمة أمام عبدالفتاح أمام**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

مايو، كريستوفر.(2009). **مجتمع المعلومات: وجهة نظر متشككة:** ترجمة، نادر إدريس، الأردن: دار عالم الكتب.

مجاهد، عبدالمنعم.(1985). **الاغتراب في الفلسفة المعاصرة**، سورية: سعد الدىن للطباعة والنشر.

محمد، محمد علي.(1999). **أصول الإجتماع السياسي** - المجتمع في العالم الثالث، مصر: دار المعرفة الجامعة.

محمد، محمد،(1985). **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، بيروت: دار النهضة العربية.

المزاهرة، منال.(2012)، **نظريات الإتصال**، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مسلم، سامي .(1985). **صور العرب في صحافة المانيا الاتحادية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية

المشاقبة، بسام.(2011). **نظريات الإتصال**، الأردن: دار اسامة للنشر.

المصالحة، محمد.(1996)، **الاتصال السياسي**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

مغرية، اريك.(2009). **سوسيولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام**، ترجمة: مريس شربل، لبنان: مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم.

منصوري، نديم.(2014). **سوسيولوجيا الانترنت**، بيروت: منتدى المعارف.

نهر، هادي.(2009). **ادارة الاتصال والتواصل، النظريات، العمليات، الوسائط، الكفايات**، الأردن: عالم الكتب الحديث.

النوري، قيس،(1981). مشكلات الشباب الى إين، **مجلة الإنماء العربي للعلوم الانسانية،** المجلد (1)، العدد (19)، ص ص 140-155.

النوري، قيس،(1979). الاغتراب إصطلاحاً ومفهوماً **. مجلة عالم الفكر**، الكويت، المجلد (10) العدد (1)، ص. ص 13-40.

الهاشمي، مجد .(2004). **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.

هلال، جميل.(2013). **الحركات الشبابية الفلسطينية**،فلسطين: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات الاستراتيجية.

هلال، جميل.(1995). **إشكالية مأسسة الديمقراطية في الحياة العامة الفلسطينية**، فلسطين: مواطن.

ياسين، السيد.(2009). **شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي الى العالم الإفتراضي،** مصر: الهيئة المصرية العامة للكتب.

يونس، امنة .(2015)، **إشباعات مواقع ألتواصل الاجتماعي لحاجات تلاميذ المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة والحكومية في الأردن،** اطروحة دكتورة غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الاردن

المراجع الأجنبية

Crowell ،(1971).David J Burrows.Thomas Y، **Alienation –A Case BOOK Company**.United States of AMERICA.

Joachim Israel ، (1998)، **Allenation FROM Marx**،University of Copenhagen. United States of AMERICA.

Ronald V Urick ،(1970), **Alienation: Individual or Social Problem**، United States of AMERICA.

Castells, M،(1983)،**The City and Grassroots: A Cross-cultural Theory of Urban Social Movements**. Beaeley:University of California Press.

Marx,s,(1970). **Theory of Alienation**. Istvan Meszaros.Harper Torchbook New York , London.

George Victor،(1973)، **Invisble Men: Fases of Alienation** ,Prentice– Hall ,INC. London.

Robert S. Gilmour&Robert B. Lamb. Martin,s,(1975), **Political Alienation in Contemporary America,press,** Inc.United state**s of America.**

Michael Aiken,(1986), **Economic Failure Alienation and Extremism**, The University of Michigan. United States of America.

John G. Gunnell,(1986), **Between Philosophy and Politics: The Alienation of Political Theory,** Cushing Malloy,Inc. United States of America.

Devorah Kalekin-Fishman,(1998), **Designs for Alienation**,Sophi Inc.Finland.

Lauren Langman,(1992), **The Evolution of Alienation**,Raowan & Little field Publishers,INC. United States of America.

قال تعالى:

" { وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } "(يوسف: اية 56)

الملاحق

المحكِمين:

أولا: مجال شبكات التواصل الاجتماعي

د.صبري صيدم	وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سابقاً – فلسطين
د.سعيد عياد	رئيس قسم اللغة العربية والإعلام – جامعة بيت لحم
د.جميل طميزي	رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات – جامعة فلسطين الأهلية
د.محمد أبو الرب	ا. دكتور جامعة بيرزيت

ثانيا في مجال البحث العلمي والإحصاء

د. نبيال	عميد البحث العلمي – جامعة القدس
د.محسن عدس	عميد كلية الأدب – جامعة القدس
د. محمد مطر	مدير عام القياس والتقويم – وزارة التربية والتعليم
د. وليد الخطيب	المركز الإستراتيجي للدراسات – الجامعة الأردنية

ثالثا: مجال الاغتراب والمشاركة السياسية

د.محمد أبو فرحة	ا. دكتور جامعة القدس المتفوحة
ا.د خليل درويش	ا. دكتور الجامعة الأردنية
د. محمد عكا	رئيس قسم علم الإجتماع – جامعة فلسطين الأهلية
د.إياد البرغوثي	خبير في الشؤون السياسية
ا.ذياب عيوش	رئيس جامعة فلسطين الأهلية سابقا

رابعا : المجال الغوي

د. محمد بنات	محاضر جامعة القدس
د.صادق دباس	رئيس قسم المهن التطبيقية – جامعة فلسطين الاهلية
ا. يوسف عدوي	محاضر جامعة بيت لحم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

كلية الأداب

قسم علم الإجتماع



إستبانة بعنوان

"شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية"

أخي الطالب المحترم،، أختي الطالبة المحترمة،،،

تهدف هذه الدراسة الى تحديد أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الاغتراب السياسي للشباب الجامعيين الفلسطينيين في الجامعات الفلسطينية في الوطن،

قام الباحثببناء إستبانة من ضمن دراسة لدرجة الدكتوراه في علم الإجتماع، نأمل منكم التكرم بقراءة فقرات الإستبانة، ووضع اشارة (x) امام احد البدائل والتي تعبر عن توجهاتك، و تسهم بإضافة علمية جديدة عن واقع الشباب الفلسطيني في موضوع الاغتراب السياسي في الجامعات الفلسطينية، علما بأن البيانات التي سوف تدلون بها سرية و تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط،

شاكرا لكم حسن تعاونكم

المشرف: أ، د. حلمي ساري

الطالب: ياسر عبدالله

1-القسم الأول: المتغيرات الدىمغرافية الأولية

نرجو التكرم منكم بوضع إشارة (x) داخل المربع الذي يلائمك،..

1. الجنس: 1.ذكر ☐ 2. أنثى ☐

2. السنة الدراسية: ☐ 1.أولى ☐ 2. ثاني ☐ 3. ثالثة 4، رابعة ☐

3.عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل عام (يوميا):

1. أقل من ساعتين ☐ 2. من 2-4 ساعة ☐ 3. أكثر من 4 ساعات ☐

4. عدد ساعات إستخدامات الانترنت في الجامعة (يوميا):

1. أقل من ساعة ☐ 2. من 1-2 ساعة ☐ 3. أكثر من ساعتين ☐

5. نوعية الأصدقاء على حسابك في شبكات التواصل الاجتماعي:

1. زملاء من الجامعة ☐ 2. من العائلة ☐ 3. من شخصيات سياسية 4. أخرى.........

6. مكان الإقامة: 1. مخيم ☐ 2. مدينة ☐ 3. قرية ☐

7. مصدر دخل الأسرة: 1. من مصدر عمل ثابت ☐ 2. من مصدر متقطع ☐

8. أجد أفكاري قريبة من :

1.الفكر الإسلامي ☐ 2.الفكر الليبرالي (الدىمقراطي)☐ 3. الفكر اليساري☐

2-القسم الثاني: إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

2.1 استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من اجل:

الرقم	الاستخدام	موافق بشدة	موافق	لا رأي	معارض	معارض بشدة
1	اتابع الأحداث السياسية الدولية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي،					
2	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لقضاء وقت الفراغ.					
3	إتابع الأحداث السياسية المحلية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي،					
4	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع الاصدقاء للتحاور في امور الدارسة.					
5	استخدامها من أجل التعبير عن الرأي.					
6	استخدامها من أحل إنجاز أعمال ومهام مطلوبة مني.					
7	استخدامها من أجل الاطلاع على تجارب وخبرات الشعوب في النضال					
8	استخدامها من أجل إستقطاب مؤيدين لقضيتي					

2.2 المواقع التي تفضل الدخول اليها عبر الانترنت

الرقم	الموقع	كبير جدا	كبيرة	متوسط	قليلة	قليلة جدا
1	المواقع الاخبارية					
3	مواقع رياضية					
4	مواقع علمية					
5	مواقع وطنية					
6	أغاني وأفلام					
7	مواقع دينية					

2.3 حسب تصورك ما هو تأثيرشبكات التواصل الاجتماعي على كل من:

رقم	الجهة	ايجابي جدا	ايجابي	لا اعرف	سلبي	سلبي جدا
1	العلاقات داخل الاسرة					
2	علاقات الزملاء في الجامعة					
3	العلاقة بين الجنسين					
4	تعميق الانتماء الوطني					
5	تعزيز الانتماء الحزبي					
6	تحقيق الوحدة الوطنية					

2.4أدخل الى المواقع الأتية بدرجة:

رقم	الموقع	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	فيسبوك					
2	يوتيوب					
3	تويتر					
4	انستغرام					
5	واتس اب					

2.6 اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا رأي	معارض	معارض بشدة
1	أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من معرفتي الشخصية.					
2	أطلع على الأخبار المحلية من خلال شبكات التواصل.					
3	زادت شبكات التواصل من معرفتي بالإحداث الإقليمية والدولية.					

4	رسخت شبكات التواصل قناعتي ببعض الشخصيات الوطنية والأعتبارية.					
5	ساهمت شبكات التواصل في تعميق معرفتي بالجوانب السياسية الفلسطينية.					
6	عمقت شبكات التواصل من إنتمائي الحزبي.					
7	عملت شبكات التواصل على توعيتي بسلبيات الأحزاب على الساحة الفلسطينية .					
8	ساهمت شبكات التواصل في تفعيل مشاركتي السياسية .					
9	ساهمت في تفعيل مشاركتي في إنتخابات مجلس الطلبة.					
10	تكونت مشاعر سلبية من خطابات ممثلي الفصائل.					
11	تعرفت على أراء الشخصيات السياسية من خلال شبكات التواصل.					
12	رفعت من وعيي اتجاه القضايا الوطنية.					
13	تعرفت على الانتهاكات الاسرائيلية من خلالها.					
14	تعرفت من خلال شبكات التواصل على إزدواجية المعايير الدولية ضد الانتهاكات الاسرائيلية.					
15	أصبحت شبكات التواصل وسيلة لنشر الأفكار التكفيرية والتحريض على العنف،					

القسم الثالث: المشاركة السياسية والمواقع الاخبارية

3.1 مجالات المشاركة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني

	المجال	موافق بشدة	موافق	لا رأي	معارض	معارض بشدة
1	أشارك في إنتخابات مجالس الطلبة.					
2	أشارك في الإنتخاب في المجالس البلدىة.					
3	اشارك في انتخابات حزبية.					
4	أشارك في إنتخابات برلمانية.					
5	أشارك في إستطلاعات رأي حول قضايا وطنية.					

3.2 لا أشارك في نشاطات الكتل الطلابية لانها:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا رأي	معارض	معارض بشدة
1	من يشارك في نشاطات الكتل يعاني من مشاكل كثيرة،					
2	المشاركة في نشاطات الكتل تؤثر على تحصيلي الأكاديمي،					

3	علمتني التجربة أن هذه الحركات مجرد وسيلة غير فاعلة في التغير،					
4	لم أجد في هذه الحركات ما يعبر عن أفكاري،					
6	لا أعرف شيء عن برامج الكتل،					

3.3 إدخل الى المواقع الاخبارية الالكترونية الأتية بدرجة:

رقم	الموقع الإلكتروني	كبيرا جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا	قليلة
1	مواقع إخبارية مستقلة					
2	مواقع إخبارية إسلامية					
3	مواقع إخبارية مؤيدة لليسار					
4	مواقع إخبارية مؤيدة لفتح					
5	وكالات أنباء أجنبيه					
6	وكالات أنباء عربية					

4. القسم الرابع: مقياس الاغتراب في ظِل إستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

	العبارات	موافق بشدة	موافق	لا رأي	معارض	معارض بشدة
1	أعتقد انني عاجز عن التعبير عن الرأي في السياسية بسبب استخدامي لمواقع التواصل،					
2	زاد استخدامي لمواقع التوصل من عدم القدرة على التكيف مع الإخرين،					
3	أصبحت حياتي بعد استخدامي لمواقع التواصل تسير باتجاه اسوأ مما كانت عليه،					
4	جعلت شبكات التواصل مني غير قادر على المشاركة في صنع القرار،					
5	زاد استخدامي لشبكات التواصل من الرغبة بالإنفراد على أن أمارس العمل السياسي،					
6	تعرفت على عدم التزام الكتل الطلابية بوعودها اتجاه الطلبة من خلال استخدامي لشبكات التواصل،					
7	عرفتني شبكات التواصل بأشكال التحيز من قبل كل كتلة لمناصريها بعد الفوز،					
8	تعرفي بمظاهر الانقسام الفلسطيني عبر شبكات التواصل جعلني لا مهتم بالمشاركة السياسية،					

9	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي جعلني أفضل قضاء وقتي منفردا على المشاركة السياسة.					
10	بسبب استخدامي لشبكات التواصل أصبح التصويت في إنتخابات مجالس الطلبة لا يعنني،					
11	حياتي أصبحت لا معنى لها بعد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي،					
12	جعلني استخدامي لشبكات التواصل أشعر بأنني إعيش فراغ في كافة نواحي حياتي،					

	العبارات	موافق بشدة	مواف ق	لا أرى	معار ض	معارض بشدة
13	تعرفي بانتشار الواسطة بسبب استخدامي شبكات التواصل جعلني أرى أن مستقبلي أصبح غير واضح.					
14	تعرفي على خلافات القيادات الفلسطينية من خلال شبكات التواصل جعلني افقد معنى الحياة.					
15	معرفتي بإستمرار الانقسام الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي أفقدني معنى المشاركة السياسية.					
16	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي اسعى لتحقيق نجاحي بعيدا عن السياسية.					
17	استخدامي لشبكات التواصل جعلني أرى كل شيء قابل للبيع والشراء.					

18	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي عزز لدى أن القوانين والأنظمة لا تطبق الى على الضعفاء.					
19	زادت شبكات التواصل من قناعتي أن فرصة الحصول على وظيفة مرهون بالواسطة.					
20	أصبحت لا أرى للعدالة الاجتماعية في مستقبلي الوظيفي بسبب استخدامي لشبكات التواصل.					
21	عرفتني شبكات التواصل ان اصحاب القرار السياسي متفردين في سياساتهم.					
22	عمق استخدامي لشبكات التواصل قناعتي بغياب النشاطات التطوعية للأحزاب السياسية.					
23	أصبحت أرى أن الحزبية أهم من القضايا الوطنية العليا وذلك من خلال شبكات التواصل.					
24	رسخت شبكات التواصل الاجتماعي من قناعتي بفشل المقاومة الشعبية في تحقيق إنجاز فلسطيني.					
25	وضحت لي شبكات التواصل الاجتماعي عدم وضوح مفاهيم المقاومة ضد الاحتلال.					

USES OF SOCIAL NETWORKS AND THEIR REATIONSHIP WITH POLITICAL ALIENATION AMONG YOUNG PEOPLE IN THE PALESTINIAN UNIVERSITIES

By

Ysser Abdullah

Supervisor

Dr. Helmi k. sari. Prof,

ABSTRACT

The study deals with young Palestinian university for social networks applications To what extent affect the state of political alienation among students at Palestinian universities, where the study dealt with students in different disciplines bachelor in Palestinian universities were selected (7) universities in the West Bank and Gaza Strip to represent all spectrum was chosen as the universities of Al-Azhar and Al-Aqsa in the Gaza Strip and the University of success, Birzeit, Jerusalem, Bethlehem, Hebron in the West Bank.

Have been built, consisting of three main themes represented in the study tool hubs uses communication networks and the axis the political participation of the Palestinian university students and the axis of the manifestations of alienation, which represent in (for indifference, meaninglessness, non-standard, political isolation)

The study concluded the following final results the most important of that there is an inverse relationship between political participation and the political alienation experienced by Palestinian university students The less

political involvement increased political alienation among students and vice versa the greater political participation among students less alienation among students as well as a direct correlation between the use of social networks and alienation among students as the students where he increased the use of communication networks has increased the alienation they have, the less use of communication networks said the alienation.

This confirms that there is a negative for the use of communication networks at the Palestinian university students, as well as the study found that there is awareness among students that the political discourse of the Palestinian leadership is part of the Palestinian division and expressed their dissatisfaction with this speech, regardless of their political the platoon, but the speech in general unconvincing for young people, as well as the results showed that the popular struggle is peaceful enough to stand up to the challenges faced by the case.